

TIGHT BINDING BOOK

تراجم
بعض اعيان دمشق

من
علمائها وادبائها جمع الشيخ عبد الرحمن
المشهور بآين شاشو وهي التي ضامها
نقحة الربحار للأديب الفاضل
السيد محمد الامين المحبي
رحمة الله تعالى

بالتزام نخله قلفاط
عني عنه



طبع في بيروت بالمطبعة اللبانية سنة ١٨٨٦

الفصل الاول

في اصحاب البيوت

وجه	
١	بيت حمزة
١	السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني
١٦	ابنة السيد عبد الرحمن
٢٧	اخوه السيد عبد الكرم ابن السيد محمد النقيب
٢٩	اخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد النقيب
٤١	السيد حميد بن السيد كمال الدين النقيب
٤٥	بيت عماد الدين
٤٦	المولى شهاب الدين بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٤٨	ابنة فضل الله
٥٥	ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٥٧	ابنة علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين
٥٨	بيت الفروري
٥٩	احمد بن ولي الدين
٦٠	عبد الوهاب بن احمد بن ولي الدين
٦٣	بيت النابلي
٦٣	العلامة اسماعيل بن عبد الغني
٦٧	ولده عبد الغني
٨٣	بيت القاري

العلامة عمر بن محمد الفاري	٧٣
حفيدة محمد الفاري	٨٤
ولده حميد	٨٦
ولده محمد	٨٩
بيت محاسن	٩٢.
تاج الدين	٩٣
ولده عبد الرحمن	٩٤
اخوه محمد بن تاج الدين	٩٥
بيت محب الدين الحموي	٩٧
محب الله بن محب الدين	٩٨
ولده فضل الله	٩٨
ولده محمد امين	٩٩

الفصل الثاني

في علمائها الاعلام . واجلائها العظام

الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي	١٠١
الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد بن ايوب المخلوقي	١٠٤
العلامة ابراهيم بن منصور القتال	١٠٨
يوسف بن ابي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية العثمانية	١١٠
العالم عبد القادر بن عبد الهادي	١٢٢
عبد الجليل بن محمد العمري	١٢٦
رمضان العطفي	١٣٠

عثمان المعروف بالقطان	١٢١
احمد الصندي	١٢٣
السيد محمد ابن السيد علي التدمي	١٢٦

الفصل الثالث

في ادبائها . وما اتجنت من سعيد نجاتها	
الشيخ ابوبكر العمري	١٤٠
ابراهيم بن محمد الاكرمي	١٤٧
ابراهيم الغزالي الصالح	١٥٩
ابراهيم بن عبد الرحمن النسواني	١٦١
ابراهيم بن محمد المنرجلافي	١٦٦
احمد بن يحيى بن المنقار	١٧٢
احمد بن يحيى الاكرمي	١٧٣
السيد احمد بن السيد علي الصنوري	١٧٥
احمد بن زين الدين المنلقلي	١٧٦
احمد بن عبدالله العطار	١٧٨
القاضي اسماعيل بن عبد الحق الحجازي	١٨٠
محمد بن يوسف الكرمني	١٨٤
اخوه اكمل بن يوسف الكرمني	١٩٢
محمد بن زين العابدين بن الجوهري	١٩٩
محمد بن علي الحرفوشي	٢٠١
اسماعيل الموري	٢٠٩
محمد بن تقي الدين الزميري	٢١٧
	٨٣

مقدمة

احمد الله واهم بحمدي له شوقاً ووجداً واشكركه شكرًا
 متردداً على لسان عبدٍ لا يالو من الشكر جهداً حيث وقفي
 بمكمتي ودفعني بعنايتي الى طبع هذا الكتاب الدال على ما أثر
 بعض افاضل دمشق الفخماء في زمن حضرة ذي الابهة والكمال
 المتوج من لدن صاحب العظمة والجلال بتاج من السعادة
 والاقبال والمكمل بالكليل رضا الله المتعال من باهت سورية
 في زمنه الازمنة السابغة . ووقفت في رحبة الانس ثلثي مطالع
 سعود الايام اللاحقة . غوث المعارف وسندها وامير الكرامة
 وسيدها . روح الراحة والامان . وينبوع فيضان الفضيلة
 والاحسان . راشد ناشد باشا والينا المعظم . صاحب البند
 واللم والسيف والاثام . من اذا ذكر اسمه توسم السامع الراحة
 في البدن . واذا مر في الخاطر نور معنى حلمه اقشع به ليل
 حالك المحن

وزير له بالناس شأن وموقع وفي ذروة العليا مكان وموضع
 وحاكم عدل ان قضى بمخضومة رايت كلا الخصمين يثني ويقنع
 ومولى لشخص المجد ناول كفة فاكثر من تقبيلها وهو يركع
 وشمس كال تغرب الشمس دونها ويدرنى من مشرق الفضل يطلع

وبحر علوم فيضة متتابع وماء معانيه من الحلم ينبع
 وليث نزال حيث قيل بكفه سنان بجبات القلوب ممتع
 وغوث محيب للعفة نداءهم وغيث محاب للطف والظرف مع
 فلم يتلبى منه شفاعة وراحة وللرعي فيه رجاء ومطعم
 لقد ساد فينا الأمن منذ حلوله وبات لديه الذئب والشاة يرتع
 ودانت له العليا فنجم كاله على كل نجم بالسعود مرفع
 هائم يفل الجيش صارم عزوه وشهم له راس الكتيبة يخضع
 أمولاي روح العدل والفضل انتم وفيكم شرور الهم والغم تدفع
 فمجدك فوق النجم بل هو ارفع وصيتك ملأ الارض بل هو اوسع
 وانت الذي ان قالت الناس سيد ارادوك اذ كل المحامد تجمع
 وانت الذي ولدت كل حميدة ولا زلت من ندي الكرامة توضع
 وانت الذي في ظلك الارض اتبعت لنا عسلاً والبر كفاك ينبع
 وانت الذي روض المحجبات اتبعت خائلة لكن خلقك اتبع
 فجد بقبول واكرم بلحة على عبدكم هذا المختير فيرفع
 شرف سورة واليا عليها هذا الوزير الجليل في اواخر سنة ١٣٠٢
 فنشر لواء الراحة عليها والامان والبسها برداً من التقدم لا يفتى
 بتعاقب الا زمان فاحي معالمها ورسومها ووسع طرفها ومساكنها
 وسهل اسباب التجاح من كل ناح حتى كان الخير يتدفق بميازيب

بركة اعماله ورائه والناس تبيت وتصبح والشكر يتردد باقوا هم
 كيف لا وفخامته من عظماء رجال الدولة العثمانية الذين اشتهروا
 بحسن السياسة واصابة الافكار وتشديد دعائم المعارف ونشرها
 حتى صح ان يقال عنه انه رجل المعارف وروح الاداب وكفانا
 دليل على ذلك انه من حين شرف سوربة نظري تقدمها مادياً
 وادبياً فازال كل عثرة من طريق المعارف وتقدمها فسارت على
 قدم ثابت متين بامرهم وتمو وبعنايته تزهو . فلا برح محفوقاً
 بعناية العزيز المنان خادماً اميناً لولي نعمة العباد سيدنا ومولانا
 امير المؤمنين . وفق الله اعماله وقرنها بالسعادة والاقبال ونصره
 على اعدائه بجاه الاله المتعال

هذا ولا يخفى ان هذا الكتاب هو كناية عن نخبة اشعار اكثر
 من ٧٥ ادبياً من ادباء دمشق واعيانها ومشايخها الافاضل
 الذين يندر وجود مثلهم في الازمنة السابقة واللاحقة فضلاً عما
 حواه من النثر الرائق وحسن الانتظام بالسبك الشائق وقد
 اصاب مؤلفه اذ صدره بترجمة بيت حمزة حيث راي ان لم الحق
 بالتقدم لغزارة آدابهم وارتفاع مقامهم المكفول من لدن العناية
 بدوام نموهم الى اخر الايام كيف لا ولدنا من مآثر تلك العائلة
 الكريمة من العلماء والادباء في زماننا من بخل ان ياتي الزمان

بمثلهم ولا سيما عالم سورية وفضلها وسيد ادبائها واغاضلها اسما حلو
 محمود افندي حمزة الذي وان كان لم يسمع لي الزمان ان اشرف
 بان اراه الا ان ما اثر فضله المشكورة التي انتشرت في كل ناح
 اوجبتني ان اعترف بها كما اعترف قبلي الصغير والكبير ممن اشترى
 حياتهم باهتمامه وهم في زمان الحوادث والمشاكل ومن وسع
 معارفهم وكانت كتبه وتأليفه لم استاذ درس يدرسون عليه
 النافعة المفيدة فكافئته الله عن بني العربية خيراً وجعل ايامه
 وايام اخيه وكامل اهل الاداب ايام سعود وبهاء ونفعنا ونفع
 كل بني الانسان بادابهم ومعارفهم امين

نقله

قلقاط



القسم الاول

في محاسن اهل الشام . من ايتسم عنه ثغرافها البسام . وفيه ابواب

الباب الاول

في فضلاء دمشق وعلمائها . وما اظهرته من محاسن ابنائها . وفيه فصول

الفصل الاول

في ذوي البيوت . ومن لم في سماء مجدها قصور وبيوت
فمنها من تقدم اهلها بالشرف . وورقي من شاخ ذروتها الشرف . بيت حمزة
بيت نجدة وعزة . قدمت اولاد دمشق . فحاز كل منهم بها قصب السبق .
وتقدموا تقدم البسلة من الكتاب . وتميزوا كتميزم بالذكر في محكم الكتاب
ما طلع من اقدم سيد الا وبيت في ريقه الفضل غصنا . ولا ترعرع قرم الا
وطعت من سيد رايه وماضي عزمو عضباً ولدنا

ياسائي عن آل حمزة انهم معنى الوري وسلام الالفاظ

او ماترى نطقت بصدق مقالتي . الاي الكرم وبعدها الحفاظ

فاجل مدرك منهم وسابق . ما اعجز بشاؤه كل سابق ولاحق

السيد محمد بن السيد كمال الدين الحسيني

تقيب دمشق الشام . وعين اعيانها والاعلام . من اشرفت بخص ذات

سماؤها . وتشرفت بشريف صفائه ابناءؤها . لمعت اشعة معلوماته في فلك

الافكار . واضاءت بزهرة تحريرائه مدلحات الانفار . توفرت فيه دواعي

الاماني فتالها . وتصدى لفض ابكار المعاني قاتلاً انا لها . حتى استدارت

حولة منطقة الافاضل . واصبح كل منهم بظله قابل . وبنضله قائل . وصار كل ما يبديه من غير شك مسلماً . واتخذ من تنقلات فكره الى مرقى الغوامض سلماً . اقتحم للحج المشكلات . واقتنص بجبائل فهو الشاردات . وناهيك بنسب لم يدع وقتاً من اوقاته . ولا ساعة من ساعاته . الا يبكر معنى يبديه . او يجدد تاليف ينشيه . او فائدة يعلقها . او مسألة يحققها . ومجالس دروسه عامرة كل الايام . خاصة باعيان الافاضل الكرام . وايامه مواسم الفضل . وكتبه مرجع ذوي النفل . وكان المرجع في المهمات اليه . ومدار احوال ذلك القطر عليه مع اشتغاله في مصالح المسلمين . لا يترك افادة الطالبين . مضت لاهل دمشق به ايام علت من حسنات الدهر . واقتضت به فخراً لا يذكر عنده فخر . كان رفع الله في الفردوس مقامه . وحياء من كرمه بكل كرامة . شديد الغيرة على هذه العثرة الطاهرة . لم يتساهل في ادخال دخیل ولو بذلت له انواع التحف الفاخرة . لم يلتو لتزائده طبع شهادته كلي الاصداع . ولم يتفق مدة سيادته حانوت الصباغ . وما عهد منذ تولى النقابه حدوث شريف . وما عرف الا من بعده اتخاذ الشرف والتشريف . ولم يزل منطبقاً من المجد ذروته . ومتسماً من العز صهونه حتى سار الى الروم وكان قدما مرارا . فازداد كالبربر برحلته سمواً وفخاراً . وحل من صدرها الاعظم . محل السوار من المعصم . وكنت اذ ذاك ملازماً شريف حضرته . ومقيداً بنسخ بعض مولفاته ومقابلته حتى آب الى دياره . وسعدت بسعيد قريه وجواره . ولم يقم بمنزله غير سنتين حتى الملت بمجهر ذات اعراض الحين . سنة ٨٥٠ . فسقى جدته الناصر . نور حتمه المامر . وهذه نية من كليه . واكثرها ملتقط من كتلفظه بنمو . اتحف الدهر بها وهو ضنين . فحذها وكن من الشاكرين . فمنها ما قاله ممتدحاً جده سيد المرسلين . صلى الله عليه واله وصحبه اجمعين

حياك يا طيبة الغراء مبتكراً
من الحياء جزيل النفع منسكباً
فلي باقتك بدر كامل ابداً
في حيو مهجتي والروح احسباً

به اعتصامي اذا ما شفي الم
 به غنيت عن الدنيا وذخرها
 به فنيست جوى باحذا تلقى
 عليه اذكى تحيات معطرة
 ما اخضر روض محيى بروضه
 به اغاث اذا حلت بي الكرب
 به توطى لي الاكاف والرب
 والمحب مقرب والوصل مرتقب
 من نشر اذ اليه العرف ينسب
 وقام فيها على الاقدام متحب

وكتب في صدر كتاب مادحا العلامة محمد علي بن علان المكي سنة ١٠٥٢

حيا المعاهد والمحجون هتون
 وسرى بشعب العامري مروحا
 يا احذا تلك المعاهد من فتى
 وجناب رحمة مالك شرفت على
 ذاك ابن صديق غي ارقى الذرى
 خدن النصاحه بل وقس اياها
 كشاف كل غويصة بيان
 صدر المحافل قطب ذياك الحمى
 مولى ثقله البلاغة انها
 يروي حديث عطائه عن بشره
 ويفض انكار الفواض غير مك
 لا غرو ان فادته مهجة طامق
 متشوق لا يرعوي لمؤنب
 متملق تمخذ الزوم ذريعة
 مستوثقا بعري خلاصة هاشم
 مستمسكا بتراب بقعته النبي
 صلى وسلم ذو الجلال عليهما

وقال مع لزوم الهاو ايضا

لحسنك لا لصاحبة وقوفي
 حبيبي محنتي بهلاك طرا
 تمرني الليالي ليس تبغي
 الا لقولك الربان تهب
 وللنصر : المكشع ما الاقي
 نأيت عن الشهود وفيك قرب
 عسى ان صح يؤذن بالتصاي
 وقال في الغزل

زهرة تهب اعين العشاق
 بالقوي من شادن ترك الا-
 نايه باللال احوى اليه
 يتهادى في مشيه فيريك
 هو في الحسن يوسف طراني
 يا شبيه البدر في نور المحي
 ومعبى الرياض وردا واسا
 قف قليلا واستبق للناس قليلا
 واحد نظرة العطوف فاعا
 واحد من سلاف لحظيك ما يه
 واطرح رية الدهول فقد جا
 ان جسا ومهجة مثل مهوى
 غير جبع لث الضنا ولها الوجه
 متلفي بالحواجب الزج والصد
 وبفرع ساجد وخال على الخد
 جد بعطف يا كامل الحسن وارحم

كيف ارجو منها شفا الاشواق
 يد الضاري صرعى يد الاشفاق
 حسن اوحى بمجمر الاشراق
 ظبي فالقطن باسق الاوراق
 انا يعقوب الفرج المائي
 ا ولطف النسيم في الاخلاق
 فيه من وجنتيك بالابراق
 في جناني واغم ثواب ارتفاقي
 شق الا رهين روح التلاقي
 نبي ويسلي عن كل خمر وساق
 ل غحولي بيني وبين العناق
 قرط بعدا ويندك الخفاق
 دعداك الضنا وفرط اشتياقي
 غ وصح الجبين والاحياقي
 اسبل فالكشع زاهي النطاق
 مدقنا صبره غدا في عناق

في معانيك انسى الرشد لكن
وقال فيه

جملة الامر انني من تجني
وحيس على جفاك ولا ذة
حاشا له ان احول عن الود
انا ذاك الذي احاط به الك
صدقت مرته الحلي ياني
لاومبيدي دي على الخدم ذة
والذي افرغ الملاحة في قا
فجري من ماء الحياة على در
لست غير الخفيظ وذا ولا اذ
وصحح الهوى ينشد من م
فارغ وذا غادرته فرع انس

ك عميد لوقع عمد نباله
ب سوءه انني كثير احاله
لستخوذ على غير وال
ب فوادي تنباه عن شرح حاله
فارغ والفرام قال لقال
قة الخط فيه من نقش خاله
لب ذاك القوم بعد اعتداله
نضيد اللثة صفو دلالة
مت سوى المالك المبدل مال
واه زهو اغتراره في مطاله
انت في الناس منتهى آماله

وقال

امل ليس ينقضي في تمنى
لست ارضاك مسرفا في تجني
لك في كل مهجة راضها الحب
بقوام يجلي علي اذا ما
ومجيا يرى ضئيل غولي
وسنا مبسم الى الرشد عهد
بابدهما يحكي الرماض حجابا
انا من لا يملة فرط اعرا
وعلى مقلتي يرقب من الوج
حسب قلبه وناظر مثلا

نظرة تستفاد عند التفاتك
لك مجال الحسن بعض صفاتك
هو ي يستطاب في مرضاتك
ل حديث الرماح في فتكاتك
لعنولي والصبح للستر هاتك
هايماضل في دجى مراسلاتك
ه اقل مهجتي شيا لحظاتك
ضك عن مذهب الولا وجهاتك
د ارى في لاه بهجة ذاتك
ك هان لا يرى سوى حسانتك

ملح تملب النهي ومزايا ايها يستطاب وللحظ فانك
وقال في تحمين معنى صاغه لبعض شعراء النرس

قد شهدنا القدير ينساب من تح
فانثلا في الثناء شكرا لما او
جئت التي نفسي واسعى على الرا
حيث مهدت لي مقبل ضياف
فانبرى عاكف الخلاف محييا
انا اولي بالشكر منك فقد او
ثم اجريت لي العوائد آبا
ووقفتي حرا العير اياك بال
فلذا الزم القيام على سا
وقال في ربوة دمشق

رعى الله اوقات الريح مجلتي
اذ احركت ادواحها شجوة عاشق
ويذكوبها نشر النسيم اذ اسرى
ونطرد الانهار فيها كانتها
فكيف يلام الحازم الراي ان صبا
وقال في الشيب

كلا رمت ستر شبي بالمش
وانثى ينثر البياض ويرعا
وكاني يقول نذير الحي
ومن مقاطيعه

بين تجنبك واعتدالك
مكايد تقطع الممالك
ودون المحاذك المواضي
مصايد كم بهن هالك

وكان له في فن المعنى المعنى كغيره من الفنون اليد الطولى فتمت قولة
في علي

بروحى انيس حوى طريقة مخايل وصل لقلب النهى
يقارب خطو تلاف نأى وبالقلب يلهو ولا منتهى

ولة في خضر

سطا بلحظ مخن في الحشا ظي جيوش الحسن انصاره
وكيف لا يخن قلبي سطا سنك دم العشاق معشاره

ولة في شعبان

قد اثرت شمس الجال بوجه من اربى على قمر السماء اذا اتقى
ورقا العذار على صحيفة خده لما بدا من تحنه ذاك الشفق

ولة في مهدي

اهواه كالغصن لنا بهما تالطف في سلب مهجتي خدعه
امنصفي فيه لا تكن خشنا من ذا بقلبي مكانه اضعه

ولة فصول قصار كل منها تقصار منها قوله

حسن السيرة . خير من كثرة العشرة . كال الوجاهه . ان يصون المرء
عرضه وجاهه . رونق المقال . ان يطابق مقتضى الحال . كثرة المرى . تحمل
وثيق العرى . صنائع المعروف . تنسي مصارع الصروف . تقابل الخطا .
يحفظك من الخطا . متابعة الهوى . تحيدك عن حد الاستوى . من رفق
بالطالب . علق بالارب . من سام من دونه . انهم بالرعونه . من تخلق بالاناه
تمنطق بمناطق التجاه . من فوض امره لمواه . امن مما يحذره ويخشاه

ولة معى في حسن

دع الجهل والزهر تبة الفضل واجتنب علوقاً باسباب الزمان الماطل
فلا خير في دهر يفوه بلا ثم بخفض اعاليه ورفع الاسافل
ولة مخاطباً سيدي الشيخ ابراهيم البخاري في مجلس السلام حين قدم دمشق

العام ارتجالاً سنة سبع وسبعين والقب

وكنيت اسيل الركبان عن اقام بهجتي ونأت ربوعه

فلا در شارقه منيرا باقى الطرف عاوده هجوعه

فاجابة بقوله

ايارب المعالي والموالي ومن بالرق لباه مطيعه

لقد كلت في خلق وخلق باعظم ما تخيله سميعه

وشرفت الرقيق برفع ذكر علمت بانتي حقاً وضيعه

قدمت ضياء افق الشام حقاً على افق الوجود اذا جميعه

ومذ قرت بهرام عيوني جريح الطرف عاوده هجوعه

ابنه السيد عبد الرحمن

كوكب رصد والده - ونجم طريقه وتالده - وانسان مثله كاله - ونور

حدقة افضاله - جوهرة من جواهر المجد الصميم - لا جوهرة من جواهر العقد

النظيم - غصن من اغصان دوحة النبوة - ارضعت اصوله ثدى المروة

والفتوة - حقيق بوصف كل مادم - وميرء من قدح كل قادح - نسب كهوه

الصباح - ووجه كهرة الصباح - فعال كاوصافه الحسان - وفعال يوظف منه

الحسن والاستحسان - وفضل تدعق للالعقول قبل السماع - وادب يمتزج امتزاج

الروح بالطباع - وشعره زهر الرياض والاداب - ونثره حبات افدة

اولى الالباب - برع في امثاله - ومزج اديبه بفضائله - وتخرج على التحول

وتصرف تصرف العقول - وانثى بنحرياته ابانواس - واحيا بطارحاته عصر

بني العباس - درس ودرس - وهدي واسس - وابدع في التشبيه ابيه ابداع

واوصل سنده بابن المعتز بعد الاقطاع - حكاه وجاراه - وابتعد في سبقه

مرماه - حتى اتى بما لم يخطر لاحد سواه - فسبحان من جمع كل المحاسن فيه -

وانبت درر الالفاظ من غيب لما فيه . كنت اجتمع به قليلاً في مجالس والده
واجتني بحسب الوقت بعض ثمرات فوائده . وحين آن آطن اقنطاف يانع
ثمراته . قطفت يد الحين زهره شريف حياته

اسفي على غصن كمال نوى من بعد ما في كل قلب ثوبه
لا اغبت روضة جدته سمايب الرحمان . ولا برحت مفلاً لقفاقل الرحمة
والرضوان . فمن نظيره البديع ما دمج خد الربيع . قوله

لقد بشرتنا باقتبال وجدة	من الروض انفاس الربيع التوايح
فسرنا وقضب الماديين نواضر	نمتها سمار للعشايا نواضح
ترامى بنا والعيش فينان اخضر	على صفحات الروض تلك المسارح
فظلنا وحنان النواخير شاحب	برن جوى والحوض ملآن طالع
نقارب فيها الخطو والدوح تاكف	ونجني قطوف الزهر والزهر فاع
وتالف منها الغصن والظل طارف	على ارضها الميثاء والنهر سارح
ونبتكر اللذات والجو أدكن	بسفك دم الراوق والزرقي ناضح
ونصني لترنام اليراع موقفاً	على شدوات الطير والطل راشح
وللعود من صوت القيان مساجل	وللزير من شدو الحمام مطارج
فذا ساق حروف وساق مغرد	لعوب باطراف الالهارج صادح
وذاك عراقى من الشوق طاجد	غريز اسى عما تكن المحطرح
جوار على قضب الاراك تناوحت	وما هي الا للقلوب جوارح

وقوله

ابدى لنا الياسمين الغض حين بدا	درا يفوح بشر منه منتقى
كرويجات صفار سال في لمع	من اقفا ذائب الياقوت في الشفق
ونرجس الروض قد جيا بمضعفه	في اصفر فاقع مع ابض بقوق
كأنه وهو في قضب منعمة	يلقي النسيم عليها نفس معتوق
امشاط در من الابرز في جم	جدد فما بين مجموع ومفتوق

وفتح النور احداً بلا هذب صيت بمهل اجفان بلا حديق
 كاتهن قفائق منكسة تمزقت بارنجاس الرج في الورق
 واقبل الورد من برغومو نجلاً يدي لنا فوق ريا نشره العيق
 دراهما من يواقيت على قضب تراكت تحت دبتر على طبق
 وقد احاطت لرقص الدسبند بها من الزبرجد حبتان من الورق
 (قولة البرغوم هوزنه الشجرة قبل تفتحها - ورقص الدسبند معروف
 وهو ان ياخذ البعض بيد البعض ويقال له الفترج)

وقولة في وصف الاصفر بالناقع قال في الكشف يقال في التوكيد اسود
 حالك وحالك - واصفر قاقع وطارس - طبيض يقق وطق طاحرقاني ودرجي
 طاخضر ناضر ومدهام - طاورق خطائي - طارك رطاي - الاورق من الابل
 ما في لونو بياض الى سواد والارك من الابل ايبن كسرة من الاورق
 وقال طالباً ربحانة الخفاجي

يا اديبا يدي من الادب الغض رياضاً موشية الدياج
 قد عدتها محب الحيا وسقاها اا طل قبل الصباح عذب الهاج
 ان فصل الريح طاقى بورد منه اخمحت نفوسنا في ابتهاج
 ولغض الريحان مع باغ الور دازد طاج في قوة الامتراج
 فتفضل مع الرسول اذا شئت ت بريحانة الشهاب الخفاجي

وقال في الريح

بكر الروض بالنسيم الطاني ونجلي الريح في اللان
 طاملت حمام الدوح آحا تا امالت معاطف الاغصان
 وبدا الورد في خدود دلم للعداري من القطوف الدواني
 ونجلي الصبح عن موائد مزن اودعتها ضاير الاقنان
 ما لذي الريح في زمن الور دواحل الشباب في العنقوان

وقال فيه

حبا لذيق العيش بالصنوف اغتدت
وظافت بواكير الربيع بجده
وهب النسيم اللدن من جانب الربا
اذاضها عرف الكمام ضخت
محبان في وسط الرياض تألما
وخشها حتى زما شفت نورها
وقال في تشبيه السنب

اصح السنبل العجيب لدينا
كشوف لطفنا من لازورد
وماخذ ما رايت منقولا من ازدهار
قد فح الورد جنبا بها
فوق سوق فيها الندى يتردد
علقت في مراد من زبرجد
وماخذ ما رايت منقولا من ازدهار
قد فح الورد جنبا بها
عقيق اوراقه على ذهب
يحملة من زبرجد سمك
قال لم اسمع في زر الورد الاخضر
المحاوي للزهر الاحمر ابدع من هذا
وهو من بدائع التشبيهات
ورطبع التوجيهات التي يطرب لها الاديب
ويهترلها العاقل الاربب
وقد تورد الامير منجك في هذا فقال
انظر الى الورد المجني
من حوله ورق كحيتا
وقال مضمنا بيتي كشاحم

حملني يد الهوى اوزاره
قمر ارقص الحب تمنيه
ابصرته عينا في ملعب الحية
يا هلا لا مدور في فلك النوا
لينة جاز في المحا اوزاره
اختلاسا بفكره واستطاره
ورد رققا باعين نظاره
وقفة في الطريق نصف الزبارة
ولو في جبهة طابا نظاره
فشنا عطفه طاعرض صفحا

ليست لي من هواه نظرة اشفا
وقال
ق ودعه من بعدها واختياره

حتى م تبولنا ونحصب
قم سلبك للكووس نعلها
قد آن ان ينثي بك الغضب
قم وبك تنضي من المنا وطرا
قد هزني نحو كاسك الطرب
فالطير فوق الغصن مغترد
نحني قطوف المني وننتهب
والشر بين الرياض متفق
والزق بين الدنان مصطب
يا مترقا لا يزال يلحطني
والعود بين القيان مصطب
من اخر بالوصال يقترب
والقلب مستبشر ومرقب
يقوم منها لموعدي سبب

وقال

اي قلب يبق على الحب أي
ليس لي من هواه راق وداء
عشق بين الانام داء قوي
قادي نحو الغرام وفيه ج
نهب شيء يدعو الحب خفي
بدر تم محصر المحصر احوى
حدث السن مستجد جني
هومن دونو الغزالة جدا
وباعطافه من الغصن زي
مترق ما يحساد يحظر الا
بان في عطفه كلال وعي
يشبه النور في فصاعة وجه
عندي الحدود غر حبي
لي رمز من مقلته خلوب
وابسام باد ووجي جنبي
روضة للجمال صيفت من الدر
ونحن بعرو هزولي

وقال

علقت حين ارجمن من الصبا
اذ كان لي منه بعلوا الهوى
مرحاً ورغ عطفه المترغ
رجانة رباً تمد وروضة
ايام لا اصفي ولا اتصح
انف ترف ووردة تنفخ

وقال

ومجلس حنت القصور بنا
كان اوراقها يرف بها
فيو ووجه الرياض متجم
بين الندامي نعيمها الارج
خضر من الازر لا تزال بها
مناكب الراقصات تغلج

وقال

نهته سحرا والكاس فوق يدي
فرفع الجيد عن كفي وقد فترت
والعود مصطب الاوتار يجليه
كما ترفع غصن البان متصباً
اجفانه وانا ادنو من فيو
حالا فحالا اذا ما رحد نثيو

وقال

ولما تفاوضنا الحديث عشية
وضعت له كفي فوجد نفتحاً
وما لت بمطفيها المدامة فاستغنى
وكنت اراعيو بلحظي نسرقات
تناهت بمائية الحسن واستكني
فلكنت طر في منمن بطما اغني

وقال

قد لوى جده حياء وحيا
فنتغصت اليدين عن يانع الزه
بكؤوس المدام كاما فكاما
نفتح في نصاعة الزهر مرا
رلمني اجد لي فيو انسا
لعيني وكالحمرة لما

وقال

كانما شجرات الدوح في خجل
ارواح درتيت المزن في بشر
تبدو فيبلغ اقصى الحسن مبلغها
ماجت بدرجة الانفاس ططرت
من الزرد بالانواء تفرغها
كانما حولها ايدر تدغدغها

وقال

قادني للربا مروح العنان
وامتزاز الاوراق بالقبض اليه
نفخ روح النسيم في الربحان
طرر الغيد قد رقصن ع
ف ارتني في ساحة البستان
داجله الطلاء عن العبداني

وقال

طاهيف مغنوج اللوا حظمت رف
دعني الى باكورة الحسن سنة

وقال في راقص

طاهيف مهضوم الحشا كادر قصة
يسيل أبو نعل الخطا قتره
وقال غيره في راقص ايضا

وراقص مثل غصن البان قامت
لا يستقر له في موضع قدم
غير القلب مني في نجلو
كانما جمر قلبي تحت ارجلو

وقال

وبطن من الوادي حللنا مسيلة
تنقط منه الشمس في مسكة الترى
بجبلان كافور الشعاع كانما
ومن هذا الباب قول بعضهم

كان شعاع الشمس في كل غدوة
دنابير في كف الاشل بضها
على ورق الاشجار اول طالع
لقبض هموت من فروج الاصابع
وهو ماخوذ من قول المتنبي

والتي الشرق منها في ثيابي

قال القاضي الناضل

والشمس من بين الارايك قد حكت
وما بضاهي قول الصفدي

وكانما الاغصان في دوحها
نرس من البترغدا لاماً

ولصاحب الترجمة -

وكأنما الأغصان يشبها الصبا
حسنا قد قامت وأرخت شعرها
وقال

كأنما الأغصان لما انتشت
بنيت عليك خلف شباكها
وقد تبارد في جلد النمر مع العلوى من شعراء البيتية في قوله
الا صرف لنا خمرًا
على ادطاح ربحان
كان الارض من حسن
وله في تشبيه الثريا

وللثريا ركود فوق ارجلنا
وقد احسن فيه الصوى حيث قال
فاسقينها ملاي قد فضع الكا
والثريا خفاقة بجناح النمر
ومن شعر صاحب الترجمة

توسمتها لما تكامل حسنة
فخلت بان الحول حان ربيعة
فنفست عن طير الجوى بنا وهي
وقال من قصيدة

والنهر يصدا بهاتيك الطلال كما
والزهر يفرش في شطبو ما رقت
ربيعه الوشي لا ينفك زبرجها
وقال

وكأس وتلمان وساق وقينة
اقتمت بها رسم السرور المجل

لدى ظل اغصان تساقط نورها
تجيش انفاس الصافوق جدول
يساقط وثنى عبقري مفكر
يغلل في اقطار ثوب مصنل

وقال

ثم واسني المدام كوباً فكوباً
فخطب الرياض اضحى طروباً
والنواوير في الأكمة تجلو
حيّاً من لجينها مقلوباً
غير ان الرياح قد مزقت عذ
داغتناق الفصول منه الجيوباً
وكتب للشخ ابراهيم البخاري ضمن نثر يطلب اجازة لولده في روبة

الحديث

اياسيداً حاز المكارم والالطنا
ومن شأوه في حلبة الفضل لا ينجى
لمثلك يعنو القول فظمت عقده
وقرطت اذان العالي بها شنفنا
وكم لك في طرف البلاغة من يد
هصرت بها غصن الوداد مع الاكفا
فذلك قد اقررت للفضل اعياناً
فشارف ذرى العليا بمدلها كفا
ستحظى بها نعي عليك مفاضة
وترشف معسول الاماني بها رشفنا
وهالك بها انسان عين اولها انتهى
الوكة اشراق من الاخلص الاصفا
تهاديكم عرف الرياض تحية
وتنشر من صفو الوداد لكم صففا

فاجابة بقوله

اياسيداً ما زلت اسالة لطفا
وياما جد الم الف حقا له اكفا
تفضلت لما ان بعثت برقة
هي الروضة الغناء والغادة الوطننا
تنزهت فيها واجتليت محاسناً
وحليت سمعي من لآلئها شنفنا
اشئت بها ذكري وقد كان حاملاً
فهرت معانيها الحسان لي العطفا
ولكنها اومت لوحى اشارة
فكنت الى فهم لما الاسبق الاوفى
لمرك للعلاء ادركت يافعا
وقد خطبتني ما مددت لما كفا
طاني لمن سباق حلتها انا
تجاروا وكم خلفت من سابق خلفنا
وكم حريت من غابات خلدو مستجب
بفداء جيد قد اهاجت لي الرشفنا

وردت بهما من مورد الفضل مورداً
فهاك وحيد الدهر عين زمانه
وقابل خلاها بالقبول فانها
فان يك غيري جاد بالفضل مبتداً
وكتب جليلاً عن قصيدة وكتاب لبعض اصدقائه الاحباب

سلام كره الروض باكره الحيا
يواظبك من ارجاء دارين مهدياً
هذا وكتابك اطال الله بقاءك جدير بان يرى على نشوة السكر استماع
فقره . وتقبل بشفاء الشكر جداول اسطره . حيث وقع في موقع البرء
من السم . والغنى من العدم . والراي من الناهل . والثريا من يد المتناول
بابائو عن خبر صحتك . وسلامة مهجتك . لاسيما وقد قدم الجواب .
طغرق في حسن الخطاب . فحمر الالباب . وجاء بثمره الضراب .
ففضضته في الحال . وانشدت بلسان الحال

الله منك كتاباً راح بوسعي بشري ويهدي لسعي كل مرغوب
كانه وهو في كفي اقلبه قميص يوسف في اجفان يعقوب
فاخذت اتججج لحسن صياغته . واكرر النظر في فصاحتك وبلاغته
الى ان صدق قول القائل

ورحت اسقيو من دمي والتمه وكاد يذهب بين الدمع والقبل
كيف لا وقد زف الى عقيلة اتراب . برزت على الاشياء بباقي معناها
وبرزت من الحجاب . برقة تخيل صم الصخور املاها . حقيقة بقول المتني
نقود مستحسن الكلام لنا كما نقود السحاب عظامها
فعدراً اليك من معذر عن ادراك مناطها . وجكاية عقودها وافرطها
فا بلسانك نطق . ولا بحسن تخيلك للشعر قرضت . ولا لباب البلاغة
طرقت . ولكني اقول كما قال بعض النحول

ان في الموج للغربق لعذراً واضحاً ان يفوته تعداده
هناك خربة تعثر في ذيل النخل - وتنظر الى القبول بعين الامل

انت اسماء ساحبة رداها على اثر المواطىء في سراها
فديتك لو وطئت على جنون لما كانت تنبه من كراها
وقد سدت غداها لتخفي اذا ابتسمت صباحاً في دجاها
وفي طرف الخباء ليوث حرب تدور عليهم ابداً رحاها
خشيت بسد لها في الهي من ان يهب اشطم ادنى شذاها
بدت فوجمت من دهش كافي فظرت الى وداع من لقها
وقد حرصت حياء عن نظيم فجئت نثاراً مقلناها
فلا انسى وقد انت وطائباً ندي بما يجدثيه قاهها
حماماً في الغصون تنوح شوقاً نوح بسرّ ما يطوي حشاها
فكان الغصن لي غصصاً وكان حمام لنا بان جمّت نواها
فتمت لموقف التوديع اطوي الا ضلوع من الشجون على لقاها
فلم اك ان ارى من بعدها في نساء الهي احسن من حلاها
سوى هيفاء زفت من خدورها على الشعري بعيد مرغاها
عروبة حياء تخنل نهاراً على الجوزاء فافتحمت ذراها
تقرطت الثريا واستطالت بجوالاته من مستها
فاما الملك الضليل وما زهير طشني في العذوبة من جناها
وما السبع الطوال ارق معي هواي الحب واهية كلاها
وما الروض المنقوف باكرته اقاحي منه واخضلت صباها
فاخصبت الربا واقتد ثغرا باحسن من قضاها طشني
ذكرت بها عهداً قد دعنتي لاشواق بقلبي مصطلاما
فما ادماء تعطو حين تمشي مجيد عاطل ترجي طلاها

تداعبه يروقها نهاراً
نحن اليو من شغف وتحنو
سرى معها وقد نشطت لفت
وما علمت بان الدهر صال
قيانت وهو ينشب في حال
بابرج من اخيك بنات شوق
فهاك بها عروساً ترغى من
ودم واسلم هيناً ما فتنت
ورابت بخطو صدر كتاب ارسلة للعم القاضي عبد اللطيف

ياروضة الود الذي لم تزل
تفتحت ازهارها يبتنا
واينعت بالانس افتناها
حي الحيا عهدك من صاحب
شطت بو العيس ليل المنى
حججت مبروراً فيا نعمة
فعد هي البال في غبطة
الى مقر بالنا عامر

وراي في عالم الخيال مقترحاً نظم يتين فقال

جاء الحبيب بطيبو ونأى الزقيب بغير واثي
العين لا تموى سواة فدع معانات المحاشي
ولتكف بهذا المقدار من فيض ادب المردار

اخوه السيد عبد الكريم ابن السيد محمد التقيب

غنن دوحة النصب . وفرع شجرة الحسب . وقرة ناظر الشرف .

وفرحة خاطر السلف

وإذا ما مثلت عن ترب مجد حل منه من الفؤاد الصميا
لست تلقى عن ذاك صاح محييا غير عبد الكريم اعني الكريما
ورث اباه شرفا ومجد أخاه كسبا وجدا حل من عقد مجده الوسط .
واتخب من لآلي مجد ما النقط . تصد في دست النقابة بعدايه . وتقدم بقدم أبيه
وتأنيه . وطشق في سماء اشرافا بدر . وقلد جيدا بناء عصره نظرا ونثرا . هذا وان
نازعة في منصو من ليس يضاهيو . فتصب فضلو عن كل منصب
كافيو .

حي الاله اصولا أنبت غصنا جليبا الفضل لاجليبا الورق
ان نازع الضد في عليائه فعلى تقديو الكل بالاجماع ينطق
جمع من كل شيء احسنه . وكل فن شارك فيه اتقنه . سلك مسلك آباءه
الكرام . وسد داراه بسديد الاحكام . على هم مرضي . ووجهه بالحق مضي . بعزم
كالسيف في مضائه . والزند في آرائه . الى لطف طبع ما الرياض . وسحر
لفظ ما المحاظ المراض . وقلم يستعد الطبع . ويحل قبل التلفظ في
السمع . ولما ان عدت من البلد الحرام . الى دمشق الشام . لقيت منه صدرا
تسع له الصدور . وليس لم على غير مناهله ورود وصدور . تضاعف
واحد فضلو وارتنى . وامتنع لتباعد طرفيه يوم الالتقا . فهو الان ممن يعجز
عن مدحه كل لسان . ويقصر عن احساء اوصافه معجز اليان . متع الله
بشريف وجوده الكمال . وحقق له فيما يرومه الآمال . بحياه جده سيد
الانام . عليه افضل الصلاة وآتم السلام . فمن شعره ما وجدته بخطه الشريف .
لا زال ظل فضلو وريف . قوله من قصيدة نبوية

احد يا صاح نجب شوقي الرئيس بالاغاني فهي الغنا للنفوس
وامتنع مع المشوق بشدو مستجاد ينسى اذى الموطوس
معد صاغ لحنه من حجاز فهو اشهى من نشوة الخندريس

واصفًا في النسيم ذات جمال حينها مذهبي ومغناطيسي
كملت ذاتها وطاب شذاها فهي بدر وحليها كالشموس

منها

فقدت في الحسان واسطة العفة دوانسان عين كل انيس
مذبذبا للوجود بدر محيا ها استنار الظلام في التغليس

منها

قد ادارت على الندام كوؤسا اترعتها من المدام النفيس
ابرزتها بالعطر تندى عروسا واذاك لاعطر بعد عروس
مذتهادت بها على سهل تا ركة العقول في تليس
آنت تارانتها الصهب وهنا فتداعت جلبة القديس
واحسنا صرضا بغير مزاج متواخين من رضاع الكؤوس

منها

فاستعاني لذكرها دون الما مي حماها ارجو للتنفيس
فحنيني الى الحمى وفويها عن قياس يحل بل عن مقيس

منها

يا لها من حمى غدت مجمع الش ل حماها ربي طرو الطوس
مهبط الوحي مصدر النيص ماوى كل فضل وموطن التانيس
معقل الدين والتقى لعناة ومحط الرجال للتعريس
طيبة سميت لطيب ثراها وسناها كالنير المحسوس
كيف والسيد المكرم داعي ها وحامي مزارها المانوس
هو من كان سيدا ونيا قيل ان كان ادم ذا نفوس
احمد الاسم وهو احد خلقا له لله في الرخا واليوس
اول الانبياء وهو امام وخنم الرسل الكرام الرؤس
من اتى فاصفا عرى الشرك فصفا عاصما للهدى عن التدليس

موضحاً للهداة سبل نجاه
جاهداً ناهضاً لتصرة دين
ناهماً متها مع الناس
حق مطلقاً بالنور نار المجوس
ومنها

هوطه المغيث ان شئت الاز
من هو الملبأ الذي ليس الا
مه اوحت تجلد الميوس
اذا جد هول يوم عبوس
م سكارى حلا بغير كؤوس
حيث يغنى الأنا م قيو ذهول
ومنها

هو ذخري ومغري اذ لعليا
اتساي مسلسل في الطروس
ومنها

لست غير العبد فيك ومن غي
فبرحمى هداك بالبعضة الزه
ربسطيك تبري فلك الم
وبخلتك صاحيك
وبتلواتين عثمان ذي النو
ومن قد خصصته باخاء
رابع الراشدين ليث بني غا
ومنها

وبياقي كرام آل وصحب
كن لراجيك مسعداً اولناد
وله منجداً فقد تد عه
ومنها

بلت رغبة المخطوط بقدر
صار فضلاً وجف منه رها
فقد استأعلى طيب عيش
في حقوق والصنوب التيسيس
ومجي حظاً بغير حيسيس
راضياً بعد رغبة بالوديس

راجياً صدق كاذبات امانه
فويرجوك ضارعا مستغيثا

ومنها

فبامدادك السني - اغني
واحي روعي فقد بلغت نيسي

ومنها

فعلبك الصلاة في كل آن
وعلى الاكل والصحابة طرا

وله

امح الطرف منك طلق العنان
والثمن بالمحاذنة حدودا
واغنم طيب وقتو فلمري
فاتهر فيه فرصة لامانيه
حيث وجه الزمان طلق وربعا
وبحيث المنى يترك منها
واصطب للندام كل مجيد
المني طو الحديث يحار
واصطني للغناء كل طروب
يوسع القلب شجوه طريا وا
واغن يا صاح قبل فونك واستج
واحسنها عذرا كاسا فكاسا
يتهادى بها اليك غريز
لين العطف يستيك اذا ما
يشبه النور منه روتق خدي
واجعل النمل من مقلبه قم

لاجنلاء الورود في الأغصان
صبغها من صنائع الرحمان
انه غرة بوجه الزمان
ك فحسب الشجي نيل الاماني
ن الصبا في اقباله متداني
ما تدانت قطافة للبيان
لقصار النصول ذات المعاني
ك بما تشبه ذي نيمان
ناعم الصوت مثقن الامحان
قلب شوقا بانه الاشجان
ل عروسا بطربات الاغاني
يتللا حباها كالبحان
خنت اللحظ فاتر الاجنان
قام بخنال مثل خوط البان
وترى الخد منه كالارجوان
ولا شئ من نهلة الظان

ر صنوقاً من روضك النيران
مان جيوأ ياء ورد القنان

طاجني للشام من يافع الزه
طاطق العود في الجمار والد

ومن غرره قوله

وذو الحسن مثل الصبح بينك صادقة
بدا فاخلال الصبح ابداء فالتة
لطاقته يوذو باللحظ رافقه
لما روت سيقاً تمنينا بطارقه
وقد زرقت بالعارضين شقايقه
لتحديد غضب لم يجد عنه عاشقه
بن اللحظ ريشته بالجفون درواشقه
سوى لاحق والصبح لاشك سابقه
كافتق الكافور بالمسك فائقه
لتحرور روض شوقته حدائقه
وما الشمس الا ما حوته بنايقه
اذا مزج الصباه من فيه ذائقه
وان ماس تيهأ قلت قد جل خالقه

بروحي من افقت لسلي خلايقه
اذا طال ليلى مثل الشوق وجهه
تجسم من نور جنتي يكاد من
يجرد من لحظي وان كان رامقاً
ينفخ بالتكحيل اجنان طرفه
وما قصده التحسين بالكل انما
فخا ذر سها ما فوقت عن حواجب
وما فرعه المسود فوق جبينه
ومسكي خال منه في ناصع الطلا
حكى خاله من فوق مخضر شارب
فما البدر الا ما اظلت نوايبه
وما السكر الا من رضاب بغره
اذا اهتر ربحاً او تمايل بانه

وله

طاستي اللب منه لطف خلافة
ر مدام المحب صفو زلاله
صار طاشو من يو كان واله
ن انكسار والمخد عبر خاله
فوق دعص غدا له كمقاله
ولع بالهوى كثير احتماله
حيث ريعان صيوتي في اقباله

اسر القلب شادن بدلالة
من بني النرس مترف اشنب التة
بهم ما بدا لواله الا
ثغره زانة التيسر والمجة
ضو بدر يقلة خوط بان
قادني نحو الغرام وقلب
فاحسني كاس حوكل عضوي

فقد استنزني الشوق والفا
ب كاشاء موثق في حباله
قال ومن ذلك ما نطق به لسان الحال في وصف يوم توفرت لنا فيه

الامال

حبنا طيب يومنا المشكور
حيث ساري النسيم يهدي لناديه
الحزامي من نغمو المعطور
ولدينا جداول جعدتها
نمات تبيري اذى الخمور
وبحيث المنى نسا قد تدانست
فقداهومنا مناط السرور
رفجات كفتة المصدر
يا لها جلسة بها سمح الله
وقال حفظه الله وما نطق به اللسان مترجماً عن الجنان

اذ هوى من احب زاد وراح
ما قلبي عن الغرام براح
ليرج المشوق بل برتاح
فقد يجدي من العذول اقتراح
من عيمد وما سواه جناح
فقد يجدي من العذول اقتراح
والهوى الروح والحبيب النجاح
و وفيو الى الرضاع ارتباح
ومقيم ومنه تندى الجراح
وهو يصبو وما لديه جناح
جلي فخري به الافتضاح
حيث صدي عراه من انشراح
فيه فخري ما كل وجد رباح
رك فيه اذا تارك الصباح
كل قلب بما حوى نضاح
ومعنى مراة الاشباح
واخ الوجد وجد مصباح
حيث دون المتى فياف ويد
من تسليه ليس يرجى فاني
والسلي دون المتى لامر
كيف يرجى سلو وهو جسم
جل من الم العظيم تسلي
ونج من كامن الهوى بين جنه
حيث دون المتى فياف ويد
يا خللي ان وجدي لعذري
وبه همتي لتهو وتهو
سأني عن جلي وجدي وعما
انا الوجد ما حدث به
فالخبون في الخبة شى
فمعنى يفتطيس جمال
تخفيف الهوى هواد هوان

جل من اودع القلوب بما او
 حسبها شاء كل حزب بما
 كل من قلبه المحبة حلت
 وبدا روح انسو لمحيه
 ان من هام بالجمال سعيد
 دعها وهو بالتي منح
 هم مغرى بيشانه مفراح
 عنه ولت من الخصال الشجاع
 ووبالروح تجذب الارواح
 ونجاح غدوة والروح

وقال

غادرتني ارعى السهى ملناحا
 انسلى رغماً بها ولها اذ
 وعيد الهوى تجدد لا
 فتراني لذا حليف ارتياح
 ورج من قلبه غدا لتغذي
 شوقي آهاته كلما جد
 ذاك عنوان شان كل محب
 غادرتني ارعى السهى ملناحا
 كانت الصادقات منها شجاعا
 غرو تيارج شوقه الارتياح
 حيث لم التى في سواة نجاحا
 وتبدي الهوى اساً نضاحا
 به الشوق ان صدوح ناحا
 غادرتني احبابة ملناحا

وله

اوسعتني فيك الاملاني غراما
 وتريني رحماك بشرحيا
 لاجد بعض راحة لفؤاد
 فتبارجحه وحك قداد
 فبين اوسع الفؤاد تمتد
 ان لي في الدجا ارتياحاً الى زو
 يقيني عبرتي الزفير فما أزر
 فالى كم اكن عميد تنجيه
 فبرحماك ثق بمضناك طارعي
 طابنن فرقة الوشاة ولات
 انرى هل اراك ترعى النماما
 ك ومن تفرك الشهي ابتساما
 شفة الشوق حيث كان لازما
 كت باحشاي دون ذاك اضطراما
 لك تلافى من عافيك المناما
 رة طيف وللتسلي استياما
 داد الانميا وهياما
 لك وصبري اراه يقني انصراما
 صادق الود واجتنب آثاما
 غ لوثني عرى الحب انقصاما

فوثيق العرى لاجدر بالحنظ ولاغروان قصان احشاما

ولة

يا بروحي منك الطلي والمحدود
اولست العبد فيك المعنى
وفوادي كلم لحظيك اضحي
واصطباري قد عزدون تلاقه
فيبودي وصدق عهدي الا
فلماذا منك الجفا والصدود
ونحولي والدمع مني شهود
قلقا والهوى به موقود
لك وعيناي نوما مفقود
عدت للوصول كي يكاد الحسود

ولة

لقد دعانا الى الربا الطرب
واستبقنا والشوق يجذبنا
وشملنا والمحظوظ تسعدنا
فخللنا منه بمزيج
وقد حبانا الربيع مقبلا
فالروض مخضلة ملابسة
وقد تناعث به بلابله
وموكب الزهر في حداثته
نظل مضنا وهو مزدهر
ينعشنا العرق من شميمها
والمرج رحب الفنا مصطب
نخاله من زبرجد نضير
يشوقنا حسنه ومنظره
ولا نسكاب المياه حسن صدى
فقد نعنا بدا وذاك وقد
اخصب ربع المتى وطاب بهلا
فاجبناه حسبا يجب
كان اشواقنا لنا نجب
مجمع لك عقدنا الادب
وهو للزائرين متجب
بزياء والمنى فخب
تجمع الحسن فيه والارب
فهم فاقد ومصطب
منتزه بالعيون منتجب
قباب نور كانتها محب
ومثل هذ العير يكتسب
عليه ذيل النسيم متجب
بحرا غدا بالنسيم يضطرب
يسرنا حيث زانة الخصب
يرقص عند استماعه الحب
تكتننا بغيرها الفصب
محش لنا واستغزنا الطرب

فساد للوجد مدنف طرباً
 وراح يلبى غرامه ولها
 ومن يكن بالغرام متحناً
 يا باني مترف الفت يو
 اطعت فيه الهوى ومعدنة
 جمالة فتنة لنبى نك
 تمارج اللطف العفاف يو
 بدرٌ محياه ما به كلف
 وقده السميري من مرح
 وما بطرف رنا لرامقه
 شهى لفظ نكاد رفته
 منطق مسكر لمستمع
 قد منحت بالجمال صورته
 اوسعي فيه حبه ولها
 وقد ابى غير مهجتي سكا
 فلا خلا من هواه لي خلد

وله

لا وصدق انما المحب الودود
 ونزول الحمى وقد طال نأي
 طارتضاع لما جلتها اكف
 طارتشاف اللي ولثم خدود
 بل غرامي بما عليه شهود
 ما الهوى بي كما يظن جهول

وله

لست الا كلا على اشفافك
 فبرحمك جد على اخلاقك

واعد نظرة الختان ليهدي
 وارع ودًا رضية منه حاشا
 ان قلباً حلتة ع.ض.ا:
 كيف يرضى دون التلمي بلقيا
 روع من لم يزل على ميثاقك
 نبذ ودّ اتي على مصداقك
 مت به جوهر على اطلاقك
 ك محب اقالة من وثاقك

ولة

ارغد العيش ما وفاق زمانه
 وصفا مشرب الناس واستد
 وتدانت به الاماني وازرت
 وتداعي من المحب حين
 فغدو والمني لم ام به
 هكذا العمر يستفاد وحقا
 يا حبا الله بالاحبة مغنى
 هو للقص منزل مستطاب
 جاور السمع فاكتسى عطر الة
 فرعى الله سالف العهد منه
 وتواخاك يا اخي امانة
 عنك للقصف والها اخوانه
 بالثريا في نسفها ندمانه
 وتداني من الحبيب حنانه
 من كل شكر المن ذا امتنانه
 يستجاد احسابه ويسانه
 فيأت غصن روضة افنانه
 طال ما ضم ثملنا فينانه
 مع فاضحي ذاك الشذار بحانه
 حيث لي بالسعود كان اقترانه
 ومن مقاطيعه خبطة الله

ما بدا شادن وصافح سمعي
 بالحما الله مهجة مازجتها
 صوت شاد الا وكنت النصاي
 خمره المحب فهي مأوى الهوى لي
 ولة ادام الله بقاءه

لله من منظر للود قابلنا
 فكان مرآة ورد آني النضاء لنا
 وللماء ما بيننا صاف بلا حركة
 وانجماً في سماء الماء محبكه

ولة

رب يوم صحبت فيه الحبيبا
 فخلونا وبيننا النهر يستد
 حيث نجر الرقيب حل المغنيا
 عي الى الوصل من يكون محبنا

فطنى الماء واستحال تلاقى لنا كما نبتغي فكان رقبيا
ومن بديعو

بروحى غدير لست الا بحيو قما خالقا لمسود في جيده سوى
سويدي القاهما اليه التأوى
وكتب بعض افاضل دمشق مادحا له

كتمت هواه لو يفيد التكم لك الله قلبي كم تناسي لواعجا
كيف ودمع العين عنه يترجم بلبت بقاس لا يزال يذيقني
لها في الحشا نار من الشوق تضرم فسلمت قلبي طايما غير اني
من الصد مالم يلقه قبل مفرم وما كنت ادري ان للغيث فتنة
أأخر رجلا في الهوى واقدم فلما راى وجدي عليه تغيرت
طلب اجتناب الشر للحرام خلاقة ثم اثني يتحكم
طاعرض عني وهو بالحال اعلم وصد وجاراني على الود بالقللا

منها

عنى الله عنه من بخيل بفريه اعضي بوعمرى مع الياس والمنى
وسامحة من ظالم ليس يرحم ايت اعاني الوجد ليلة لم اكن
وشوقي باحناء الضلوع مخيم نقيب العلا والسيد السند الذي
بغيرتنا فرد الورى اترغم وحيدة الافضال طبع وشيمة
غدا مثل بسم الله فهو مقدم اذا كان نور الشمس لازم جرمها
وفيوانتهى جود الورى والتكرم ونادى بروض بالفضائل مزهر
فطلعته الزهراء نور مجسم تعطره بات النسيم خلاله
مروق كما راق العذار المنعم امولاي انت الناس يافوق فوقهم
فليست بعرف غيرها نتسم لانك للطلاب رزق مقسم

ومنها

تمتع بها من مادح ليس يرغى من الدهر شيئا غير انك تعلم

وحبك شكرًا ما بقيت على المدى وقلبي وأعضائي يصدق والتم
فاجابة حفظه الله

حسب المني حيثما الحوادث نؤم وحواسدي وعواذلي واللوم
واقفتي الحناء في دأجي ذل فيها والاشواق في مخيم
عذراء واقفت وهي تخرق الضيا من وجهها مذلاح فيه نسيم
فتعطرت منها الربوع وقاض في انحاءها منها المنا يتسم
ولطالما راقبت من ولي بها طيفاً يلم بزورق تنعيم
ومن اغذى ضرع الهوى هل عينة يوماً بتوهم الكرم تنعم
كلا اذا الاحشاء خامر الهوى قدماً فلا عجة بها متضرم
واقفت وحق لي الهناء بها كما عاشون حق لم يذاك توغم

أخوه السيد ابراهيم بن السيد محمد التقيب

فذلكة هذا البيت المتزه عن اللو والليت . ومجموعة صدور اللاك .
وصدقة ما استخرج من بحورها من اللاك . يزغ من بينهم قمرًا منيرًا .
واصبح في فلهم دابرًا ومديرًا

من عترة حازوا جميع الفضل بالكسب والتحصيل ثم النقل
فطمحوا عن مرارة الجهل . وارتمسوا قبل ثديهم لبان الفضل . سبكتهم يد
التجارب . ولقنوا دهرهم في مياديم الاعاجيب حتى غدا هذا التدب عبارة
عنهم . وكاد ان لا يتصل بفصل منهم درس فائق . ودرس فاحسن .
واشتمل بشايل الكمال . وافرغ في قالب الفضل والافضال . الى عزم يقدر
الصلد . ويسلم نبوة الحد . صحبة اقامة وسفرا . وخبرته خيرًا وخبرها . فوجدته
فوق ما اصف . وعلى جميع ما انصف به لم اقف . ولم يك عندي من اثاره
ورقيق ثره واشعاره غير قصيدة يذكر فيها نسبة الشريف . وينوه بحليل

قدره النيف . وهو كما قال . من غير شك يخال

بذلك في صنعة الخصران	غيري الذي يستام ربح تدان
وخلاقي تعلو على كبران	ومن الردى ان ارتضي بذلك
متت الي من الي العدنان	واضيع حتي والشهامة شيمة
سبع الطبايق وخص بالقران	الهاشي محمد من قدر في الا
اعني عليا سيد الشجعان	وبابن عم المصطفى نسي نسي
اعني حسينا سيد الشبان	وبفرع سبط النبي مجدي سما
وبصادق فخر ي علي الاقران	وبزين عباد الاله وباقر
وكذا باسما عيل	وكذا باسما عيل ثم محمد
سامي تقيب دمشق الحراني	وباحمد ثم الحسين وفرعو الا
اعني حسين العارف الرباني	اعني به اسماعيل ثم بفرعو
وبناصر الدين الرفيع الشان	ثم الشجاع علي من حاز النقي
وبحمزة ذي النفل والعرفاني	ومحمد النسابة الشهم الذكي
اعني عليا قدوة الاعيان	وبذي النقي الحسن البهي وفرعو
مدعو بشمس الدين ذي الاثنان	وبحافظ العصر الهام محمد الا
وباحمد السامي بحسن بيان	وعلي تقيب دمشق مستند عصره
علم الحديث وحافظ القرآن	وبحمزة ذي النفل والتأليف في
رحلت له الطلاب من بغداد	ومحمد المدعو كمال الدين من
عصر الحسين وفارس الميدان	مفتي دار العدل ثم محقق الا
ومحمد وهو الكمال الثاني	اعني محمداً التقيب بخلق
بالنفل والتحقيق والاثنان	اعني تقيب دمشق جدي من سما
من فاق في تحقيقه الجرجاني	وبوالدي الحبر الهام محمد
عز بولي عزه اسمائي	وهو التقيب بخلق ايضاً ولي

ثم اني اطلعت له على هذه القصيدة الفريدة وقد ارسلها في صدر مكتوب
لاخيه حفظة الله

أحن الى تلك الربا ولما نس	بذات الغضا والساجعات الاوانس
واهنو وصداح الحمام ساجع	يرن على غصن من الدوح مائس
له شدوت في القسي تلاعبت	بكل فؤاد طائش الحلم يائس
يذكرني ايام نسترق المني	خفافاً وجه الدهر ليس يعابس
على روضة غناحوت كل مطرب	من الطير غريد وخل المجانس
وطيب حديث للصفاء كانه	ازاهير تندي من بديع مغارس
ويوم قطعناه من الدهر خلعة	واخر بالهادي وبين المدارس
مطارد انس للصبا آه للصبا	وحيا الحيا آثار تلك المآنس
الا يا شقيقي هل ترعى لي رجعة	الى عيشنا الماضي وتلك المجالس
كلانا له جسم على البعد شاحب	رهين وقلب للسوى غير آنس
وما انا من ان يجمع الله شملنا	باحسن ما كنا عليه بآنس

ومنهم السيد حسين بن السيد كال الدين النقيب

ترب الفضل وشقيقة . ورب المجد ورفيقة . اشبه اخلاق اخيه . في
افتقار وتوخيه . ثالث الحسنين في حلم . وثالث العزمين في حكمه . بلغ
النهاية طفلاً . وتسم الغاية كهلاً . زاحم الكواكب بالمناكب . واقنع بعزمه
سنام المراتب . وهو وان كان فطرة من ذلك الينبوع . لكنه كاد يكون
الغير تابعا وهو المتبوع . صدوق اللمعة . ذو ناظر نقاد . قوي اللمعة .
ذو خاطر وقاد . رحل الى الروم في طلائع شبابه . وقلد جيد اعيانها بدرر
خطابه . ومكث مدة يستخرج خبايا الصدور . ويسبك في بوقه فكره
فرائد المنظوم والمنثور مستدرسا سحاب آماله . مستحيا حسن عوده وماله

حتى رجع مشحون الوطاب . رافلاً في مروط الاداب . متمتعاً بلذة عيش
 ناضر . وطرف المحادث عن موارده صادر . وهمة يصغر عندها الدهر .
 وسطوة يتضائل دونها النسر . وكنت كثير الحرص على حصول شيء من
 رقيق اشعاره العلوية . وشريف اثاره العزيزة النبوية . حتى وردت المدينة
 المنورة على ساكنها السلام . فوجدت عند المرحوم احمد افندي ابن مكي
 مجموعة مشحونة بفرائد قصده في الانجم . فاوردت منها ما بهزأ باني
 فراس . ويصلح ان يكون نعمة من عيون الناس . فتمت قصيدة حاثية . مدح
 بها تقيب الاشراف بالقسطنطينية . وهي

لك الله هل يرق الربوع بلوح	وهل بان من ليل العناد نزوح
ألم تره يسطو عليّ بادم	واشهب طرف الصبح عنه جوح
اراقب نجماً ضل مسلك غريبه	وطرفي هام والنواد جرج
يبيت يتاجيني الحمام بجمعه	ويروي حديث السم وهو صحح
ينوح ولا يدري البعاد وفرخه	لديه قريب والزمان سموح
على غصنه المياد اصبح شادياً	ونثر الصبا يغدوله ويروح
اقول له والوجد يطمر مقلي	وقلي من نار الغرام طرح
الا يا حمام لا يك فرخك حاضر	وغصنك ميال فتم تنوح
الا يا حمام لا يك تعدوك حال من	باحشاه من حر البعاد قروح
مغادر افراخي صفاراً اوليس لي	جناح ولم يهب بثلكي ريج
فاين من الناتي عن الالف حاضر	واين من الباكي الخوب صدوح
فل يا ترى من منقذ ومساعد	يخلص من ايدي النوى ويرج
وهيهات ان التقي على الدهر منجداً	سوى من له فوق السماك طوح
تقيب الكرام الغر من آل هاشم	ميد الله للطالين مسج
زعيم باكساب العناء يمينه	يسار الاماني والزمان شج
اذا ما بدا يوم التفاخر فاخرًا	لمجده والمجد منه صرح

فيخبر مناوياً ويغير افقة ويعلم من جون القنم مسح
 ايا ابن الاول شادوا المكارم الندى وربيع حمام للوفود فسج
 ويامن رقي بالفضل متن مراتب لها في قلوب المحاسدين شروح
 وباسيداً لم ابخر غيرك سيداً وعهدي متين والولاء صحج
 ذراك العلامت وجهة مقصدي واني بتاملي ذراك ربيع
 وفي النفس حاجات وفكرك ثاقب لساني لدهو بالسكوت فصيح
 ودونك من سوق الرقيق طليقة رقيقة خصر والقمام رجح
 وربك قد رافت كالغصن تنجلي فجيده العقد التضيد مدح
 وذى كعبة الآمال اصغر ركنها صحح المعالي لم يشئ سطع
 قرير عيون بالنجيب محمد مدى الدهر ماشاق الديار طلع
 ومن تنه . وبدائع تحفه . قوله

يانا ثيا طرف صبري عنه قد نكصا ومودعاً بنواه مهجي غصصا
 ونارحاً وفوادي ظل منزلة وغائب غرامي فيه ما نقصا
 كم ذا التوادحيس غير منطلق ودمع عيني طليق قط ما اقتصا
 كم ذا اعل قلماً قد اضربو ريب النوى وجميل الصبر عنه قصي
 مسائلآ عن لياليو التي اتهمزت ايدي الاماني بها ما شاءه فرصا
 حيث الزمان وفي للهود فكم انضيت في مهمو التشيب لي قلصا
 رافت قصاراً ولت غير ملوية عنان نضو على وجد القلي حرصا
 ابدلت عنها بدهر ماء منظره كمن تبدل عن در البحر حصي
 يواصل الحزن قلبي من نوائيو تقاسمت على غاراتها حصصا

وله

كم ذا تظل مورق الاجفان ما عشت وتابا لنيل اماني
 فبكل واد انت راتد مطلب وبكل واد انت ناشد شان
 ترد الخطوب لمورد هاعت به سند العلا مذعورة الاعيان

لا تمهدي فيها القطار لورودها
وكاننا ريش التواض حواء
وترى المطايا عوضت من طائها
فأثنته والاسد توحش خيفة
وحشي خطوب قد شفت ضميرها
وغدت نعتسف الفلا ونجوبها
وركبت متن مهابة متوخياً
وبذلت شرح العمرومي نفيسة
قسماً بأيام الشباب وطيبها
وباحدا الحادي بهم يوم النوى
وبأية القلب الصديق اذناى
لأشد ما يلقي امرء في دهره

ولة

معاذ الهوى ان الصريع به يصحو
وكيف يرجى منه يوماً افاقة
دع القلب يشقى في طريق ضلاله
يؤمل آمالاً مدى العمر دونه
ويكتم اسرار الغرام فواده
لقد الفت عيناه ان تنفخ الدما
يعاف الكرى منه المحاجر كارها
له في انتظار الديف جنن مورق
ولم يدران الطيف بمحذران يرى
غدا دهره بالهجر ليلاً جميعه
كان نجوم الافق فيه تنصرت

ليعقل ما يلى على سمعه النصح
وزند الهوى في عقله دابة القدح
ففي رايه ان الوصول بها نصح
كان مطايا النائيات به جمع
وينفضه من مزن مقلته السخ
وتلك دما عقل به احكم الجرح
نزول جراح جرحها شانه الرشح
تغشاه من شدة الارق القرع
تزيل بيوت دأب ابلابها الفخ
وحسبك دهر بالنوى كله خج
فليست لغير الشرق وجهتها تنح

كان الثريا والنور نخاسما
كان به الشهب الثواقب تنبري
كان به خيط الهجرة جدول
كان ظلام الليل في الجموع غير
كان به العيوق ملك مجمل
وظلا على جدر مجانبو المرح
مراسيل ذات الين يرجي بها الصلح
توارده الحبشان ولزدم الترح
تفتى صفوف الجيش من جوف قمع
كان اخضرار النجر في افق صرح

وله

لم انه حين وافي كي بصافحي
فقلت ما تم غير العيد تعرفه
ثم انثنى قائلاً كالظي ملتفتاً
لا انت عندي كعيني في الهوى ابدًا
هشاً عبده بالعيد واطربا
ماذا الخدوع قابدي التيه والعجا
ونار وجنتو قد شبب والنهبا
لما تشاطرنا الاسقام والوصبا

وله

اناديك يا موسى وقد جئت طردًا
ايا قابسًا خذ من فؤادي جنوة
ومقتبسًا نارًا وقد قبل لا ولا
ويا طردًا رد ماء عيني مهتلا

وله

اذا منعت سحب العوازل وجهه
فمن نار احشائي تصاعد برقها
وحجب عني نوره وهو ساطع
وهاطلها ما امطرها المدامع

وقوله

يامن تعلاه السما
اذ صار يابدر النما
لم ينتفض بالسقم حـ
م لقد حكيت بذاك جنك
م مضاعفًا الضعف حسنك
نك سيدي والله انك

بيت عماد الدين

بيت مجد رفيع العماد . لم يوجد مثله في البلاد . لم يظهر منه منذ اسس

على التقوى . الا متمسك من عزائم الدين بما هو الاقوى . من كل قفيه . يطبق
 الفروع على اصولها أي تطبيق . ويحرر ادلتها بعد صحة تعليلها والتحقق
 وهو قديماً بالعلم مشهور . وبافراد اماجده دائماً معجور .

يسر هو المجد من شيدت قطعه . والنفل والعلم والتقوى موارد
 ادركت منهم ثلاثاً كلهم عمد . للدين قامت فلا زالت حواسده
 فمنهم واسطة عقده المتظم . وركن كعبته المتترم .



المولى شهاب الدين بن عبد الرحمان بن عماد الدين

والفضي . والليل اذا سمحي . انه لشهاب ساء الحجا . وثاقب افق الذكا
 وشمس فلك العلوم . وبدر حارة المنطوق والمنهوم . وصدر الافناء في كل
 ناد . ومنتهى المجد اذا عدت الامجاد . لم يدع جواد فضله لاحد بعض سبق .
 ولم يدرك اذا ابعد واطلق كل الطلق . يكاد برق قريحته يتالق . وكم قصص
 شوارد ماريو وما خلق . له فكر خاف عليه اني جال يتقد . وطبع ان
 بحركة بما يبدو بفرد . فوكف تنهل من سائها محاب الندى . وعزم يقدر مجده
 رقاب العدى . وشرف نفس ترى دونه الثريا . وهمة شهم تصغر عندها الدنيا
 رأيت وقد صبغ كافور وقاره عنبر شيبته . والبسة جلباب احترام شيخوخته .
 والناس اليه يتشالون . وينسج رحاب مجده قائلون . راقلاً في برود
 الاقبال . منهالاً من ورود الافصال . حتى رفع عنه منصب التنبا . وزهد
 في مراتب آباءه العليا . واعرض عنها اعراض الملول . واقبل على تحريات
 ماله من معقول ومنقول . واظهر من الآثار . ما يستوقف بحسنو الابصار
 والافكار . كان اذا دجى ليل قلبه . وطلع شهاب لفظه بكلمه . وقعد له
 شيطان الحسد مقعدا . اتخذ له من افق صدره شهاباً رصدا . بخط كمنمة
 العذار . على طرس تنفس منه الانوار . وقد علفت من اشعاره . ما هو

منحط عن مقداره . وذلك لبعد المكان . وتطاول مدة الزمان . وكنت
رأيت في مجموعته عند ولده النجيب . ما يذهل العقل عند نظره الغريب .
وعدم معرفة الايام . اكبر مانع عن مرام . فتمت ما كتبه صدر كتاب . لبعض
الاصحاب .

سلام على من في القواد وداده ولن غاب عن عيني فما غاب عن قلبي
واني وان يتم وغتم عن الحما فحي لكم يزداد في البعد والقرب
وقال

امولاي فضل الله دام لك الفضل ودمت بو تزهو طانت له اهل
يبعد مني القلب ما عجز لغوه بجلي حتى حبه العقل والقل
فلا تغضب ان الشهاب لوائق بركن عماد شاده المجد والفضل
فانت لادري بي ودادا وخلة ولن ليس بلوى القلب عن حكيم عدل
قلبي قلبي مثلما قد عهدت وقلبك فيما ادعى شاهد عدل
ومنه ما كتبه المولى يوسف الفتي لوالد المترجم الشيخ عبد الرحمن العمادي
الحب اصدق شاهد عدل على صدق المحبه
ومن القلوب الى القلوب ب مولد للحب عذبه
طوبى لمن يسقى بكاء من شرابها الخنوم شربه

فاجابه

الحب اطهر من اقا متشاهد بين الاحبه
ومحبه برهانها غير العيان تعدد حبه
ولن ارتضى المولى بقة وى القلب فليستفت قلبه

ومن شعرة حين وجهه منصوب الافتاء عنه

رب فتوى آلت الى غير اهل كان توجيهها بغير صواب
ان حقاً اضاعه بعض قوم اسأل الله رده للشهاب
هو ارث عن والده واخيه حق للسيف رده للفراب

ومن شعره

ايادير مران سفاك غمام تروح وتغدو عيشهن سلام
وحياك من دير وحيما معاهدا لمغناك ما ناح الزمان حمام
وقفت على رسم يو راح دارسا وقد فاح من عرف الرياض خزام
فقلت ولي فيه ريس صباة وفي القلب مني لوعة وغرام
كان لم يكن بين المحجون الى الصفا انيس ولم تهرق هناك مدام
دير مران دير يدمشق في سبخ قاسيون بالقرب من الربوة وهو احد
الديارات المذكورة في الشعر وهي دير القائم الاقصى - على شاطئ الفرات -
الذي يقول هاشم بن محمد الخزازي فيه

بدير القائم الاقصى غزال شادن احوى
برى جسمي له حيي ولا يدري بما التى
واخفي حبة جهدي ولا والله لا يخفى
ودير عبدون وهو بظاهر المطيرة ببغداد وفيه يقول ابن المعتز
سقي الجزيرة ذات الظل والشجر ودير عبدون هطال من المطر
ودير مارت مريم وهو بالشام وفيه يقول ابن هرير
نعم المحل لمن يسعى للذئ دير لمريم فوق الظهر معمور
ظل ظليل وماء غير ذي اسف وقاصرات كامثال الدمي حور
ودير العذارى وهو بسر من رأى وفيه يقول حمزة
الا هل الى دير العذارى ونظرة الى من يو قبل المات سيل

ابنة فضل الله

فرع فاق اصلا في الفضل - وجواد سلك بسابق فهو كل حزن وسهل
صرف نقد شياؤه في التحصيل - واكمل مواد معلوماته نهاية التكيل - له فضل

لا يجد - وفضائل لا تعد - نشأ في عهد المعالي - وتسم في مبداء الاعالي -
ارضعت السعادة لبانها - واحلته السيادة انسانها - جمع الله له بين الحسن
والحسن - واجرى من كفو غير الجود غير اسن - معظماً عند كبار الموالي من
صفه - متوجاً غرر الكتب بمجهره ودرره - لم تزل العناية تلحظه بطرفها -
والالطاف حانية عليها بعطفها - بلذة عيش راق وصفا - وغرة وجه صورت
من الصفا - وطبع اشهى من الراح - وذات اشبه بالارواح - تشرق في
اوج ناديه بدور الصباح - وتترج عند مجاذبه الاناظ بالاشباح - الى ان
حركة غير المراتب - الى اقتحام لجة السباب - رحل الى الروم - ووطأ به من
المال والعلم مفهوم - ولم يتزل لانتبه بساحة ماجد - ولم يخف من مكشها متو
لنيل المقاصد - غير انه جعل بعض الاسباب - وسيلة لكي يدعى فيجاب - ولما
اجتمع بشيخ الاسلام بجي - انزله منزلة امثاله من العليا - واقر له بطلوبه -
ووعده بانالة مرغوبه - واحال على قدم الوزير - تمويها لما امكن وتزوير -
فقبل منه الوعد - وفهم منه القصد - واستمر الى ان قدم الصدر احمد من
السفر - وكان قد اعد له رسالة على سورة الفتح وشيخها بفرائد الدرر - كشف
بها نقاب مخدرات الكشاف - وحكم بينه وبين خصمه بالانصاف - ومجف
ذيلها بقصيدة اخذت من الرقة غايتها - ومن النشوة لطافتها - فتامل ما
رصف وصنف - وقشف بما اتحف وشنف - ووقع عند موقع الاقبال -
ومناه بما يرجو من الامال - فلم يعرض بغير منصب ابائو - ولم يتشوف لغيره
لشرف نفسه وابائو - فاحقر الوزير طلبته - وعلم قدره ورتبته - ووقع للشيخ
الاسلام بالابرار - وعدم التوقف والالزام - فلما لم يسمع التوقف - وخاف عني
التخلف - ارسل اليه المولى محمد افندي طبق زاده يستميل خاطره بالتأخير -
وسالة عدم مراجعته الوزير - فقبل ما منه رجا - وقطع منه اسباب الرجا -
ورحل من يومه قاصداً معاهد قومو - ولم يشعر بغير احد - لشدة ما قد
وجد - الى ان وصل الى منازل العامة - والعين لقدومو ناظرة - وجلس في

زاوية كتيو . ممتعا بفضلو واديو . مع رفعة شأن تصفو عندها العظام .
 ومجالس فضل تنعطر بارحها انفاش النسام . صحبة مدة اقامتو في الروم .
 واجلست عرائس مشوره والمنظوم . وكان رحمة الله بطلعني على ما يجرره .
 ويوشي بوحوشه قبل ما يقرره . ولما حسن تحيلاته في اشعاره . وسرعة
 افهامه وابتكاره . فهو اشتهى من ان يذكر . وفوق ما عنه يعبر . ولولا الاطالة
 لما تركت في وصفه مقاله

محامسة اخمحت كمثل صفاته طوصافة في المدح لا تنتهي عدا
 فمن دره المذاب . ما يلعب بالالباب . قوله
 اماشاهرا سيفا يشابه لحظة يصول بو ضربا وموقعة القلب
 دع السيف تخويفا لمن رمت قتله فعيناك كل منها صارم غضب
 وقوله

اطار الهوى من نار خدو جذوة فاصلى بها قلبي الذي ضم اضلعي
 فصعدت من بعد ما قد اذابة وقطرن في قلبي در ادمي
 احسن من قول كمال الدين بن التيبه
 تعلمت علم الكيمياء بحسنه غزال يجسي ما يعينيو من سقم
 فصعدت انفاشي وقطرت ادمي فصيح من التفطير تصفوه الجسم
 احسن من قول ابي الفتح اليلوني الحلبي
 لي زفرة لم ازل اصعداها ودعما لم ازل اقطرها
 والدمع لما الدما تحمن بسقم وجتي يصفرها
 ولصاحب الترجمة

فديتك دابك الاعراض عني ولم اعرف له سببا وحك
 سوى اني المقيم على وداديه وانني يا حبيبي عبد رفك

وله

يا حبي الكليم اني كليم من مقام اللحاظ فارحم كليمك

صح مني الموى فاسقم جسدي فاشف بالقرب والوصال سقمك

ولة

رمّ به العشاق مفتونة وكل قلب رامة في عذاب
بقده المياس ان ماس او عن وجهه الوضاح خط النقاب
لاستر الفصن باوراقه وغاب بدر التم تحت السحاب

ولة

بي ظي انس لاح في قرطقي قد فصح الدر سنا نضه
ما فيوم من عيب سوى انه اشبه جسدي بضئ خصره
وهذا هو المدح في معرض الذم وهو مقبول جداً نظماً ونثراً. ومنه قول
البها زهير

ما فيوم من عيب سوى فتور عيني فقط

ومنه قولي في المدح

هو الروض لكن بالنضائل مثمر هو البحر الا انه العذب مطعما
ولصاحب الترجمة

اذا زارني ليلاً مخافة عاذل واسفروجهما صار صبحاً بفرته
وان زارني صبحاً وارخي غداً ثراً على الوجه صار الصبح ليلاً بطرته

ولة

وبدر حكمة الشمس عند شروقها اذا غربت في فيء والليل سابل
اذا ما نثني قده وسط روضة تحرله الهيف الغصون المطائل

ولة

داعي الحب والاماني طيب والنوى والفراق من عوادي
ودواعي ذكر النوى وسيري ضيف طيف موكل بسمادي

ولة

ودعني من هواه اودعني شوقاً يزيد الغرام نيرانا

وقال لي واليكاء يغلبة يا ليت يوم الفراق لا كانا

ولة

ذمت النوى من قبل مني جهالة ولم ادر ان الين اصل شفاعي
بجبي لما حازه البعد حازني سقام فاخفاني عن الرقباء
وصرت اذا شاء الزيارة زرته ولم ترني عين لفرط خفائي
تطارد مع كشاحم في قوله

وما زال يبري اعظم الجسم حبة وينقصها حتى لطفن عن النقص
وقد ذبت حتى صرت ان انا زرته امننت عليه ان يرى غيره شخصي
ولصاحب الترجمة

ومدير لنا المدام بكاس مثل عقد حباية منظوم
هو بدروني اليمين هلال فيه شمس وقد علمتها النجوم
من دنادته يشم عيرا من شذاه رحيقة مخنوم
حي باصاح بالفلاح عليها واصطحبها تنفك عنك الهوم
ودع العمر ينفضي بالنصاي وكذلك الوشاة دعم يلومط

قوله في تشبيه الكاس بالهلال . مجاز عن البدر او يراد به الزورق . فلا
اعتراض بوجه وقد وقع للفاضل عبد الباقي بن احمد الاتي ذكره . معنى
فارسي فعربة بقوله

ولما ادار الشمس بدرو لا نجم بافق الهنايين الهالين في النسق
عجبت له يدي لنا الصبح جده وما غاب عنا بعد في كوة الشفق

فالهلان اجهام السيد ط المسجحه كما ينفعه الاعاجم عند الشرب
ولصاحب الترجمة

مذ مال خرت له الاغصان ساجدة خطوطه من رحيق الثغر اسكار
حط اللثام فغاب البدر من خجل وقد بدا في الدجى للصبح اسفار
وشاحه مثل قلبي خافق ابدا ولحظة التناك التناك سحار

اضحى كجسي منه الخصر ليس يرى ونطقت من العشاق ابصار
 كأنما شعره في خال وجتو دخان قطعة نقر تحتها نار
 لقد ابدع في التشبيه - واتي بمعنى عجيب بديه - وقد كنت قبل هذا جمعت
 رسالة سميتها روضة الخيال - فيما وقع في الخيال - فلندكر نبذة لمناسبة
 المقال - فمنها ما يقرب منه بل هو بعينه - قول الفاضل محمد بن عمر العرضي
 الحلبي

على وجناتو خال عليه نبتت شعرة زائدة لطفا
 كنقطة عنبر من فوق نار بدا منها دخان طاب عرقا

وللا كرمي ابرهيم

وايف نو خال بلوح بجده كنقطة ندانقت في لظى الجهر
 والا كمسك اذقر وسط وردة تروق والا كالكاماة في الزهر
 اشبهه بالبدر في حال غيو ولكن فيه نكتة ليس في البدر

ومنة لطائف الامير منجك فيه وفي العذار

لماصفت مرآة حسنك ايقنت عيناى اني عدت فيك خيالا
 وظننت اهداي بوجهك عارضا وحسبت انساني بمنجك خالا

ولا بن شاهين

نظر الناس تحت جنتك خالا حيث لم يشعر ولاي دليل
 خائفا من شعاع خذك اضحى مستجيرا بظلل طرف كحيل

ولة

قد شف تحت عذاره خال غدا شرك العقول وقتة التماك
 وكأنا هو خادم قدامة روض اطل عليه من شباك

ولة

اشبه الخال على نغره تشبه من لا عنده شك
 بسجدة من جوهر اودعت حق عقيق خنبة مسك

ومن محمد العريضي

ان خال الحبيب لا دهاني وشجاني مع الجنيا طالمال
قلت اذ زاد نكهة وصفاء قم ارحنا بقبلة يا بلال

وله

وجهة كعبة حسن ولما ماء زمزم
خلت ذاك الخال منه^١ حجر الاسود يلثم

ومن محمد بن علي الحرفوشي

وشحور ذاك الخال لم يخف روضة^١ محيا ومن عنها يميل الى الحجر
ولكنه خاف اقتناص جوارح^١ لمحاظ فطاني عائد^١ في حني الثغر

وله

كانما الخال فوق النصف حين بدا وقد غدا فتنة الالباب والمقل
هزاريك سعي في روضة انف لمنهل راجيا ربا فلم يصل

وله

اقامت الخيلان في خده تحرس ذاك الورد والجلتار
كانها حبات مسك على لوح من الياقوت او من نضار
ولا ابراهيم المنرجلافي

حاذرا اذا وافيت جرعاء الحمى ربما هناك من الصبا في شرخه
لا يبعدك تحت عطنة صدغه خال فذاك الخال حبة فحه
وقد نصيده من قول بعضهم

لا غرو ان صاد الفزال بطرقه ريم الما فله بذاك اشائر
في خده فح لعطنة صدغه الخال حبة وقلبي الطائر
والحرفوشي

قال لي من غدا امام اولي النض بل ورب المباحث الفلسفيه
ان عندي برهان حق على نة في الموهولي والصورة الجسميه

قلت ما هو فقال شامة حي قد غلت وهي نقطة جوهرية
هذا جار على مذهب المتكلمين من اثبات الجزء الذي لا يتجزأ
واللاديب ابرهم المهدي اليمني

وغاية هيفاء اما جيتها فبدر واما قدعا فرديني
على صدرها خال ان قلت ماها ما حبتا مسك بصحن لجين
وللشهاب الخفاجي

خال بخد معذني متعب من خوف نار الخدان يصلها
قالت لة اصداع جامع حسنو لنولينك قبله ترضاها

ابراهيم بن عبد الرحمان بن عماد الدين

حبر علم لا يفترا ابراهه . وبجر حلم لا ينقطع امداده . وركن مجد رفيع
الدعائم . وروضة حمد عطيرة النسيم . تنرد في زمانه . وتوحد في انقائه .
سما بحسن السيرة . وغنا بحسن السريرة . اجل اعيان قدرها . وارحب اقراء
صدرها . لا يرى لزاخر فضلها شطأ . ولا لها مريد لو حصرها ولا ضبطها
فريان من ماء السحابة والندى جذلان من راح المعارف والفضل
رفيق حواشي الطبع يحلو بيانها بديع المعاني الغر في احسن الشكل
ان تكلم فقس اباد . او خاطب فابن ابي دواد . لو صورت الفضائل لما
برزت الا بحليل شكله . او اخفت الفواضل لما ظهرت الا بحليل فعله
جمع العلم والسيادة والحلم وحسن الاخلاق والاثار لم يشرق افق دمشق
بانور من بدر كاله . ولم يجر في انيق رياضها باغزر من ساج نواله . فله من
كامل جمع الكمال كله . ونضد من كل شئت شمله . لا زال عماد هذا البيت
قائما بفرعه الخيب . ولا برج مويل لكل فاضل واديب . واليك من نظمو
المستجاد . ما هو مشعر بالانفراد . من قصيدة

مارياض حيكث بايدي الغمام
علها وابل الحيا بعد نهل
ونخلت بتور نور نصير
بعليل النسيم منها اذا هب
فهي نور كبهجة الشمس حسنا
كهيما الاستاذ مولاي يحيى

وقال

يا ملجأ قد حاز كل الجمال
كلما زدت في هواك غراما
اه من حسن ميسم لك كالدر
جد لعيد غدا قتيل عيون
لك خصر قد صار مثلي غيلا
لك وجه قد انجمل الشمس نورا
لك قد هتج كالريح نهبها
فترفق بعد رق عميد
نخلت الاسقام شوقا ووجدنا
كل مامر ذكره شرح حالي

وحيا تنديه روي ومالي
قل صبري وزاد فيك اتحالي
ولحظ يروي عن الغزالي
قد رمت لحاظها بالنبال
حملت الارفاف ثقل الجمال
لك جيد قد فاق جيد الغزال
قد رماني باسمر عمال
قد غدا في هواك رق الخيال
فقد اجسم من السم بالي
وهو عندي ان كان يرضيك حالي

وله

لقد وعدت زيارتنا سلمى
فوافقت بعد حين وفي سكرى
فريت من تلج صبح شبيبي
ففضت طرفها عني وقالت

وقد قل التصبر والفرار
يرغما الشيبة والوقار
وقالت لا ازور ولا ازار
كلام الليل بمحو النهار

وما انشده لنفسه

لا تخش من شدة ولا نصيب
وثق بفضل الاله طابح

طارج اذا اشتد ثم نازلة فأخراهم أول الفرج
وقال وقد ركب سفينة

لا ركبنا يجر وكاد من خاف يتلف
على الكرم اعتمدنا حاشاء ان يتخلف

ابنة علي بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عماد الدين
اسم طابق سماه . ولنظ وافق معناه . ذاتا ووصفا وقدرًا . علما
وجاهًا وذكرًا . ما طلع في دارة العاد . كرايو ذو سداد . جر ذبول الكمال
وما بلغ من الرجال . حسنت فعالة واخلاقه . واتخذ فعالة وخلاقه . اقر
الله برويته العيون . وحقق من المبداء فيه الظنون . وهو يمشق الآن .
عين اعيانها الاعيان . وكبير هذا البيت العامر . المسلسل مجده كابرًا
عن كابر .

فهو العلي بن العلي ابن العلي بن العلي
تحققت فيه دعاوى الافضال . وتوفرت له دعاوى الاقبال . فهو ما بين
جامع عريض . وفضل غرض طوب اريض . الى حسن تواضع موروث .
ودروح حلم بروعه متوث . ووقار كعبه طوبه . وغير ما يحتاج الى التنويه
من تخلق باخلاق اسلافه الاول . طعرض عن مخالطة الدول . ورافة
وديانه . وعفة وصيانته . وخبره يغنيك عن اخباره . ولطفه يغنيك
عن آثاره . وله شعر جعله نعمة لمعارفه . لا لاظهار علوه ولطافته . فنة
مخمساً

اذا رأيت ليالي الوصل مقبلة من الحبيب فاحسبها معاملة
وقل له ان ترم مني منادمة اصح نديك اقداحاً مسلسلة
من الشمول ولاتبها باقداح

وحيو انت بغياء وطلبت
ولا تلة لان الشرب نشانة
كي تجمع الراح والافراح لينة
من كف ساق غضض الطرف نكمت
بعد الهجوع كسك اوكتاف

فالراح كالريح نعم القول من نباء
وقد روت بنو العباس عن نباء
وقال اسحقم ناهيك من فتى
لا تشرب الراح الا من يدي رشاء
تقيل راحته اشهى من الراح

ولة من المنظوم والمشور - ما هو محفوظ ومسطور - وللناس في هذا البيت
من المديح ما هو مكتوب في كل ديوان - ومقرر بكل لسان - منها ما كتبه
تهته لوالد هذا الهام - انسان عين دمشق الشام - الامير الكبير ذو الجاه
الاثير - منجك باشا بمولده الشريف قوله

شكراً فانك قدرزة	متابا الرضى ولد الكمال
فاهنا بنور ابي الضيا	بل بابتسام قم المعالي
وبشير وجه المكرما	ت وسعد ابتاء الموالى
قد ارضعته لبانها	علياء في حجر الدلال
طفل يبيت وسده	في الافق محسود الهلال
وتود لو غدت النجو	م تائماً عوض اللاي
يقضي النهار مناغياً	ماسوف يصنع في المال

بيت الفرغوري

بيت بالرياسة مشهور - وفي قدم الكتب مذكور - أكثره قضاة وصدور
ولعانة المجد يورود وصدور - فمنهم

احمد بن ولي الدين

ماجد كاسو احمد . وناجد من لطفو تجسد . سبحان من اوجده كاسو
وجعل الفضل كله برسمو . البه جلاب اللطف . واقرغه في قالب الظرف
واشمله من الشيم . ما يقف عن بعضها القلم . وورث الآباء والاجداد .
وتقدم تقدم الاحاد في الاعداد . مجدًا وعلمًا . دينًا وحلمًا . يعج طبعه هجو
الاقوال . ولا يقبل التمويه في معرض المقال . وكان قد عرض بمجهر
سمعو مانع السماع . فكان سببًا من اسباب الانتفاع . بحيث نقل الى فهمو
والانهام . والغوص في مشكل البحث والكلام . وله نثر كجعب الحمام . ونظم
كرهر البشام . فتمت قولة

ولما ان بدا شيب بنودي
وصرفت الهبة كيف شاءت
فاحسن ما يقال بان قلبي
وكتب اليو العاد الكبير قولة

اجفانه بالسفر	من لي بظبي كحلت
عذب الثنايا شيم	يفتر عن ثمر بدا
كمقدقات الدم	اجرى دموعي في الهوى
وقد سيف لثمن	وسل سيف لحظه
يسحب كل معلم	واخنال في ثوب الصبا
الا لقتل مغرم	مصائب ما جمعت
يدل دمع بالدم	يا قاتل الله الهوى
سرائر لم تعلم	فكم له في خلدي

وَسَمِيَتْ بِالْعِلْمِ	دُرِّ سَمَتْ فِي النِّيمِ
هَا مَاطَلَاتُ الدِّمِ	أَمْ رَوْضَةٌ دَامَتْ عَلَيْهِ
رُتُورُهَا الْمُبْتَسِمِ	فَلَا حَ مِنْهَا نُورٌ ثَمَّ
مَ لَحْظُهَا الْمَعْلَمِ	أَمْ غَادَةٌ قَلْبِي كُلِّ
فِي الطَّرْسِ قَتْلُ الْمَغْرَمِ	مَنْ يَبِضُّهَا وَسَمَرُهَا
قَلْبًا إِلَيْهَا قَدْ نَلِي	حَيْثُ فَاحِشَتْ بِاللَّفَا
مَ لِلْعُكْرَامِ يَتَنِي	لَمْ لَا وَهْدِيهَا كَرَمَ
أَيْهَا لَمْ تَحْرَمِ	الْفَاظَهَا كَالْمَخْمَرِ لَا
تَفُوحُ بَيْنَ الْأُمِّ	مَهْذَبُ اخْلَاقِهِ
غَبَّ حَيًّا مَنَحِمِ	كَثُرَ رَوْضُ قَدْ سَرَى

عبد الوهاب بن أحمد بن ولي الدين

وَرَّثَ النِّعَانَ فِي مَذْهَبِهِ - وَغَايَةَ الْإِمْكَانِ فِي مَذْهَبِهِ - أَصْلَ حِفْظِ
 أَصُولِهِ - وَفِيهِ طَبِيقُ مَقُولِهِ - جَمْعُ مَا تَفَرَّقَ - وَوَفْقُ مَا كَانَ أَمَكْنَ وَفَوْقَ
 فَهُوَ كَثْرَةُ دَقَائِقِ الدَّرَرِ - وَبَحْرُ حَقَائِقِ التَّغَرُّرِ - بَدَايَةُ نَهَايَةِ الْكَامِلِينَ -
 وَعُنَايَةُ هِدَايَةِ الطَّالِبِينَ - وَرُؤْيَا أَثْمَدِ النَّاطِرِينَ - وَرُؤْيَا مَجْمَعِ الْبَحْرِينَ -
 وَصَدْرُهُ خِزَانَةُ الْجَمَاهِرِ - وَفِكْرُهُ عِبَارَةٌ عَنِ الْبَحْرِ الزَّاخِرِ - فَا الْبَحْرُ لَا يَنْهَلُ مِنْ
 فَيْضِهِ - وَمَا النَّهْرُ إِلَّا قَطْرَةٌ مِنْ حَوْضِهِ - كَمْ قَنْصٌ وَمَا حَلَقَ - وَكَمْ سَبَقَ وَمَا أَطْلَقَ
 وَكَمْ حَقَّقَ وَمَا أَطْرَقَ - وَكَمْ أَطْرَفَ وَمَا دَقَّقَ - أَتَقَنَّ الْفَنُونَ فِي مِبَادِهِ -
 وَابْعَدَ النَّظَرَ فِي مَرَامِهِ - وَكَرَعَ مِنْ حَوْضِ وَالِدِهِ طِفْلًا - وَاتَّرَعَ مِنْ فَيْضِ
 مَلَأِيخُو عَجَلًا - وَرَاضَ شَرِيفَ نَفْسِهِ بِالْمَعَارِفِ - وَظَلِيلَ فَضْلِهِ سَابِغَ وَطَارِفِ
 وَتَخَرَّجَ بِالْأَسَاذِ ابْنَ شَاهِينَ - وَتَضَلَّعَ بِزَمْزَمِ فَضْلِهِ الْمَعِينِ - وَغَيْرُهُ مِنَ الْجَهَابَةِ
 الْقَنَادِ - حَتَّى مَا عَصَرَهُ وَسَادَ - وَاشْتَهَرَ فَضْلُهُ عَلَى الْبِلَادِ - وَاتَّقَى أَنْ أَجْنَعَ

بالصدر احمد حين كان والياً بالشام . وصدرينها من الاجاث ما عرف
بجاهل الايام . وتذكر بعد وصوله دار الخلافة العثمانية فزف اليه عروس
الافتان فوافقت رياضها عشيه . وعند ورودها اليه . انشد الامير منجك بين
يديها لديه

شكنت الى الروم احباؤنا	من فتية تقني على جهلها
فارسل الفتيا ملك الوري	لنجل فرفور على رسلها
واصبح النفل لنا قاتلاً	اذى الامانات الى اهلها
ولولانا الشيخ عبد الغني النابلسي مهتاً	
قد جاءت الفتوى الى بابكم	مسرعة مولى معاليها
لما بكم لاقى ولقمت بها	والدهر اعطى القوس بارها
والله ما جارت بكم ارحل	بل آلت الفتوى لاهلها

١٠٢٣

خدمت حضرة المنيه . ولازمت دروسه الفقهية . وكان بشير اليّ مع
صغر عمري . وينوي مع احتقار من حضر قدرتي . وكنت ارجو الله
بسعير التفاتو . ان لا يجرمني من مادة عليه وصالح دعواته . وله شعر اكثره
في العلوم . ولتبده في حواشي الكتب كانه معلوم . فمئة ما كتبه للمولى
عبد الرحمن المعادي

يامن ابادو محاب مطر	ولديو حاتم في السخالا يذكر
وطيو من سيم الكرام دلالة	وشهادتي تبدي لديو ونظير
طوقني من راحيك بنة	اضحت على طول الليالي تشر
لم اقض حق ثنائها لو ان لي	في كل جارة لساناً يذكر

وكتب اليه ايضاً

مولاي يامن مجده	بين الوري مؤمل
ومن على احسانو	وفضلو المعول

ياخير من يرجى ويا	اكرم من يؤمل
قد عرضت لي حاجة	عليكم لا تنقل
معلومة لديكم	مجهلها منقل
وما اليها بسوى	جناياكم توصل
والخير فيكم عادة	وخير المعجل
لازلت بالاسعاد في	ثوب الياء ترفل

والناس فيه مدائح كثيرة منها ما للامير
 هجوعك بعد بينهم حرام
 فما بجلي احشاء سليم
 ولو صحب الهوى سمر العوالي
 لقد اخفى الموادج بدرتم
 بماذا نفتدوه وما لدينا
 انهن ادعي فيو ويعرو
 وتروي الكاس من شفتيه لثما
 ضحك حيث ابكتك الليالي
 يواصل ساعة ويصد دهرًا
 وليس بطيب وصل للنفوس
 لئن شطت بهن العيس يومًا
 جاذر غير انهم رماة
 اذا هي اقبلت فالصبح باد
 ولولا ذكرها في الشرب جار
 ولولا نجل فرفور المندي
 اخو الندب الذي لولا نسلي
 تراصنا معًا در المصالي
 فتجك فيو من قصيدة قوله
 وان كثر التعرض والمنام
 كما بفتى اضربو المقام
 لما نفتدت وغيرها الثام
 وكان الامس مطالعة الخيام
 عقيب رحيله الا العظام
 فتادي من تجنيو الاطام
 ويحيي ورد خدوه اللثام
 سواء وده لك طلائع
 فما نعاؤه الا انتقام
 اذا لم يصحب الوصل الندام
 فتمك على حشاشتك السلام
 سهامك من لواظها السهام
 وان هي ادبرت جن الظلام
 لما لذت لشاربها المدام
 لما اختلف التفكير والنظام
 فتادي فيو طالب لي الحمام
 بندي ما لراضعو قطام

وقض ختام قلبي وهو غرّ
 وياقظ سعيه للفضل كسباً
 لثلي والزمان له غلام
 طانت لديه بشر وطعام
 طانت نسيها وهو الغمام
 اذ استقيته فهو الجهم
 اذا احببت القنا عظم الخصام
 ولست بمنكر نعماء لكن

وقال يرثوه

ربحانة الافعال عاجلها الردي
 ما كانت الايام الا مقلة
 ولها ابن فرفورضياً ومنام
 وهنت عليه من الهبات غمام

بيت النابلسي

بيت انفرّد باحاد الرجال . واعيان اعيان الكمال فمنهم

العلامة اسماعيل بن عبد الغني

عباب علم كثير الامواج . وسحاب فهم وبلة شجاج . بعيد فكر يستغرق
 بغوره غواص الافكار . ومديد صدر يستوقف بتياره سفن الانظار .
 كاشف ما استعصب واستشكل . وفاق ما اغلوق واستعצל . تلفظ الدرر
 من موجه . وتلحظ الفرر من فوجه . فهو انسان الدهر وناظره . وهيكل
 النفل وخاطره . سراهل الولا . وسرارجم العلا . اشتغل وثغر الزمان
 باسم . وروض عيشه ناعم وناسم . وظهر اطلال رطاجه . وصعد وقت

معراج - وساد زمان السود - وإشاد مجده ووطد - وسابق حيث لم يلحق
وبسيد رايه تنطق - الف شرحاً على شرح الدرر - اطرق له من الوجع
الفرر -

قد قال لا راي - رب الفضائل عزي

سما مثلاً ولكن ارمي عزائم عزي

وله غير ذلك من التصانيف الكثيرة - والرسائل اللطيفة الشهيرة - كان
إذا جلى لسانه - وصلى قلبه وبنانه - سابق طبعة أقلامه - واستوقف
ذهنه أرقامه - وحين سام المقام - سافر غير مرة من الشام - قاصداً دار
العدل - ومهبط ذوي الفضل - فتلقت كباراً ورسائماً - وعظمة فخار
علمائها - وعهدة عهدي الخائل - بعد السوم بليل الشائل - ثم عاد والمعالى
قوادركابه - والمطالي ما بين اتباعه وإصحابه - فظل ينهق حدود الاسفار
بحريره - ويقط آذان الاسفار يشوف تقريره - الى ان تلقاه داعي الرضا
وذهب مثل من قبله مضى - فمن رثحات افكاره - ما وجدت من اشعاره
قوله

أكابد وجدي والظلام مسامري	وهيهات مغفراً ان يرق لساهري
بيد رجي قد غاب فالشوق زادني	وبت اراعي للنجوم الزواهر
اهيئاه رفقا بالتميم في الهوى	الم تنظري ما حل لي وبساتري
فيا ليت احبائي الغرام لانه	كثير واعدائي السلوة لغادر
فما العيش عيش فيو راحة عاشق	وما العشق الا بالسيف الباتر
ولا خير في حب يكون موصلاً	ولا في حبيب لا يكون بهاجر
رعى الله احبائي على البعد انني	اغار عليهم ان ترام نواظري

وله

ظفر الوشاة بمدف	لدنو هجر الاهيف
مع ان هذا الحب سم	ل لو غدول يتني

والقلب كل ولم اجد
 في حب مخلف وعده
 بدر يشابه ريقه
 ظمي توطن مسكنا
 يالينه ولعله
 شاهدة في موقف
 لا خير في حب عري
 انا في الصبا لا امسل ولا بوصل اكفي
 وبلغت مرتبة الكثر
 لو لم يكن صبري اعا
 يا بدر ان ابا الفدا
 قلبي مقامك دائما
 لسوى كلام معني
 ووعدة لم يخلف
 للشهد او للفرق
 قلب الكتيب المدف
 راعي لهد سلف
 فشهدت يوم الموقف
 عن كل هول مرج
 م لم يكن من مسع
 ن لكنت غير مكلف
 يرجو لثاك وأن تي
 والغير منه متني

وله

الى م الجفا نا لله انخلي العجر
 بغيرك ان اهتم اني احب
 ايارم طادي المنحنى من ضلوعنا
 فان كنت عني قد غيت فاني
 خللي كونا لي فما الخل غير من
 اذا جثما دارا لسلي فكررا
 وقولا كئيبا قد تركناه باكا
 لكي نغترها رافة وترق لي
 يميناً وطن جارت علي مجبها
 سقى الله اياماً لنا ولياليا
 وله على وزن المنفرجة
 طن اصطباري قد قضى فلك العمر
 يميناً فما للغير في خاطري ذكر
 ترفق فان الصب انحلة الصبر
 اليك يميناً قد تزايد لي فقر
 يعين خيلاً عندما دانه العسر
 سلاي فاذني عن سلقها وقر
 ومن شرب خمر الهوى جاءه السكر
 ويظهر في ليل الجفا ذلك البدر
 فلا تنتهي عن حبها ما بقي العمر
 وسراخي عن كل طاش له ستر

الصبر قضي والصب شجي
 البشر لنا بنهايتها
 يأنس الي ما في الاموال
 الصبر قضي في الغفلا
 ولعل اذا كثرت هانت
 يا ملجأنا في عسرتنا
 حتى مَعيدك في رجوا
 يرجو لزيارة خير الخا
 من اظهر دين الحق ومن
 فعليه صلاة الله مع اا
 وعلى الصديق ابي بكر
 وعلى الفاروق سيد الفر
 وعلى تاليو الجامع لا
 وعلى الضرغام علي من كا
 وعلى الاصحاب بقيتهم
 ومحسن ختام يا أملي

ومن مقاطيعه قوله

لوى جیده عني على زعم اني
 فقلت له خفض عليك فاني

وله

ولولم يكن علي بانك فاعل
 لما سطررت كفي اليك وسيلة

وله هذه الرابعة

قد اقسم لي لما اعتزاني الولة
 ان يعطف لي لكنة اوله

لا يسبح بالوصال إلا غلطاً في النادر والناذر لا حكم له
وله ممتحاً

أنا قيل أي هام امام بليغ لقد فاق للفاضل
غزير النوال عزيز المثال شريف الخصال وذو النابل
وخير الانام وبجر الكرام لخير يران بلا سائل
كرم الاصول ومحبي القبول فضلاً يصول على الجاهل
اشار اليك جميع الانام اشارة غرقى الى الساحل

وله

وقائلة أنفقت في الكتب ما حوت يمينك من مال فقلت ذريني
لعلي ارى منها كتاباً يدلني لاخذ كتابي آمناً يميني

ولده عبد الغني

آية اعجاز البيان . وبرهان تعدد نوع الانسان . وحقيقة مجاز
التبيان . ومحجة طريق سلوك الاتقان . مادة معاني رياض الطروس .
وروح ما انطمس من مباني النفوس . وماهية هيكل المعارف . المارية
في ظلل غصنها الهارف . يجري في مجاري الكلام . مجرى السر في الاوهام
ويتلون بعبارات الافهام . تلون الماء بالوان الجوام . طلع في سموات الفضل
بدرًا منيرًا . واطلع في رياض الاداب زهرًا عظيمًا . وتسربل بجلل
الكلمات وتفرّد . ولا يدع فهو على ذلك قد تولى

ورث الفضائل كابرًا عن كابر ورقى الى العلياء وهو فطيم
ولعمري لم يدع فضيلة الا وبت أن تتقرب اليه . ولا رتبة الا تمت ان
تشرف بتقيل يديه . وحاز من الاخلاق ما هو الطف من مر التسم في
البحر . طرقي من نفع العير وعرف الزهر . فكأنما جبلت طيبة من

الفضائل . ونجم من لطف الصبا والنمائل . اذا جلس مجلس التحقيق .
 أظهر كل غويص عميق . بافصاح لسان . ما قص* لديه بانسان .
 لم يحل في وم عاقل وجود مثله . ولا في علم كامل كفضله وعقله . أخذ
 ظواهر العلوم عن اربابها . وتمسك من البطاطن بانسابها . فبلغ في
 كل الغاية . واخذ من حده النهاية . بفيض رباني . ووهب صداني . لم
 يزل فرداً في الزمان . متزماً عن ان يشاركه في كمال صفاته ثان . يتصرف
 في كل لسان من اللسان . ويأتي بما تشبهه الانفس وتلد الاعين . طوراً
 باعتبار لطائف الالهية . وتارة بحسب سوانح الخيالية . وله في كل فن تاليف
 كادت ان لا يدركها المحصر . وتماييف لم يبلغ حدّها أحد من أهل العصر
 ولطائف أشعار لورامت جميعها الاقلام . لغرفت في البحر ما ولم تل منها
 مرام . وقد وقعت له على أربعة دواوين . تنتهج بكلّ منهم المحافل وتتزين
 الدواوين . فمن ذلك ما يبحر أحداق الحسان . ويفعل بالعمول ما لا
 يفعله المسكران . قوله قصيدة نبوية

أرى جيرة الهادي بطيبة قد شطوط
 متى تسبح الايام لي يوصالم
 فقد اودت الذكرى بقلبي وهاجني
 اسودت فوساق دقيقٍ ومخلص
 يغني اذا ما الليل جاء بشمعة
 ويسرح ما بين الحدايق في الفصحى
 ولم تلهني كتب الرياض وقد حوت
 وملئت من الاوراق جعد فوائب
 سقى الله من ارض الحجاز اما كنّا
 وحيا الحيا تلك الهضاب التي على
 معادن امالي ومرى ما ربي
 وبحر اشتياقي فائض ما له شط*
 ونحى احزاني المرة والبسط
 ترنم طير في تلاحيه ضغط
 رقيق له قد كان في عنده غط
 من الصبح ضاقت لا انطفأ ولا قط
 ومن برد هائيك الظلال له مرط
 حروف غصون للندا فوقها قط
 كان انعطافات النسيم لها مشط
 بها الاثل مهصور المعاطف والمخبط
 فوائبها من شيب أنوارها وخط
 وفيها لي الاقبال واليمن والغبط

أحن اليها كلما هبت الصبا
طاني بذكراها أميل تشوقاً
وكيف وفيها خير من وطئ الثرى
محمد المبعوث من نسل هاشم
له حسب فوق الصواكب رقعة
قياسد السادات يامعلن الهدى
ويا صاحب المعراج يامن رقى الى
ويا من هو المقصود في كل حالة
ويا من علينا ربنا منعم به
اليك حبيبي اشتغكي ما بهجتني
وعندي هوى بين الجوائح كامن
فياليت شعري هل عن الصب عنكم
رسول الرضى اني احضيت مجاهو
فوادي عن الاحباب راض وان تأو
ضيهات هيئات الزمان اخافة
هو المصطفى المختار نرجوه في غد
نبي كرم عزه متزايد
له الله ابدا فهو في ساعد الملا
وابدعه في عالم الامر كاملاً
واظهره من عالم الخلق كي به
وارسله ربي على فترة لنا
واين انشاق البدر في افق السما
فذلك انجي من عذاب موبد
وقا من عذاب لا يعود اجارم

ومن دونها عندي الفتاة والمخرط
كأن الذي بي قد تأمل اسفط
ني بسيف الحق بين العدا يسطو
عيون البرايا ما رأث مثله قط
ومجد سموات الملاعة تخط
ويا من مزايا فضله ما لها ضبط
مقام بأو أدنى له الغير لم يخط
تزل به البلوى ويتعم القحط
وفي كل سعد وارترقه هو الشرط
فان النوى عات على مهجتي سلط
كمون لظي في الزند ما استحكم السقط
رضى ام علمه في الهوى عنكم سخط
وقلي على العهد القديم له ربط
وان يجرط من غير ذنب وان شطط
وقدري به يوماً يكون له خط
شفيعاً لنا حيث الذنوب لها ضبط
وعن قدره الاقدار آجع تخط
سوار وفي اذن الفخار هو القرط
فضيلته تاج وهيبته مرط
تنوز مزاياءه ويتظم السمط
وقد كان لا يفرأ وليس له خط
من البحر مذ موسى نجا ونجا القبط
وقد أمنت قوم به واجتدى رهط
وعن ذاك هذا في البرية مخط

على امد الازمان ليس له كسط
محمد الخار من بالهدى يسطو
ياكل ترتيب عليهم ولا خلط
على الال قوم في المعالي لم قسط
بها لنوي الطغيان بين الوري لقط
لم حفظ دين الله في الناس والضبط
لاعماله البطلان يسرع والحبط
بلا شبهة مثل الال في لها سبط
لقد كان من تقوى الاله له مرط
ومن ارؤوس المشركين به خرط
وجهر جيشا معسرا ناله قحط
حسام لهامات الاعادي به وقط
قل ان كلا منها للنبي سبط
غدا النبع فيهم للفوائد والنبط
اهاليو حتى بالحجاز له حط

والف صلاة مع سلام مضاعف
يخص به عبد الغني نية
وايضاً جميع الانبياء معاً
ورضوان ربي دائماً متكرراً
وان لم في حلبة الحق جولة
وعن سائر الاصحاب قدوة ذي التقى
كرام بادنى طعنة من يشينهم
مراتبهم في الفضل معلومة لنا
ابوبكر الصديق ذو الحلم والحجا
كذا عمر الفاروق ليث بني الوغى
وعثمان ذو النورين أنفق ماله
كذلك علي ذو المعالي ومن له
مع الحسين الاكرمين طن ترد
وعن تابعهم في الهداية عصبة
مدى الدهر ما سار المحجج مودعاً
وله من قصيدة غزلية

رشاً ابان على الشقيق بنفجا
لحظاته هيات ما احدنجا
كالبدراحي من رايت وابها
حتى تشرش باليها وتوجا
والحسن دملج سائقو ودجا
لنن ارانا السهمري معوجا
ابن النجاة لعاشق ابن النجا
فتفقدت بشهوده مقل الرجا

دب الحياء بخده فتضرجا
واما لشكر الدلال فعربت
رخص البنان اغن احوى وطف
لم يكو دمع العيون ملاحه
وتفضضت وجناته وتذهبت
يغناال كالنصن الرطيب بمطف
ويظل يكمر مقتنيو تدلا
ومعربد اللحظات أطلق حسنة

صلت الحنين بعت كبر زاهر
قد ذاب قلبي في هواء صباة
وفني اصطباري في الهوى وتجلدي
يا أيها القمر الذي القمر الذي
حتى م يلحاني عليك سفاة
جد بالوصال فان لي بك منزلاً
من لي بمن فصح الدور ملاحه
فاضت مياما لحسن في أعطافه
ولة من قصيدة

أوجوه غيدام بدور دياحي
من كل تركي اللحاظ اذارنا
عنت الدور لحسن وتجملت
ترف بكاد الوشي يطبع مثله
لو يوضع الديباج فوق حدوده
بغم قد انبعثت لنا انفاة
اما معاطف قده فسامر
يا قلب مالك في محبة شادن
أسرت محاسن القلوب واغلقت
ولة من قصيدة

طلعن بدوراً في دياحي السوالف
وملن دلالاً في غلائل اطلس
شموس ولكن غير صاحبة السما
نواظرهن الساحرات اذارنت
وخيلانهن السود فوق ترائب
فذكرني طيب الليالي السوالف
يصلن علينا بالرياح الرطاف
جاآذر لكن غير ذات التناقف
تجاذب اذبال النفوس العناقف
كحبات مسك فوق يرض صحائف

ولة من قصيدة زهرية

نفع العقيق لنا وفاح اقاح
 طامنا فتم الطيور عشية
 في نوب طلق الربا رقت بو
 نحكي جدولة خلاخل فضة
 وكنا الروض الاتيق خربة
 حيث القرنفل مد ساعد زبرج
 والطل في جيد القضب كانه
 والورد مفتر المباسم في الربا
 والحبل الريان مثل مكاحل

ولة من قصيدة ريعية

هذا الريع وهذه ازماره
 ومشى النسيم بكاس فحنو وقد
 وتبته غيد الحمايم في الربا
 وتبه الشحرور مبتكر الفنا
 والبان صف على الفصون نوافجا
 حيث البنفسج بالشميم يهينا
 والفرجس الشئ قولم زبرجد
 وشذا القرنفل بدنة يد الصبا
 رقصت قيان غصون طربا وقد
 والمنيل الغضارتوى من طلو
 يتسم الزهر المنقط ضاحكا

وقد اطلعت فحة الزمان الاديب . السيد عبد الرحمن ابن النقيب . على
 دعابة لبعض الاندلسيين وفي هذه

لا بد للنفس اجبانا اذا مشمت ان تترج الى الآداب والمخ
فخض بها من احاديث الكرام اذا اعيت مذهبها في كل مقترح
وهذه ترعة يالها الندم . ويصلى بها القلب المليم . وذلك اني طفت
الجنان . وبلوت الفروع والاعصان . فلم ار غير نبعه . في خير بقمه .
حسنة البزء . يافعة الهزء . دوحها مغن وطيرها مرن

يطارحني من بينهن ابن ابيكة هتوف الضحى بعد العشي مرتان
اجاذبه هذب الغرام وسبغ الحشى نزوع الى ذكر الاحبة حنان
فاسمعي خطابه . وفرغ لي وطابه . فقلت ما هذا الفن وعلى م هذا الشجن
فقال اما الفن فنصه . ولما الشجن فهي غصه . فثلكت عنه ثلكو الشاك
وقلت له من وشاك . فقال لبست ملاءة الربيع . وكتمت الغرام لو
استطيع . فقلت لامر ما خضبتك الفيد واعارتك حلى الجيد . فقال بل
موهت النحول . واخفيت عنون الذبول . ولما ما احاط بالمقلة فوثاق
وقد قطرق من اطباع اغلال الهوى قوالب الاطباق . فلما نعمت بطارحه
ونهمت بمفاكهته . سابرته بارسائه . وقاولته بلسائه . وقلت ايه . بماغن فيه
غصن نصير . وواد عطرير . روضة حزن . ونسمة لدن . وماؤة صاف
ونديمة وصاف . فزدني من ندامك . واصح لتريامك . ففي اي الحلتين
تقبض . فلا بعد معبد ولا دونك عريض . فقهقه ورجع . ثم انشد

واسمع

خذ بنا في محاسن الاوصاف تعاطى ما بين ايدي الطراف
واتخب للندام كل حديث من قصار النصول دان القطاف
يتنقى المجلس عمر معاذ لتلقى معاده الشفاف
واقفم لجة القريض بنكر يتنقى الدر في حشى الاصداف
وتنقل من الدعابة للجد وخيم حيث المعاني اللطاف
فلما ان اتى بقل قريضه . ولمع اليه بتعريضه . ناب الى ان امتحض الفكر

وأكشف عن قناع البكر

فابرزها عذراء في زي غادة ترفعل على وجه الدعابة والمزل

وما تم الا نبعة الشعر نبعة برن بها طير النصاحة والنبل

فعمل حفظه الله على اسلوبها هذه الدعابة وهي

وانا الذي اهدى اقل بهاره حسناً لاحسن روضة ميناف

ان احلى ما تخرج به كووس المودة . واعطر ما تستنشفه مشام الخواطر

المستعدة . خبر لة الطرب مبتدا . وحديث نرويه عن القريجة مسندا .

وذلك حين استقرت همامد السرور . وتقنى في دوحة الانس كل بلبل

وشحور

وتنبهت ذات الجناح بحمرة في الراحين فنبهت اشواق

وانا الذي املى الهوى من خاطري وهي التي تلي من الاوراق

حتى خرجت اسوق مطايا الاسا . لا بيع كافورة الصبح واشتري عنبر المسا

والصبح قد اهدى لنا كافورة لما استرد الليل منا العنبرا

قاصداً ادراع ظل اللو . الى حومة الطرب والزهر . ومخرشاً باذيال

البكور والاصائل . ومعتبراً بقول القائل

ياكر الى اللذات واركب لها سوابق اللو ذوات المراج

من قبل ان ترشف شمس الضحى ريق الفوادي من ثغور الاقاح

فيمنا انا كذلك واذا بشقيق شقيق . ورفيق هوي في سائر الامور رفيق

فاقبل علي اقبال الكرام . وقد لمعت بالبشر صفحات وجهه بعد ان حيا

بالسلام

تفربة الكاس حين يشربها يطرب من حسن وجهه الطرب

فسالته في المسامرة والمنامة . وحشنة على المسامرة والمكالة . فاسر وجهه

عن شمس الفرج . ومال ابتهاجاً بنمات المسرة والمزج . وقال مرحباً

بقولك المسموع . ورايك لدى اتفتت عليه المجموع

للسماعي الهوى وحكم الخلافة الف سمع لا للوقار وطاعة
فسرنا حتى اتينا منتزعا رحب الاكثاف . متناسق النعوت والاصاف .
نسبة يعثر في ذيله . وزهره يضحك في كفه . فوجدناه ذا ظل ظليل
وماء اعذب من السلسيل . اشجاره ثابتة واغصانه ثابتة
نهره مسرع جرى ونمت في رياه الصبا قليلا قليلا
تصنع حمايه . وتنفع كايه

ولي من الورق في اوراقها طرب كانهن على العيدان فينات
فصعدنا منه الى قصر مشيد . متخرف الجوانب باصناف الاطلية وانواع
الشيد . فيو الغرف الرفيعه . ذات التزيين والمقاصير المصنوعة . لقاصرات
الطرف عين

طيطان يقول لمن رآه على قدره وفوق الكل اشرف
الم تر ان طير العز اصحى يحوم بساحتي وعلي رفرف
وقد طلعت شبايكة على تلك الارضاء الموثقة . والجداول المتدفقة . طارضة
مفروشة بانحدر الوشج والدياج . وقد اطلقت فيه مياخر الطيب فزاد
الابتهاج

حوى عجباً لم يحوى قط مجلس على انه في الحسن اعجوبة الدهر
فجلست انا وصاحبي على تلك الارائك المنوعة . والفرش المرفوعة . تتناشد
الاشعار . وتشبث باذيال الافكار

وحديثها السحر الحلال لوانه لم يحزن قتل المسلم المتحرز
ان طال لم يمل وان هيما وجزت ود المحدث انها لم توجز
ولم نزل راقلين في غلائل المسره . ومتنعين بلطائف الانس على ارج
هاتيك الاسره . حتى عدنا وقد شمرت الشمس الذيل لمغيها واصفروجهما
خوفاً من هجمة عساكر الليل . الشمس هاربة للغرب دارعة بالنيل
مصفرة من هجمة النسيق . وقد ظهر الهلال في حمة الشفق . كحاجب

الثائب او زورق الورق

لا نظن النهار قد اخذ الله من واعطى الظلام هذا الملا
 انا الشرق اقرب الغرب دينا رآ فاعطاه رهنة خلخال
 فينا انا راجع مع صاحبي في اخريات الطريق . واذا برفيق لي وهو
 على الحقيقة رفيق . فاعترضني وقال لي اين كنت . ومن اين توجهت
 فقلت له كنت انا وصاحبي هذا اليوم في منزله هو فضاء الارض ذات
 الطول والعرض . وصدقته في كل ما حاولته ما تقدم في الكلام الاول
 وغيم ذلك النفا هو الظل الظليل . وغيمة المنهر هو الاعذب من
 السليل . وشجاره في جبال الامطار . وحمامة الصادحة الرعد في جوانب
 الاقطار . وكائمة حب البرد . ونسائمة الملوحة فيما ورد . وما ذلك القصر
 الموصوف . سوى جبتي هذه وثوبى هذا الصوف . والشبايك جوبه
 واطواقه ولا عجب ان تنفتح فيو مباخر الطيب فانها قراطيسه واوراقه
 وبالنقياس على تاويل ما بقي من العبارات السابقة . والاشارات
 المتلاخعة . وبذلك انتهى الكلام . وتم ما اورد من الدعابة والسلام
 وله مضمناً

خاطبت مصول الرضاب وقلت هل
 فاجابني والثغر منه باسم
 وله مضمناً ايضاً حفظه الله

ادار علينا الكاس ظمي مهفف
 وغنى على النابى الرخم مشبياً
 وللخاجي مثله

لنا مجلس فيو من اللهم مطرب
 وناي يناجينا باسرار ربنا
 وله مضمناً

ياقلب صبراً في هوى
وانت يا ناظرة
من لم ترعه صوتك
ان هي الا فتتك

ومن تشابه البديعة

ياحبذا قوس الحجاب الذي
احمر في اصفر في اخضر
بدا لنا في افق باعتراض
كانه اشبه صبغ الرياض

وله

شبهته بالغصن بين الريا
فاصبح الغصن له مطرقاً
ووجهه بالزهر متقفاً
والزهر من فرط الحياء غفاً

وله في بركة ماء

وبركة تذهل العقول بها
كانها مثلة محذرة
تبكي وما فارقت لها وطناً
ياحسن انبوهها للصحو
كصولجان من فضة سبكت
فواقع الماء تحتها اكر

ومن بدع

شكالي نسيم الروض ضعفاً اجبت
اعلك غصن عطني صد مثله
وقلي بانقال الغرام كليل
اذا فكلانا يانسيم عليل

وله في ارم

ياقوم لا تحسب في عينه رمداً
ماذا سوى انه مذ رام يقتلني
لقد الم بنا من قولكم الم
دنا الي واغضى والسوف دم

ومن زهريات

وحديقة وافيتها مستزهاً
والا تحوان يظل يركع بالصبا
ورؤوس نرجسها طوارق حرك
فكنا هو عابد متمسك
هذاك يهزنا وهذا يضحك

ولة حفظة الله

وروض بدا فيه الشقيق مقمها
فقال لة المحنوق يوماً وقد سرت
سرفت خدودي ثم زورت شامتني
وما ذاك الا ان قلبك اسود

ولة في اللسان

وشجار بلسان بها لعب الصبا
كان ياض الزهر فوق غصونها
كفوف لجين بالنضار منقطه
فبجتها بين الحداثق مفرطه

ولة في ملح امه عثمان

بابي ملح لاح يحمل شمة
لما بدا واضاء نور جماله
وللميد محمد بن حيدر الاقي ذكره
في كفو ايلاً فراق لعيني

بنور عيناك المير اذا بدا
اعثمان ذا النورين رفقا بن غدا
اسير الهوى يشكو اليك من الظلم
قلت انظر ط عثمان ذا النورين

ومن لا بن المعتز

وافي المة بشمتين ووجهه
ناديته بما الاسم يا كل المنا
فاجابني عثمان ذو النورين
بضائنه يزهر على القمرين

ومن شعر صاحب الترجمة

واهيف القد وافى
قصدني اسافر صفني
يقول والشوق وافى
قلت يا بدر سافر

وتطفلت على مائدة فضله . وسددت سهم اصابني بنبله . حيث قلت
وجائر الحكم امسى
قلت يا حبيب هاجر

قصدني اهاجر صفني
ومن ربا عياتهم
خذ حذرک من عموي يا قلب

لما يرنو فان هذا حرب

والشقي على النفوس سهل صعب
وقلت

مهلاً مهلاً الى متى ياقلب
حتى مـ يلين في هواك الصعب

ولة

ياقمرًا يزري بشمس النلك
ملحكت قلبي فترفقي بـ
الله الله بنا بارشا
ارسلت لي طيفك تحت الدجى
مولاي ما ذنبى اليك اتدد
ان كنت لي اضررت غدرًا بلا
فاعطف علينا وترفقي بنا
قد ذبت ياقلب على جوى
وانت باناظر عيني اصطبير

ولة في الزنبق

وزنبق روض مذ تنفع خلعة
صمون لجين اودعت حب عجمد

ولة مضبنا

رايت خلاً اسوداً قد بدا
ناديته ياخالها قال لي

ولة مضبنة حفظة الله وهو من بديع

خيلا ن وجته منازل حسنو
قالت لها حمر الغناتق في الربا

ولة في حب الأس

لا يعرف كيف الحال الا الرب

ما آن بان يزول عنك المحب
لا الدهر يغنى ولا يرق المحب

كل جمال وجهاء فلك
ما انت في حنك الا ملك
فان قلبي في الهوى قد سلك
ياطيف حي الله من ارسلك
في قلبي مقدار ان اسالك
ذنب وحق الله ما حل لك
واعمل جيلاً بالذي جملك
ويحك ياقلب اما قلت لك
اياك ان تهلك فيمن هلك

وقد مال يزهو بالصبا المتردد
مركبه من فوق قضب زبرجد

في وجنة تذكي لنا وقدما
لا تدعني الا يباعدها

او ما ترى قلبي اليها راحل
لك يا منازل في القلوب منازل

وغصن آس ثناه ربح على الجانين
يزهو باخضر ثوب مزرر باللجين

ولة في الورد

وغصن الورد حول الروض غص
بدا في الحلة الخضراء يزهو
يقيدنا بنفخ شذا طليق
مزررة بازرار العقيق

ولة في المذار

لما تكامل حشة وجمالة
ترك المذار على الحدود كانه
وزها كحصن باللال رشيق
طل الزبرجد في رياض عقيق

ولة في

لبن القوام له عذار اخضر
شبهته بالغصن هزلة الصبا
ستر الحدود فهاجني استملاحه
فالتف في اوراقه تفاحه

ولة في

قاني الحدود زها بخضرة عارض
قولها لاهل الكيمياء ان تدعوا
عرضت متعبة على سوق الردي
جل اللجين كما زعم عبيدا
حجر العقيق فاجعلوه زبرجدا
بانه هل في وسعكم ان تصبغوا

ولة

مزق الفجر قميص الغلس
ناحت الورق على اوراقها
وسرى الريح زكي النفس
فرنت تحديق عين النرجس
في ندى الدوح بشفر ألعس
طل يبكي في ظلام الخنفس
كالمداري في ثياب الاطلس
ركعت خيل الصبا فيها وقد
هللت اطيارها بين الربا
رن جاري مائتها كالحجرس
عندما جن الدجى كالحجرس
فاق اغصان النقا بالميس
قام يفي الراح فيها شادن

مفرد في الحسن لكن قد
لوراء البدر لم يبد ولو
ومن فيضه الرياني . ووهي الصمداني قوله
يشنى شيباب الستدس
مع القصص به لم يس

هذه الكائنات ام هي حانه
ام هو البرق برق نور التجلي
ياندبى اعد علي وكرر
وجهة البدر لابل الشمس حسنا
سر ديب في القلوب فامت
ويذوب الحب فيه ويفنى
واحد في القلوب وهو كثير
عرفته به السعاة اليه
ثم اقبلت به النفوس وقامت
لا تقل غيره فذا قول من لم
يخفى تارة ويظهر طوراً
ياوحيد الوجوه نحن جارى
ايضا اقبل راوك جهاراً
اهل صدق بسر سرك قاموا
كلما اشرق الوجود عليهم
منظروا العهد منه يوم الستم
امة امت الفنا وترجت
م تجليه وانكشف سناه
اسلم يوم مكتواذ
هنا سر نشاة كل عبد
وهو حق به تحقق كوني

اسكرتنا كؤوسها الملائة
خاطف كل من رأى لمانه
ذكر من غاب في ستور الصيانه
لا عدنا طول المدى احسانه
عندما شاهدت بها سريانه
كل ملاح كاشفاً اردانه
في العيون اقتضى هداه الابانه
ينفوس في حبه ولهاته
تجلي صفاته الثنائيه
يتحقق في غيره عرفانه
كيفما شاء لم يزل ذاك شانه
فيك قارفق بعصبة حيرانه
والتي من شهودهم والامانه
ولم صولة به واستعانه
فيه غايلاً فشاهدوا رحمانه
واستقاموا لا يعرفون الخيانه
معه مع بقائهم غفرانه
عندهم يدخلون منه جنانه
كسرط من نفوسهم صليانه
ذاق منه لم يستطع كتمانه
لا يبحر من السوى وكمانه

وهو قاض لنا ونحن شهود
وعلى حضرة النبي ترلنا
حضرة النور وفي من حضرة النور
انتي ظاهر به وخفي
كنت قرآنة باجمال جمع
ولهذا شهدت جمعاً وفرقاً

وله رضي الله عنه

اذا كان كلي دائماً يشبه البرقا
وما ذلك الباقي سوى الله وحده
تجددت عن امر قدم وانتي
وعقلي وروحي للوجود مراتب
انا الشمس في وصف الكمال وما السوى
وان شئتني فاعرف جميع منازلتي
ولا زالت الارواح نسو بهيتي
لنا الحضرة الزلني على ايمن الحى
هي الذات عن ذال وعن الف علت
وقد قصرت عنها تراكيب فعلها
هي الاسم وهي الوسم والرسم للورى
هي الرفرف الاعلى هي المستوي الذي
هي الحسن وجهاً والجمال حقيقة
اذا احجبت متنا وعشنا اذا بدت
بهم بها قلبي اذا هبت الصبا
حجازية شامية ذات طلعة
نجدنا اليها وهي راکة لنا

فقل لي هنا من ذا يدوم ومن يبق
فما بال اقوامي يسموني خلقا
انا الحادث الموهوم والشبح الملقى
ونفسي وجسمي تصحب الجمع والفرقا
سوى الظل فاستيقن علي في السقا
ودع عنك مني الغرب واستقبل الشرقا
وسر مجالي الغيب لا زال بي يرقا
وفي لجة الاسمي لنا الدرة الغرقى
وتاء فلا ندري الحروف لما مرقي
واطلاقتها يستوجب الفتق والرقا
فايان ما وليت اشهدا تلقى
يحني له الدعوى هي العروة الوثقى
فلا بدع ان ذاب الانام بها عشقا
وان افرطت في العبر قلنا لها رقا
واسكن عشوقاً كلما غمت الورقا
علت من رايها لا يضل ولا يشقى
يميل مرید ناشق طيبنا نشقا

ولا حب الا حبا عند عاشق لما في سواها كذب لم يزل صدقا
وجود به قامت مراتب ذاتو لاسماؤ بالامر دافقة دفقا
تنزه عن تلك المراتب كلها فصحا لعبد ليس يعرفه محققا

بيت القاري

بيت علم ورثاه . وثروة وسياسه . توزعت ابناءؤه اسنى المراتب .
ومال كل لما احب من المناصب . فتمهم

العلامة عمر بن محمد القاري

روضة علم منتقة الازهار . وحديقة فضل مفعقة الانوار . تفتن في
افتائها فنون الافنان . وتنوع من اغصانها انواع الافتنان . وتجري في
خلال اصولها ساريات الافهام . وتجري في اتصال فصولها جاريات الافهام
وتصدح على قضب اغصانها صادحات الالهام . وترج في رجب ميدانها
سابقات الاحلام . متى سئل اجاب . وشفي بجوابه الحجاب . الى عفة وصلاح
وصورة ترشد للهدى والصلاح . صابغ السريرة طاهر الابرار . حل
الحديث صحيح الاسناد . مها تصدر للرؤية خلت اسد انجود منه قس ايام
كم من غار فضل اجنى . وكمن فقير يبذل اغنى . بكف نخيل هامي
السحاب . كهامر الرباب المنساب . الحان اشتاقته جنان النعيم . فحلها بسلام
وتسلم

حي الاله ندي ارض حلها بحائب الرضوان والاحسان
فما رأيت بمخطو من شعره . ما قاله في اواخر امره
لولا ثلاث من اقصى المراد ما اخترت ان ابقي بدار النقاد

مهذيب تنسي بالعلوم التي بها لقد نلت جميع المراد
وطاعة ارجو باخلاصها نوراً به تشرق ارض النواد
كذلك عرفان الاله الذي لاجله كان وجود العباد
فاسال الرحمن بالمصطفى واله التوفيق فهو الجواد

وله مقرطاً على نظم

تاملت ذا النظم البديع وما حوت معانيه من حسن الصباغة والسبك
فشاهدت روضاً بالنضائل مزهراً وعانيت درأً قد تنظم في سلك

حفيده محمد القاري

زهر ذاك الفيض . وقطرة ذلك الفيض . درة ذلك المعدن .

وبتيمة عقده المثلث

فخر المناصب وابن مجدتها صدر صدور الكرام ذي الرتب
وارث مجد المجود عن كتب حائر حوز الفخار بعد اب

لحظته انظار المعادة بعد والده . وتقدم تقدماً ارغم به انف حاسده .
ومدحه كبار الناس . وطابقت تتيحة مقدمات القياس . الى حسن طبع
سلم . تعرف منه نضرة النعم . ولم اعثر على ما ينسب اليه غير ما وقعت
في مجموعة ولده عليه . وما قوله هذان البيتان

خلت العيون الراميات باسم مجرحن قلباً بالنراق معذبا
فالعجب للحظ قاتل عشاقه في حالته اذا مضى واذا نبا

يناسبة

نظرت فاقصدت النواد باسم ثم اثنت عنه فكاد بهم
ويلاه ان نظرت وان هي اعرضت وقع السهام ونزعهن اليه
ومن اجري في صفاته قلبه . واسرى في سماته كله . امير النظام منك ذو

الاحتشام - بقوله

ما احمل القلب للبلوى واصبره
 قد فرّق الين منا كل مجنec
 ليت الذي روع المضى بفرقتنا
 اوليت من كثرت فينا اساءته
 ما بت ارقب ليلاً صبح موعده
 غص الشباب رخيم الدل طلعتة
 تباً لمن بهلال الافق شبهه
 يامن وهبت له قلبي فانكرني
 لك النداء شباني ان لي لجوى
 مالي وللدهر لا ابقي به طلبا
 ولا اقتنصت باشارك المتى رشا
 كم جاهل غلط الايام قدّمة
 لكننا الفضل محمود عواقبه
 يكي الزمان على ما فيه من عوج
 القاروي الذس ادنى متاقبه
 مبارك الوجه مالاحت بشاشته
 رد الضلال على الاعقاب منهنگا
 ووضح الحق والايام ناجية
 كم بات يطلبه الشرع القوم له
 لو ان قسا راي ما ضم ابرده
 لو رام ادراك وصف من مآثره
 يهدي اليك ثمار الفضل يانعة
 ما عن من مشكل الا وبينه

لا بين الا تلقى منه اعسره
 من انبأ الين لتقانا واخبره
 بين المتون وبين الصد حيره
 ابقى لنا من نفيس العيش ايسره
 الا الى الحشر اقباء وانذره
 حوت من الحسن ايهاء وانصره
 او بالكثيب وبالخطي نظره
 من بعد معرفتي ظلاما وانكره
 تخشى المنية ادناه وانذره
 الا وضيق ما ارجو وعسره
 الا وصادفه حظي فانقره
 ونبي فضائل اقضاء واخبره
 لن يهجو الدهر انسان لهجره
 فخر ينجل علي حين ابصره
 اعياء ولي العلم وصفا ان تقرره
 للمرء الا وبعد العصر يسره
 لما انتضاء المدى عضبا واشهره
 ومقعد العدل في الافاق سيره
 عوناً من الله في ما الله قدره
 من النصيحة اجلالاً لوقره
 هذا الزمان لاعياء وحيره
 من كل سطر بروض الطرس حرره
 ولا طغى حادث الا ودبره

ولا اتى شادن بشكو سطا اسد الا وحكمة فيه وظفرو
 من اسرة ملكك ارق الفخار وقد حازط من الفضل دون الناس اوفره
 قامط بدین اله العرش وتصرط لا به جاءنا المادى وقرره
 دامط ودام مقياً تحت ظلم صافي النعم الذي بلغت اكثره

ولده حسين

بدر اوج سماء المشرق . وقطرة فوج ذكائه المندق . شمس مطلع
 الصبا والشمائل . وغصن هيب الصبا والشمائل . صورة الحسن وذاته .
 ومعنى الفضل وصفاته . مزج حسنة وكاله . وامتزج فضلة وجماله . فسبحان
 من ابداع خلقه واحسن . واودع فيه من كل معنى احسن . رابته وما ناهز
 العشرين . ومكانه من كل فن ممكن . واللطف يقطر من اذياه .
 والظرف عبد ميله واعنداله . نطبعة اقتدة الطبايع . وتترين بوثي تنمقاته
 جباه الرقاع . وتشكر من لطف تخيلو الاحداق . ونطرق عند اخبال
 املائه غصون الاوراق . ان خط فوشى المندود . او غرق ففش الزنود
 صحر من اللفظ لو دامت مداثة على الزمان تمشى مشية الشمل
 الا ان ايامه كانت اقصر من الامل . واسرع من انتضاء لمحة القمل .
 فقضى وللنفوس تأسف على فقده . ومضى وللقلوب تلهف على غصن قدده .
 عوضه الله عن شباب الجنان . ولا زال رانعا في نعيم العنبر والاحسان .
 فمن رقيق مدامه . وما وجدته من نظامه . قوله

زار وهما مرغ الاعطاف بعد ان كان مائلا لخلاف
 كم على صدغو وراخ لماه رحت سكران سائف وسلاف
 صد ظلما ولم يكن لي ذنب غير مع اذاع ما هو خاف
 ايها العاذل الجهول تامل في محياه ثم قل بخلافي

وله

انفديه ظيماً بالشراب مولماً
وترشف الاقداح وهو الاكيس
فكأنه البدر المنير اذا بدا
من نور طلعتواضاء المجلس

وله

انا دي اذا نام الخي تاسفاً
هنيئاً لطرف فيك لا يعرف الكرى
وقلي من بين الضلوع كلم
وتباً لقلب فيك ليس بهم

وله رباعيات منها

ان جزت مجي منيتي حيو
ان زار قد حيت من زورته
واخبره عن الحب ما يرضيه
او صد فان مهجتي تنديه
ولامير هذا البيت كمال الاعتناء . . . وعقود مدح شاهرة الثناء . فيما ابداه
في مدحو ومدح اخيه . لا زالت العنة الغنوة والرضا تحييه . قوله

كوكب السعد بالنجاح انا را
ردد الطرف في وجوه تراها
وجلّ عن صدورنا الاكدارا
حسنت تكسر الاوزارا
وغصون تقي بماء نعيم
وذوات تقلست فاضامت
وتامل فصل الربيع تجده
وعلى الدوح للنسيم ايا را
تجلى عرائساً وطيفها
وترى الروض في شباب وحن
نحات للعنديل تنادي
فتشق من الربا نحات
واغنم صحة الاكمار واعلم
ونمتع بمدح فرع كرم
وايو محمد بن علي
وكل من غصون تنكك الازارا
من جيوب الغمام تلقى ثارا
جعل النور برده المعطارا
هاجعات الهوى البدار البدارا
مهديات ما يدهش العطارا
ان في صفة الصغار صفارا
من اصول زهد علا وفخارا
واخيه حسين من لا يجارى

قتراف في السلم احكم ما كا
 قد محاطلة الخطوب صباح
 اثرائنا نحتاج للملك طيباً
 او نحت الركاب يوماً لمصر
 او نجيد المدح للغير سهواً
 ان آباء الكرام هم النابغ
 ورياض العلا سقاها من الحما
 وم غرس نعمة في البرايا
 وبحور السامح منها آتت
 تاجر الناس في الحطام وكانوا
 واشترى منهم النفوس كرم
 انت يا من تقاد طوعاً الى
 ما تاخرت عن مدحك الا
 كنت ممن يقل الدهر كد
 اضعفتني الاهوال عن كل شيء
 وحظوظ اذا عتبت عليها
 غصت بحر القريض بالفكر حتى
 قللي ائتت منها ينز
 كم اتاس ما ان لم من شعور
 وغبي يظن ان حاز كتباً
 فكرم الطباع يزاد حلاً
 بك فخر القريض شرقاً وغرباً
 كل بيت اذا تأملت معنا
 كل بيت تكاد تشره الار

ن وفي العزم صارماً بتار
 مسر عن جيبه اسفارا
 وثناه قد عطر الاقطارا
 وكنتا دياره الامصارا
 ونرت في رداء الاخبارا
 س جلاً ورفعة واعتبارا
 د مياماً فقيقت ازهارا
 وهبات تدفقت انهارا
 نطم العنبر الرطيب النارا
 في المعالي نرام تجارا
 ودعاهم اعزة احرارا
 وامثالاً قلوبنا واخيارا
 لامور تشقت الافكارا
 وويدي اذا غضبت اعتدارا
 لم تدع لي لحمل ظلي اقتدارا
 نجت لي من الهوى اعتدارا
 لك اهدي من اللآلئ الكبارا
 وقصوري بالعنومك استجارا
 يطلبون الاشعار منا اخبارا
 انها الفضل حاملاً اسفارا
 ولهم مدحة استكبارا
 ونرى عند جاهك المقدارا
 ع يقراً حصيتي محاراً
 طح لطفاً اذا ادبر عذارا

لوروثه الرواة في الحى يوماً
ليس يحكى من راح ما اعتراه
كل طرف بغض من وجه الله
المصونات هتكت استارا
مقعد من سعى اليك وسارا
من وانت المنور الابصارا

وقال فيها

اخوك البدر يافلك المعالي
وراحك الغامة وهي غيث
وزانك في جسوم الفضل عين
أأبنا ذلك القمر الممدى
فكسونا كيفاً شتتا ودوما
يعبر غزالة الافاق نوراً
بوصفكما اقول الشعر جداً
ونور المجد ياروض الكمال
وانت البحر وهو من اللاآي
وذاك ضياؤها في كل حال
ملكنا بالتدارق الرجال
يعزكما علي مر الليالي
سناؤكما ومسكاً للفزال
ووصف سواكما عبث الخيال

وقال يستدعيها الى داره

ياسيدي بهيجي اديبكما
من غير امر شرقا احياءنا
كم من وفود يمتة فاعشيت
ان لم اجد درراً فانثرها على
وبقينا ربحاتين بروضة
قمرين افلاك العلا تبديكما
اذ ليس نادينا سوى ناديكما
امالها اذ امطرت ايديكما
ممشاكاً فقصاصك اهديكما
هي غرس جد جاء من جديكما

ولده محمد

خير خلف . ونتيجة سلف . زهرة مجد . وزهرة حمد . ترب فضل
وكال . ورب عقل وجمال . يقطر من محبة ماء الحياء والصباحه .
ويقطر من فيو ماء در البلاغة والنصاحه . أقرت برؤيته عيون المجد
والاسعاد . وتحققت بسيرته فيو ظنون الاباء والاجداد . مع ذكاء بكاد

ان يدرك ما لا يدرك برويه . وفطنة كأن بها من الوحي بفيه
 رب فهم يكاد يخبر عما لاح في التكر قبل بدا القاري
 فواعتناء بكل معنى خفي فهو بالذات عين آل القاري
 رايته بمكة وقد قدم مع الركب الشامي . وقد لبس من النسك ثوب مهابة
 يذعن لجليل قدره السامي . وصحبة مدة اقامته بيلد الله الحرام . وهو لا
 يصرف اوقاته الا بواجب أو ما يوئيل المرام . من صدقة بخفيها . او كلفة
 لطف لسائل يديها . وشدة ميل الى من انتم بالصلاح . وزيادة تردد لاهل
 المحبة والاصلاح . ثم فارقته وللقلب بوكمال التعلق . وللروح الى جميل
 بهجه مزيد الشوق . حتى من الله علي برويته ثانيا . وقد علت لعنان
 العزم الى الرحلة اليها ثانيا . فوجدته بدمشق وقد نسم من الفضائل فرونها
 ومن جميل المكارم ربوتها محمودا بكل لسان . محبوبا لكل جنان . بطبع
 ارق من الراح . ولفظ اليه القلب يرتاح . بكم ما يحري على لسانه . من
 در رفيق تخيله وجماته . فما عثرت عليه من بعض ما آو من الدر النفيس
 وما هو ارق من صفاء الخندريس . قوله

لعب الهوى بعقولنا من اجل من سلب الرقاد بقله وسناء
 الخد منه كجنانار احمر والقد منه كصعدة سمراء

وله

من قلبي في هوى غنم اللي من سبي الالباب لا ابتسا
 مخجل الاغصان بالقند الذي حمل البدر وفيه حقف نما
 ثالث البدرين نهاب النهى من هواه في قوادي خيا

وله

بسمت فازرت باللاكي ورننت بالحاظ الغزال
 وتقلدت بكواكب الجو زاء في فلك الجمال
 واتت تميم بقامة خضعت لها السمر العمالي

هيفاء لم يثنى معا
 فتاة نسي النهى
 قد كملت تلك العيو
 وتعودت في الحب هجري
 لم ادر ما ذنبي لدي
 يا للهوى من معدي
 عهدي بها ترى الزما
 اشكو لها ما قد لقي
 يا هل ترى هل ذاك عن
 يا هل صبري قد عنا
 قسماً بطلعتها التي
 وبطرفها ذاك الذي
 وبسم يفتقر عن
 وبطيب ايامي التي
 وبصدق ود في الهوى
 ما اسفرت الا وعاء
 كلا ولا فاقت علا
 الفاضل التنب الار
 الكامل الاوصاف ذوا
 القاروي محمد
 من فتية ملكوا العلا
 وتوشحوا ثوب البها
 ياسيداً هو لم يزل
 يا ابن الكرام الاكرو

طنها سوى خمر الدلال
 لطفاً وترزي بالثمال
 ن النجل بالبحر المحلال
 بعدما اعنات وصالي
 ها اذ غدت تبغي قتالي
 تالله قد ضاق احشائي
 م فالها صرمت حبالي
 ت جوى فتغضي عن سوالي
 فرط الدلال او الملال
 ور بوعة امست خطالي
 ابداً نجل عن المثال
 يرمي التيم بالنبال
 كثر الجواهر واللال
 ولت كطيف في الخيال
 لم يثنو جور الليالي
 د البدر في شكل الملال
 الا ذكرت اخا المعالي
 مه الشهم مدوح الخصال
 ود المبر عن ملال
 نمل الامجد والموالي
 بالبيض والسمر الطوال
 وتسر بلح حل الكمال
 كثر الفضائل والنوال
 ن وفرع هاتيك الرجال

انت الذي شرفت في مدحي خلاقة مقال
 واليك قد طقت على رغم الاسافل والاعالي
 حصناء تزري بالفتا قدًا ولحظًا بالغزال
 واثك تحب ذيلها نهبًا على ذات النحال
 ترجو قبولاً على ان فكسى به برد النحال
 واسلم ودم في نعمة ما هب خفاق النحال

بيت محاسن

بيت حمن ومال . وثروة واقبال . ما منهم الا اديب وابن اديب
 ونجيب ابن نجيب . فبهم الفاضل

تاج الدين

مظهر الاحاسن . ومصدر الحاسن . تاج مفرق . وتاج مفرق الجبد .
 ذو السجايا الوسيه . والعطايا العظيمة . رجل ابان شبابه القاهرة .
 واغصان اقباله ياتمة ناصره . ويض اياديه . بايض ما يديه . تصفر
 وجوه حصاده . ويسود خد الطرس بسواد اقدة اضداده
 بنو المحاسن جمعاً لا تظير لهم ولاشتقاق اتصاف فبهم نسب
 الجبد والمجد والاقبال والنسب والظرف واللفظ والافعال والادب
 انجز في بضاعة العلم والادب . واستمسك من عراها باوثق الاسباب .
 باع نفيساً بتقيس . واطمن في التخميس والتدريس . وعاد وجنائب متاعه
 موقوره . ورجع وجنائب اطلاعه موقوره . واستمر يتفق من خزائن فضله
 ومتاعه . والحظ خادمة والمعد من اتباعه . متمتعاً بابناء فضلاً . واحقاد
 نبلاً . متمطياً لليل اقباله . مستظلاً ظلل اماله . وداره فسحة الاكفاف

معمورة الجوانب والاطراف . تردها الورد . ومن مائة كرمو ترداد .
فمن شعره ما كتبه لبعض اصحابه . شاكية فرط احجابه . قوله

ابداً اليك تشوقني يتزايدُ	ولديك من صدق الهبة شاهد
والية ان البعاد لتلغى	ان دام ما ييدي النوى واكابد
كم ذا اطلت حر قلبي بالما	فيعيده من طول بعدك عائد
جار الزمان علي في احكامو	ولطالما شكت الزمان اسود
والدهر حاول ان يصدع شملنا	فامتد منه للتفرق ساعد
ياليت شعري هل يرق وطالما	النبته لاولي الصبحال يعائد
اشكو للولي الذبي الطاقة	تزوي الخطوب اذا انت وتساعد

وله

يا احبائي والحب ذكور	هل لا يام وصلنا من رجوع
وترى العين منكم جمع شمل	مثل ما كان حالة التوديع
وقال متشوقاً الى دمشق	

منذ فارقت جلفاً ورباهما	لم تذق مقلي لذيد كراهها
ولسكانها الاحبة عندي	فرط شوق بحيث لا يتناهي
فسقى الله ربها كل غيث	وحما الله اهلها وحماها
وله وقد ارسل مجادة كاتباً عليها قوله	

مولاي قد ارسلت مجادة	هدية من بعض انعامكم
فلتقبلوها اذ مرادي بان	تنوب في تقبيل اقدامكم

ولده عبد الرحيم

درة اكليل . وزهرة اكليل . نسمة مجد وافضل . ونسمة غنجد واقبال
روح معارف ولطائف . وراح طرائف وظرائف . لطيف الذات قريب

الماخذ . يكاد باللمحظ ان ياخذ . شارك في الفنون والاداب . وما تاهز
 سن الشباب . كان كما يحكي سريع البادرة . بديع النكتة والنادره . متى
 تكلم اعجب . او ترغم اطرب . يحل من القلوب محل العين . ومن العيون
 مكان العين . فهو انسان اكلام . ويستأن مكارم . دان التظاف . جني
 الاقتطاف . لكل نائل منى . او سائل غنى . الى ان غاب في سراره .
 واقل نجم اسماره . وله نظم لجودته قليل . وكذلك ابناء الكرام قليل . فنه

لي فواد على المودة باقي لم يزغ عن تذكر الميثاق
 غير ان البعاد جار عليه فبراه ولم يدع منه باقي
 وجفون جنت لذيذ كراها واستفاضت بمدح غيداق
 كلما طال عهدها طال منها مدح يرتقي وليس براق
 ان درّا اودعتموه باذني ردمه بشمل من الاماني

اخذه من قول الزمخشري

وقائلة ما هذه الدرر التي تساقط من عينيك سمطين سمطين
 فقلت لما الدر الذي كان قد حشي ابومضر اذني تساقط من عيني
 توارد مع الارجاني لانها كانا متعاصرين

لم يبعني الا حديث فراقهم لما اسر به اليّ مودعي
 هو ذلك الدر الذي اودعتموه في مسبي اجريته من مدعي

والفاضي الفاضل

لا تردني نظرة ثانية كت الاولى ووقت ثني
 لك في قلبي حديث مودع لا جدت الحب ما اودعني
 خذه من حقي عهودا انه بعض ما اودعته في اذني

ومن شعر المترجم وهو معنى حسن

تطاولت الراح اخبارا لعقلنا فقالت لنا اني كجنيه اسكر
 فبادرها الانكار منا لقولها على انا بالحق والله تنكر

فرقت لتنفو و استحت فلاجل ذا
نرى وجهها يبدولنا و هو احر
وقال

قال المذول دع الذي في حبه
فاجبة ان كنت لست بتاظر
عيناك قد سمحت بدمع هامع
هذا الغزال فلست منك بسامع

وقال

ملت المذال من علي وما
لوراك الناس بالعين التي
مل جنناك من الفتك بتلي
انا راك بها ما ازداد كرى
واستراح القلب من غلم
ان طول المذل داء للحب
بل ولو كان بهم مثل الذي
يفوادي لم يميت شخص بنجب

وله

اسير و قلبي عندكم لست عالما
ومازلت مشتاقا لطيف خيالكم
بما فيه هاتيك اللواظ تصنع
واني من الدنيا بذلك اقنع

اخوه محمد بن تاج الدين

فاضل دمشق و عالمها . واحد اركانها و كاملها . و واحد نبلائها
و خطيبها . و ماجد ابنائها و اديبها . غريد ربوتها الصادح . و رشاد افادتها
الماتخ . اذا قام على منبر المجد الجامع . تمتت الجوارح كلها ان تكون
سامع . و هو لكل عين تراه حبيب . و لسان الدهر بحاسه خطيب .
تشدد في كل واد مدحه . كما تشكر في كل ناد مناهجه

و تهتز اعواد المنابر باسمه . فمل ذكرت اياما وهي اغصان
فضائل الدنيا في ذات محصوره . و اسباب العليا على جنايه مقصوره . اذا
قرر مسائلة الفقه فعمان المذهب . او اجري ابحاثه الحديثه فطرارها
المذهب . حضرت دروسه . و احزرت نفيسه . و سمعت روايته . و اخذت

اجازته . وبالجمله لكل وقت محاسن . وبنوها لابنائهم محاسن واحاسن .
 وله نظم متحد الافراد . غنم المارد والايراد . فمن ذلك قوله من نبويه
 تذكر من اسماء ربكاً ومهدا فمن له وجد اقام واقعدا
 واطلق من عينيه صخب مدامع حكمت فوق خدوه الجمان المضدا
 بعد عن الاحباب دان بقلبه بهم اذاما ساجع الدوج غردا
 متى وعدت اماله الوصل مرة الم بها داعي المطال فقتدا
 اما وهوى بين الجفانج كامن به الصب مجدود وان كان واجدا
 لئن زارني طيف الاحبة مرة واطلانه خذاً ووسدته يدا
 غفرت ذنوب الدهر من بعد ما سطا وسالمت صل الدهر من بعد ما غدا
 وعلت الى رشدي بمدحي محمد^١ نبي الهدى والعود ما زال احدا
 وله

ايام ربكاً عهدي به وهو آمل سفاك من الغيث المثلث هو اطل
 لك الله من ربيع تنيات ظلّه وطاصني فيه الحسان العواطل
 الفت به نفلان من خمرة الصبا تفوق الصبا في اللطف منه الثمائل
 اذا ما ثنى فهو غصن ولن بدا له تسجد الاقمار وهي كواطل
 اغن غصن الطرف يزوفاشني وفي القلب من تلك اللحاظ ذواطل
 اقام بقلبي منه حب مبرح وما القلب الا للفرام منازل
 وخضت بحمار العشق حيران نائماً وما لعجار العشق وبله ساحل
 وما كنت ادري يا ابنة القوم ما الهوى وهل يعرف الانسان ما لا يتازل
 رضيت بان اقضى قتيل يد الهوى اذا كان يرضى الحب ما انا فاعل
 رعى الله اياماً تقضت بحاجر اذ العيش غص والحبيب موصل
 زماناً به غصن الشبيبة يانع يرف وطرف الدهر وسان غافل
 وحي علي رغم الوشاة لياليا اطعت الهوى لما عصاني العواذل
 ليالي لا ربحانة العشق صوحت ولا رنقت عن طرد به المناهل

ايا برق سل عن زفرتي ساكن النضا
 وباباته الهادي تشنعت بالصبا
 وباطميات القاع لولاك لم ابت
 وبانسة الاحباب هل فيك نفحة
 ترى يسمع الدهر الخوون باوبة
 فما كان منه صادقاً كان كاذباً
 لحى الله دهرًا اثقلتني صروفه
 فيادهر قد برحت بي وتركتني
 واشمت بي الاعداء حتى تيقنوا
 وهل اخشي دهري وبدر ما ربي

وله

وتنفس الصعداء ليس شكاية
 لكن بقلبي جملة تفصيلها
 فجمعت موضع كل ذلك انة

وله

اودعكم واودعكم جناتي
 ولو نعطى الخيار لما افرقتنا

وله

قسماً بالعنفاء في الحب عما
 لم يغير ما بيننا البعد الا
 يغضب الله يا اخا النيرين
 ان طيب الرقاد فارق عيني

بيت محب الدين الحموي

بيت حدث قبل الالف بقليل . ولم يكن له بدمشق اصل اصيل .

ولد بجاه . وبها منشاء ومرباه . غير انه كما قال الشهاب ورد بها عشيه .
فحينة من انفسها بالطف تحيه . ولحب فيها اولاداً فضلاء . واحفاداً نبلاء .

حُبُّ اللَّهِ ابْنِ حُبِّ الدِّينِ

رايت حفيده ترجمه في كتاب له سماه نغمة الريحانة . ورشحة طلال الحاناه
وهذا صورة ما كتبه . هو جدي . وموئل مجدي . مطمع شوارد الهم .
وملح بدار النعم . منشرح الحيا . منضج العليا . وحسن خليفه . بالثناء
خليفه . ولطف طبعه . للانعام مطيعه . وقد اثبت له ما قل . وعلى فضله
ادل . وهو قوله

بنت يدعة وصف في معانيها	وكل كل بيان من معانيها
كانما نظم در في لطافتها	او النجوم التي تبدو لرائتها
غراء ازرت بقس في فصاحتها	وقد رقت رقة غرت مراقبها
بل انجملت كل منطق بلاغتها	بجلو لقلب محب مدح بانها *

ولده فضل الله

وصفة ابنة المثار اليه بقوله هو والذي الذي من صليو خرجت .
وعليه تخرجت . ولا اعد من الفضل . كثر لدي او قل . الا منه ابتداءه .
واليه انتهاءه . ما ملت عن نهجه ولا تنجيت . من حين دبست الى ان التحييت .
الى ان يقول ان قلت فاضل فقد ساء له بالفضل ساء . او ما جد فقد شاركة
في المجد من عداه . وانا لارضى له الا التفرد . ولا اقبل له الا التوحد .
وهو حقيق بما وصفه . وحرى بما عرفة . رب الفضائل . وصدر المحافل .
راية يتردد الى بني العباد . وله على كمال فضلهم اعتماد . ثم رحل الروم .
وظل بها زمتا نجوم . يتردد من باب الى باب . ويتوكل باسباب الاداب .

الى ان تنبه له الحظ النعمان . بالتفات بعض الاعيان . فوجه له قضا .
 بيروت . وهو قوت من لا يموت . فبقي عليه الى ان مات . والتحق بمن قبله
 فات . فمن شعره

حديث غرامي في هلاك صحيح	وقلي كاقوال الوشاة جريح
وشوقي الى لقياك شوق حمامة	لما فوق اغصان الفنون صدوح
فتندب اطلاقاً لما ومعاهداً	وتظهر اشجاناً لما ونصيح
فلامونس في الدار لي غير صوتهما	اذا هاج وجدى والدموع تسبح
كلانا غريب بشنكي الهجر والنوى	فبيكي على الف له وينوح
فقلبي وجفتي ذا ينوب صباة	حزيناً وهذا بالدموع قريح
ومهجة صب مستهام متم	بها صار من داء الغرام قروح
اهيم غراماً حين اذكر جلقاً	ودمعي يسف القاسيون سفوح
ولو كان طرفي في يدي عناة	سعبت ولكن عن مناي جموح

ولده محمد امين

الامين الامين . من يمثله الوقت ضنين . مكين فضله مكين . وكناس
 ارامو عربين . طفل حجر اللال . وعقل غفول الرجال . رقيق الطبع
 حسن الشائل . تكاد ان تشبه رقة الاوائل . فارقة وعذاره ما بقل .
 ومزاجه للرفاهة ما اعتدل . ثم لقيته بمكة وقد قدم مع قاضيا . متولياً
 نيابة الحكم بناديا . ملئت اثمابة فضلاً . وامتزج طبعه لطفاً وعدلا .
 يكاد لفراسه يحكم بلا اثبات . وان لا يخال لمبطل بين يديه ثبات . الى
 فضل ينسب اليه كل فن . وادب لو نقرت حصاه لطن . طرز بؤكم
 الاحصاب . وزين بطرز ارقامه خد كل كتاب . يكاد اذا نسج تجمد
 الاقلام انقره . واذا نظم او نثر يخير الطرس ماذا يكون بعيد نظامه ونثره .

هو امام التاريخ والادب . والفائد لزمام رجاله من كل حذب . لا احد
 يضاهيه . ولا يقدر ان يماثيه . ان ذكر الكلام فسيد نظامه . او الاصول
 فابن همامه . ولما قدمت دمشق الشام بعد تحرير هذه الاوراق رايته فردا
 تأتم به افراد هذا الشأن . والقواني في مدائح جولان واي جولان . صنف
 تاريخاً لم يسبق الى حسن تنقيته . ولم يلحق لائتلاف مفرداته واتقان تطبيقه
 وذيلاً على الريحانة . سماه برائحة طلال الحانة . اسكر بكاس تراجو العقول
 لم يبق للكتب قبلة ذكرا . فكانها بالنسبة اليه اذاعت صفا .
 حوى جميع محاسنها . ونغلى بجلى احاسنها . وسلب رداء حسنها . وتلى
 بسلافة منها . فكان كالسكر المكرر . او العير المستنطر . فله درة
 من صائع اقوال . يتصرف فيها تصرف ذوي الاحوال . ان شاء وضع
 الاشياء مواضعها . وان ابى اقام الحجة على خطاء واضعها . فلو كان للادب
 نبياً لكان متنبيه . او للسحر ناهياً لكان من جملة محبيه . وبالجمله فهو من
 نجم عن مدح القرائح . وترجف بين يديه اثثة المدائح . فان اردت ان
 تنف على بعض ماله من الاشعار . فانظر ما ذكر لنفسه في كتابه من
 محاسن الآثار . ويفنيك بعضها عن كثير من الكمال . ومن محاسنها ما
 زين به جيد افاضل الرجال . كقولوه مادحاً مفتي دمشق الشام المولى احمد
 افندي المهنداري . على رحة ربه الباري

تعلم الناس طريق الرشيد	بدن احمد وفضل احمد
ولم بين في الدهر طيب المحدث	لولا اصبح الوجود عاطلاً
الذ من وصل الحسان الخرد	مفتي دمشق الحبر من صفاته
وانكر الاصوات صوت معبد	من عنده اللذة ادراك المني
ولا يميل طبعة الى الدد	لا يعلم الهزل ولا يحبه
يبدعها او مكرمات يتندي	نهره الافكار في مفاخر
جيد العلي كاللؤلؤ المنضد	يتظم مشوراتها فهي على

مذ حلّ في بلدنا ركابة
 واصلح الناس صلاح سره
 يا جلق الشام سفاك عارض
 ما انت الا في البقاع مثله
 ما شرف الديار غير اهلها
 ما مصر الا حيث حل يوسف
 ان صدق الظن فقرب رتبة
 انجب فينا غصن صبر مشرعا
 تشابه الغصن وزوضه وقد
 حكاؤه في عفتو وفضلو
 لا برحا في عزة دائمة
 فان في بقاياها صون العلا
 هدي به من لم يكن بالهندي
 فليس من حدتها اوقود
 من فضلو يطر صوب المسجد
 في العلماء اوجد لا وجد
 احلية العيون غير الاثمد
 لا نسب بين امره ومعه
 من رتبو كبلد من بلد
 بالمعلوات والندی والسود
 يظهر في الوالد سر الولد
 والشبل في المخبر مثل الاسد
 لا تنقضي ما بقيا للابد
 عن ان تمس بيد لا حد

الفصل الثاني

في علماتها الاعلام - واجلائها العظام - فمنهم شيخ الاسلام^٢ وبركة
 الخاص والعام

— ١٨٣٣ —

الشيخ نجم الدين بن بدر الدين بن رضي الدين الغزي
 والشمس وضحاها . والقرآن نالاها . انه لنجم الاهتداء في عصره
 امام الاقتداء . في قطره . ناشر راية الاجتهاد . ورافع راية الاستاد .

شيخ اية الحديث . في قلبه والحديث . صدر الطراز الاول . من عليه بعده
 المول . فهو من صلح به فساد الزمان . وانفتح بنور هدايته طريق الايمان
 كان شفاء . الصدور من علل الاعتقاد . وضياء . لملمات الشبه والافتقاد
 النجم ابن البدر شمس الهدى ضاءت به فضلاً سماه العيون
 واسترشت بالنور اهل النجما من هدية الماحي دياحي الغيوب
 فهو المزيج الشك انى غشا ابصار ذي عقل غشا الظنون
 ان دل ركب العلم نوراً كذا من شانهم بالنجم هم يمتدون
 اتفرد بعلوم الاستاد باباته واجتاده . وعم سائر العباد فيض مدده وامداده
 بخوارط سلمت من الشوائب . وانفاس دعوات تكملت بنيل المطالب .
 اذا اخذ البخاري وشرع يمليه . قلت ذلك فضل الباري من شاء يوتيهِ . ان
 غيره من الاسانيد . لم تر ثم غير سامع مستفيد . او تكلم على الالفاظ .
 انجل وجوه الحفاظ . فاما الجامع الكبير غير صدره . وما الكوكب المنير غير
 فكره . وما مشكاة الانوار غير ارائه . ولا ربيع الابرار غير وصفه وثنائه .
 وما الاصابة والتفريب . من منا يملو بقريب . سبحان من منحة المواهب
 اللدنية . وخصه بالخصائص والاخلاق النبويه . فلو صاحب الفتح رآه .
 وده ان لوحا كاه . واما الفقه فهو ابن ادريس . والموسس قطاعة اكمل
 تاسيس . فلو بحث مع ابن حجر . افرلة بالنظر . او الشمس الرملي . لقال
 هذا محلي . واما بقية العلوم . فهو امامها المعلوم . وبيت الفزي الى الان
 بالفضل معمر . وفي قديم التواريخ وحديثها مذكور . ومن كرامات هذا
 الامام . ما اخبرني به والذي انة كان قد سافر معه مرة مع الركب الشامي
 لزيارة بيت الله الحرام . فبعد وصوله الى المزيرب عرض للشيخ بعض
 الامراض فعزم على الرجوع الى الشام . فحصل لوالدي بسبب فراقه . ما
 اخطر بباله ان لا يفوز بعد بلاقه . فالتفت اليه الشيخ وقال له خل عنك
 هذه الاوهام . انا لاموت في هذا العام . فاني اجتمع مرة بالخصر

او القطب فطلبت منه ان يدعولي بتيسير الحج عدد الشهور - وقد حججت
احدى عشر حجة وبقي واحدة لتام العدد المذكور - فكان كما قال فخرج بعد
ذلك بعام - واقام مدة قليلة من الايام - وكان قدس الله امراره - ورفع
في عليين مناره - مبتلي بحسد حماده لعله - صابرا مع الاقتدار لعنوه وحله
فما قاله في ذلك قوله

يا ايها الحاسد لو تهم انك تطربني ولا تعلم
تذكر وصفي وترى انه ذم ومنه مدحي تهم

وقال

لا تكرهن حسودا يجديك نشر فضيله
كم من حسود مفيد ما لم تنده الفضيله
ومثله لوالده البدر

الحمد لله على فضله اذ صير الحاسد لي بخدم
يجهد في رفع مقامى وفي نشر علوى وهو لا يعلم
ويقرب من قوله

وجاهل يقدح في عرض وليس بينهم
بان ذمي مدحة لكونه لا يعلم

ومثله لابن الوردي

سجان من مخزلي حاسدي يحدث لي في غيبي ذكره
لا اكره الغيبة من حاسد يفيدني الشهرة والاجرا

ولاي حيان

عدائي لم فضل علي ومنه فلا اذهب الرحمن عني الاعاديا
وم يخط عن ذلتي فاجتنبها وم نافسني فاكتسبت المعاليا
واللنجم ايضا

نواضع تكن كالنجم لاج لناظر على صفحات الماء وهو رفيع

ولا تك كالمدخان يعلو بنفوسهم الى طبقات الجو وهو وضع
وينسب اليه
تري الفتي يتكر فضل الفتي ما دام حياً فانما ذهب
بجملته المحرم على لفظة يكتبها عنه بآء الذهب
وله من ايات
لست اري من مضى واحداً ولو بلغنا مطلع الشمس

الاستاذ الكامل العارف بالله ايوب بن احمد ابن ايوب المخلوتي

قطب دائرة الافراد . ومركز دائرة الانفراد . عروس الحضرة الالهية
وطور التجليات الصمدانية . سر الله الظاهر . في جميع تحولاته والمظاهر .
منبع فيض المعارف . وظل الله على عباده الوارف . وارث المقام الاسمي .
من تنزلات الذات والاسما . بركة كل شيء وهده . ونور كل ظل وشاه .
مشرق النور الاول . ومغرب السر الاكمل . منة الصفات . ورتبة
التعينات . مربى الارواح في عالمها . ومربي الاشباح في معالمها . مرآة
حقيقة الوجود . عين المشاهد في كل مشهود . انسان البصائر والابصار
ولسان التذكروالاذكار . هوية الارشاد السارية في هذا العالم . ومعنى
ما اكن الله من السر في بني ادم . العلوم الرسمية لسانه . والمعارف الربانية
جنانه . حافظ رتبة الاحدية والواحدية . بسلسلة اتصاف الاحمدية والحمدية
حصل للعلوم الكسبية في مبدا امره . وامتاز بها عن شاركة في عصره .
ولما ان امان طلوع شمسها واشراقها من غياهب كون قلعه . خطبه
العارف بالله . الكامل المنيب الامام . سيدي السيد احمد العسالي الى حضرة
وبابسة على ما التزمه في السير في طريقته . بامر لكل منها من الحضرة

النبيوه . لا برحت نعم ندى ارجائها غاديات السلام ورائحات النجيه . فظهر
له من عظيم المظهر . ما اذهل العقول واهير من خوارق كرامات . ودقائق
معلومات . واسرار خفيات . واحوال جليات . غاليتها مسطور في الكتب
والدواوين . واكثرها محفوظ ومتلقن بالسنة الباردين والبريدين . سعدت
برويته وخدمته . وتلقنت الذكر منه بلهجه . ونظر اليه نظرة المشفق الرحيم .
وحن علي حنو المرضع على اليتيم

حي الاله سعيد عصر قد مضى بوجوده الفرد العزيز وجوده
كانت به الايام روض هداية يجني بها ثمر المعارف جوده
عذبت مشاريه وراق شرابه وصفت مناهله وطاب وروده
فهو المليك بكل قطر ولاية وجميع املاك الوجود جنوده
وبالجمله لو صرفت مفردات الكلام . واعملت بعمليات الاقلام . ليلاً
ونهاراً . نظاماً وشاراً . لما وصلت في الوصف لمباده . ولين الافكار من
تخييلات معانيه . وكان له الشعر مقاصد . تبرز باعباره اختلاف المشاهد .
تارة يشنف الاقداح . براح التغزل في الاشباح . وتارة يروض الرياض .
باحداق الترجس المراض . وطوراً بلسان الكمال . المطابق لمقتضى الحال .
فمن رشحات حانه . وصادحات افناه قوله

صادفته وبوعد الوصل ما صدقا ورومت تقييد عشقي فيه فانطلقا
وقمت اندب من جور الهوى زمني والدمع سال على خدي واندفقا
يا لهف نفسي على دهر مضى وانا فيه ينار غرامي عدت محترقا
اشكروا شكر خوف اللوم ما صنعت بداه في وغراب الين قد تعقا
اذ هبت عمري لهوا في هوى رشاء حلوا الشاغل منه المسك قد عبقا
يا عاذلي في هواه لو دريت به لكنت لي عاذراً فيما ترى شقنا
مذهب الخد في احداق غنغ لي مذهب بالتجري في هواه رقا
ساومه الوصل قال البعد من شبي خذي السما سلماً او فاتخذ نقنا

حتى اذا كاد ان يثني معاطفة
سرفت في الين وصلأ عند غفلته
وقوله
وخيل هجرانه قد ارسلت طلقا
والطف بالوصل في الايام ماسرقا

وليلة بت فيها لا ارى غيرا
نادمته قال هات الكاس قلت له
ومن ارشف من ريق المدام ومن
ولفنا الشوق في ثوبي هوى وثقي
وله
مع شادن وجهه قد انجل القمر
جل الذي لاقتضاحي فيك قدسترا
مدام ريق واقضي في الهوى وطرا
وطال بالوصل لي والليل قد قصرا

قال الافاح حكمت النفر قلت له
في اللين ان تدعي واللون تشبهه
وقال في دولاب
ترك المقالة في هذا هو الادب
نعم حكمت ولكن فانك الشنب

ودولاب ينوح لقد الف
يقول الا اعجب مني فاني
بكي دهرًا عليه بدمع صب
على قلبي ادور بغير قلب

قال لنا المختار عن ربه
اخوف ما خفت على امتي
وقوله
قولاً به ايماننا في امان
منافق القلب علم اللسان

ومن حكمه قوله

الخمبول يورث المحب . والشهرة تورث العجب . ليس العارف الذي
ينفق من الجيب . بل العارف الذي ينفق من الغيب . من صدقت سريره .
انفتح بصيره . من قنع من الدنيا باليسير . هان عليه كل عسير . من لم
يكل عقله . لم يكن ثقله . من صدق مقاله . استقام حاله . الاخ من يعرف
حال اخيه . في حياته وبعد ما يواريه . كل من الخلق اسير نفسه . ولو كان
طلبه حشرة قدسه . معاملة الانسان . دليل ثبوت الايمان . لا ينال غاية
رضاه . الا من خالف نفسه وهواه . من علامة اهل الكمال . علم الاستقامة

على حال . طرق الله لا تحصى للأكتار . وطرقها الذل والانكسار . في القرن
العاشر . احذران تعاشر . في القرن العاشر من القرون . تموء بالصالحين
الظنون . اذا انتفعت احوال الشريعة . فاشراط الساعة شريعته . ومن
وصاياه

ما احببت ان يعاملك الله به فعامل به خلقه . وله مخبأ ايات سيدي
احمد الرفاعي

افوه اذا يشدو الانام بشكركم واكنم سرى لا ابع بسرکم
احتبنا من طيب نشاة خمرکم اذا جن لي هام قلبي بذكرکم
انوح كما نوح ائحام المطوق

عسى ولعل الدهر ياتي بهم عسى لا شهدم عند الصباح وفي المساء
فقلبي من فقد الاحبة قد قسا وفوقي محاب بطرالم والاساء
وتحتي بحار بالموى تتدفق

اذا فاح من نجد قلبي غيرها فلا عجب ان قلت اتي سبورها
وان حمدت ناري فوجدني بينها سلوام عمرو كيف بات اسيرها
تقل الاسارى دونه وهو موثق

وفي تلف الارواح كم لي اباحة وفي منزل العشاق كم لي سياحة
فياويح صب انتخته جراحة فلا هو مقتول في القتل راحة
ولا هو ماسور بفك فيطلق

وله

انظر الى البحر يجري في لولاه وانظر الى دمع في طرفه الساجي
وانظر الى شعرات فوق وجهه كأنها من نمل دب في عاج

العلامة ابراهيم بن منصور القتال

موقف المواقف . ومعرف المعارف . ومقصد المقاصد . ومرصد المراصد . ومشرق الطولع . ومشرق المطالع . مؤسس اشكال القواعد . وموطد اركان العقائد . شكل النضل وهيكلة . وهيئة العقل ومجمله . مفتاح مقفل المشكلات . وكتاف معضل الغامضات . شيخ المشايخ واستاذهم . وطودهم الراخ ومعاذهم . قرا ابن سبع وعلم ابن عشر وعلم في مبداء الصبا . وهبت رخاء علوه شمالاً وصبا . واستمر نيف الخمسين من السنين . يعلم العلوم وينيد الطالبين . بلغة الله من كل علم غايته . وحق له في كل فن من مبداءه نهايته . بمنطق افصح من البيان . وتقرير ينصح عن اعجاز القرآن . كأنما صور الله ذاته من العلم والاجلال . وافرغها في قالب الحلم والجمال . فوالله ما البدر المنير مكانه . ياشرف منه في المنازل والخلق . كلا ولا الروض الاريض لطافة . بالطف منه في الثمائل والخلق . ايجازه اطناب . واطنابه بحر عباب . يكاد للملكة علوه . وتوقد ذهنه وفهمه . ان يفهم بالنظر . ما اوقف اولي الوقوف والنظر . له انفاس قدسية تسري في روع الطلاب . وتؤثر ما لا يؤثر طول زمن الاكتساب . فهو اية الله الباهرة . ورحمة الباطنة الظاهرة . ارل استاذ عليه قرات . واجل معلم بعلمه انتفعت . خدمة الليالي ذوات العدد . وتنشقت من انفاسه نفحات المدد . وبالجمله فهو ممن ملاء ارجاء دمشق ادباً وعلماً . وافهم صدور نجباؤها حساً وفهماً . حتى اشرفت ثواقب اذهانهم بافق شمسهِ واصبح يوم كل منهم في الفضل خيراً من امسه . ولم يزل على هذه الحال . فيبد الصغار والرجال . الى ان اصيب العصور بفقده . وافل بدره في لحدّه . لازالت ارواح الرضا تروح مثواه . نازلاً من النعيم اعلاه . فمن انقاسه الذكيه . ما توسل به سيد البريه قوله

كلنا سيدي اليك نؤوبُ
 ان عمر الشباب وروى وابقى
 فالى كم هذا التواني وقد حا
 ندعي الحب قربة انما الحب
 ليس هذا داب المحين لكن
 ان اعدائنا نوات علينا
 كيف يرجوا الخلاص منهم معنى
 كيف يرجي لدفع داء عضال
 سيد المرسلين خير نبي
 سيد الكون ختم كل نبي
 علة ان يقول في الحشر عني
 وله عندنا وداد قدم
 من لهذا الخفير عز نصير
 انا عون له ويكفيه عوناً
 يا نبي الهدى وغوث البرايا
 خصك الله بالمرام جمعاً
 كل فضل مصباحه انت حقاً
 كل من لم ير افتراض هو كم

ومن مقاطيعه

ان كان ذنبي في الشدائد موقعي
 فالعنو منك يزيل ذاك تكرماً

ولة

ما نلت شيئاً اذا كنت المتصرفي
 الا ضياع نجاتي وهي نافعني
 تحصيل اسباب توفيقي واسعادي
 يارب هب لي يوم الحشر انجادي

يوسف بن أبي الفتح بن منصور امام حضرة الدولة المرادية العثمانية

هام تشعبت من همو قبائل العلوم . وامام تقومت بو محاريب الفضل
اذ بها يقوم . اذا تلى السبع المثاني والقران العظيم . قلت ما هذا بشراً ان
هذا الاملك كرم . او املى سور الافاده والتعليم . قلت سبحان الله وفوق
كل ذي علم عليم . ملك فهم وافهام . وملك رؤيه وامام . برع صغيراً وتعلم .
وبغريب علوم والده تحكم . يشار اليه بالبنان . وتنطبع محاسنه في مراعي
الامكان . حتى بلغ حضرة السلطان عثمان بن احمد . حفظ الله ملكها وخلد .
بعض ما اشتمل عليه من المعارف . فطلبة اماماً لحضرة السامية الرفارف .
واحدة رتبة الصدارة من المولى . وقدمه تقدم شاخ مجده العالي . واستمر مدة
من العتبن . اماماً له ولمن بعده من السلاطين . ينفق من ذخاير ماله
وعلمه . ويخف وراة الفضل بدنانير تقفه وفهمه . حتى ايامه في الدوم كانت
موسماً لنوي الفضائل . وبيعاد النيل امال كل محروم وسائل . تؤم ساحة
من كل حطب . قبائل الادب . ووسائل الطلب . غني واغني . وقني واغني .
وادرك ما امل فرادى ومثنى . طيسم له ثغر الزمان . وانقادت اليه اعيان
العبيون وقرت بو عيون الاعيان . حتى استوفى حقه من الثروة والجاه . رحل
مجداً لساحة مثواه . لا زال حدث الطاهر الترى . مناخ رحلة الورى . فمن
درر لآلئو . وغرر انفاس قطايقو

وحك اني للرياح لحاسد	ففي كل حين بالاحبة تخطر
تمر الصباغفوا على ساكني النضا	وفي اضلي نورانه شمعر
فخذ كفي عهد العتيق والدمي	تساقطة بالشيء بالشيء يذكر
وتورث عيني السخ حين ترى بو	معالم بالاحباب تزهو وترهر

وكان بينه وبين الشهاب احمد الخفاجي محبة واتحاد . ومودة تشعر بما بينهما
من الاتفراد . فما كتبه اليه الشهاب قوله

ماء المتى المستعذب	قد راق منه المشرب
وللرجاء مزنة	فيها بروق خلب
لم لاترون وانما	لكل عصرا شعب
كم مهمو قطعتة	اذ ذرعت النجب
غض الفلاها وقد	لاك السنام القنب
والحرص من غياضها	في جبل غيري يحطب
والرزق مقصوم وقد	يثمر فيه الطلب
كعقلنا غريزه	ومنه ما يكتسب
فاهن بوردد قد صفت	كوثورة والتخب
لبت عيون الرقبا	حين تدار حبيب
وللزمان شيرة	يعجب منها العجب
يشي كما يشي وما	على الزمان معتب
وان شمننا مشية	فلايمالي عقب
لاتنظرون لحاسد	يحزن حين قطرب
كالنور الا انه	في الوجه منه الذنب
اكذب من فاختة	نقول طاب الرطب
سيان غم فادح	ومرض لو يحسب
حرب البومس قد بدت	وهو كليب اجرب
وخلف استار الدجي	حاملة قد تنجب
عجائب ما تنقضي	وكل شهر رجب
كم من بعيد ولث	ومن قريب يحجب
وكم لزيد غيبه	وهو المني المنجب

لطف الاعادي اطيب	جناية الاحباب من
ما كل شخص يعجب	ما كل خل يرتضي
ما كل ماء يشرب	ما كل عين عذبة
ما كل واد مخصب	ما كل غصن مشر
للسعد فيه كوكب	ما كل افق مشرق
نجومه لا تقرب	كسعد مجدك الذي
فما لديه ادب	من قاس غيره به
وغدقها المرجب	فهو عاد للعلی
يوسف حقاً ينسب	جمال عصرنا الى
بكر المعالي تخطب	ومن علا قدراله
وطبعة المذهب	ساد الانام فضله
وظلاله السحب	الطف من روض زها
يبرقه مذهب	مدت عليه مطرنا
فلم يفتنه الشائب	وثغر نوره ندي
في معبد اذ يخطب	ما معبد كمثله
والشرمة طيب	جرز الاماني لنظفه
وفي يده النصب	في كل فن سابق

مها

طبيعي لا يشيب	وغير مدح يوسف
من غاب عنه المطرب	فلي معان اطربت
بطرسها تستم	عنراء من تخلفتها

مها

ترنو اليها الشهب	واسلم ودم في عزة
------------------	------------------

فاجابة

من بعدم ياعرب	انجم شملي غريب
وبعد ليل جلق	يرق الاماني خلب
بانوا وبانت معهم	رسائل والكتب
وفي الخدوج غربت	امنية والارب
والقلب بين ظعنهم	انشده واطلب
يا ليت شعري والهوى	نعلة وتعب
هل بعد جرحا الحى	يعود عيشي الاطيب
وهل سليمي بالنقا	ترجع ثم تلعب
وهل رعت عهدي سعا	د بالوى وزينب
وهل مرارات النوى	يقربهم تستعذب
حتى م يارنج الصبا	ارقم ليغريب
اركب في الغرام من	اخطارها ما اركب
اما علمت ان قا	بي بينهم مصطب
طائم بهجتي	ان شرقا او غربا
سقياً لدهر بالفضا	منه صفالي المشرب
ايام لا الوائي يشي	ولا العذول يعتب
اها لها لو انها	بعد يعاد تقرب
يفضيني الدهر وير	ضيني ومن لا يفضب
يادهر مهلاً فائدت	منك اليك المهرب
اهل العلوم ذهيب	وليس الا الذهب
والمرء بالنضل لد	هم محضر ومذنب
قد خامرت قلوبهم	بغضاً وهذا عجب
واخر اعتبارها	عقولهم والريب
سيان عند رامو	اشنبها والاشيب

بنو الزمان اخوة	ايها المهذب
اريد منهم صاحباً	هل انا الا اشعب
بعضهم للبعض نا	بعاً ويعدني الجرب
وللزمان فرص	وللزمان نوب
ما كل خل صادق	ما كل شيء يرهب
ما كل اصل طيب	ما كل ام منجب
ما كل قول يرفضي	ما كل شأ يطلب
ما كل حر يمتطي	ما كل بكر تخطب
ما كل صادر طرد	عذباً نديراً يشرب
ما في الحمى مجاوباً	الا صدها المطرب
ناديت عز المطلب	اجاب عز المطلب
كانت تجاريب النجى	مطية وتركب
والان فينا من	عميا الطريق ركب
هانت علينا رتب	والان ما يصعب
ولثم كف للعلی	من الثريا اصعب
ان نصاريف انقضا	في العبد امرعجب
وللطريق ادب	وللعاني سبب
كم مرقص ومطرب	من غاب عنه المطرب
كم فاضل بغيره	والفضل فيه نسب

ومنها

لولا رجاء ذونتي	وعطاء نجب
منهم اخوالفضل الشها	ب العالم المهذب
كبر اربعا على	بني الزمان الادب
مولي له فضائل	تسعى اليها التجب

مولى له شائل من كل طيب اطيب
وانب مثل الريا ض باكرها الحب
وخلق منه الصبا تنجل او تكتسب
ورتبة اظلمها علم له وحسب
وكرم بخجل من عاظم اذ يهب
وحسن عهد يذهب الدهر وليس يذهب

منها

وكم يد اشكرها والشكر ما يجب
في مثل مدح احمد مدحي لا يمتصعب
تلي على فكري اوصافه فاكتب
ماذا اقول واخصا ر القول ما يطلب
ينسب للفضل الوري وهو اليك ينسب
دونكها كريمة عنراء ما تخطب
موردها على الظا من الزلال اعذب

منها

فاسلم ودم في رفعة نسى اليها الرتب
في نعمة ودولة سلطانها لا يغلب

وله

هذا الحمى ابن الرفيق المنجد
بانها فلا داري بخلق بعدم
وعلى الاكلة فتية لعبت بهم
يتهافتون على الرجال كأنهم
واها على وادي مني والفتي
كانت عروس الدهر ايام لنا
قد يم الخيف الغريق المنجد
داري ولا عيشي لديها ارغد
راح السرى والعيس فيهم تسجد
قضب على كتب الفاشا ود
لوهفتي تجدي واعي تسعد
فيه ثلاث ليتها لي عود

عهدي بو مغنى الهوى تستامه
ما باله بعد الثلاثة اقترت
ياهل الليلات بجمع عودة
جسمي باكناف الشام مخيم
نا لله هاتيك الليالي اسأرت
وكان مرعى كل موقع جرة
له ايامي بجرعاء الحمى
ايام ظل الدهر غير مقلص
في حيث ربحان الشيبه باسقى
اذ متناه مراد كل خريدة
مرت كسقط الزند اعقب جرة
مالي اذا برق نالقي بالحمى
واذا نسيم الروض هب تبادرت
ومتى ظفرت من الزمان بتاصر

وقال

تذكر من اكناف رامة مربعا
فبات على جمر الغضا يستفره
كثيبا لليلات العيم متيما
يخالف بين الحاليتين على الحشا
فمن صبهات تستفر فواده
الا في سبيل الحب مهجة عاشق
وعين ابنت بعد الاحبة صحبها
سقى الله من وادي متى كل ليلة
وياجاد اياما بها قد تصرمت

ومغنى بو غصن الشيبه اينعا
غرام فيذري الدمع اربع اربعا
معنى بايام النجوى مولعا
ويلوي على القلب الضلوع توجعا
ومن زفرات اضمرت فيها ضلعا
تولع فيه الحب حتى تولعا
وفاء بحق الربع ان تنقشعا
في العركانت والشباب المودعا
ثلاثا ومن لي ان اراهن اربعا

قلله ما اشتهى بمكة مشعراً
الا ورعى دهرًا تقضى بجلج
ويا عاقب الله الغرام بثله
خليلي مالي كلما لاح بارق
ولن نسمت من قاسيون وروحة
وحى م قلبي يستطير اذا شدا
وكم ذا القاسي سورة الين والاسا
الا هكذا فعل الغرام باهله
عذيري من هذا الزمان واهله
بخوفي منه العدو قطيعة
ولم يدركني للفضاء مفوض

وقال

حيثك يا دار الهوى بالابرق
وغدت تفتق في نواحيك الصبا
وتكفلت ايدي الريح بمطرف
حتى ترى منك المغاني جنة
كم لذة في جهنك خلستها
واها لما لو ان فرط تأوهي
الله ايامي بجو سويقة
ايام ريجان الشيبه باسقى
في حيث ظل الله واصل النقا
اذ متناه مراد كل خريدة
رود يرغها الغرام فتشني
كم ليلة بتنا باكناف اللوى

وطفاء من نوء السماك المخذق
ارجا يفضر براك مها يعبق
لثراك تخلمة ويرد موفق
من سندس تزهى ومن استبرق
وهنا وعين الدهر لما ترمق
يجدي على الحنظل النوى وتحرق
سلفت بمصطح ولذة مضيق
يندي وماء هوى غير مرتق
هوى لجارحة وقلب شيق
بسوى خيالات الهوى لم تعلق
سكرى كحوط تقا تأود مورق
ناهو بذات الحجل ذات الفرطق

بتنا على الهادي براودنا الهوى
 وكواكب المجوزاء ترنو حصرة
 والبدر في افق السماء كدورق
 وكاننا نجم الثريا اذ بدا
 بانث وما بدلت محاسنها النوى
 يا حي حتى مَ الدموم تشي بنا
 يا حي انققت الغرام على النوى
 ما آن ان تذكرني لعهدنا
 ما آن ان ترعي عثبات الحى
 الله بالياء في قلب امرء

ومنها

يارب جلق لا اغيبك عارض
 وسرت تصالح من مغانيك الصبا
 فيها مسامرتي ومعظم صبوتي

وقوله

اتنا بوادي التل نستجلب البمطا
 وجئنا اروض فتقت فماتة
 وقد ضربت افنان اغصانها لنا
 ياربى بو الورق الهزار كراهب
 وبمطف ما بين الفصون نسمة
 وتلي احاديث الغرام لحوطها
 جلسنا على الرضراض فيو هنية
 بو من لجين الماء ينساب جدول
 حكي مستقيم المخط عند انسياو
 بحيث دنا منا السرور وما شطا
 روائح يبعث الالوة والتسطا
 ستائر اذ مدت خمائله بمطا
 يحاكي بعبراني الفاظه القبطا
 كما اجتمع الالفان من بعد ما شطا
 فتروبو لكن ربما نعتيت شرطا
 وقد فظمت كالدر حصباؤه سمطا
 تجعده ايدي السم اذا انحطا
 فنقط منه الوجه زهر الربا نقطا

سقى الله دهرًا مرّ في ظله لقد اصاب بما اولى وان طال ما اخطا
وجا على رغم النوى كل ليلة نقضت يولا بالغوير وذيل الارطا
ليالي لا ريحانة المر صوحت ولا وجدت في ارضها الجذب والتمحطا
صحت يوم مثل الكواكب فنية احاديثهم في سمعي لم تزل قرطا
ينفضون مخنوم الصباة والموى ويرعون حب القلب لا الابان والتمحطا
اذا نثرنا من جوهر اللفظ لؤلؤا اود ولو بالسمع القطه لقطا
يديرون من كاس الحديث سلافة فتمثل اذ تحكي الاحاديث اسفطا
ولة

يا من هواه قلبي ليس يبرح من بين الترائب ترب الشوق والاسف
اليلة بليالينا التي سلفت وبالنموم والى ادى الى تلني
وبالدموع التي اجرمتها غدرا ومدمع فيك لم يطعم كرى ذرف
لانت انت على ما فيك حبك في جواني كامن كالدر في الصدف
وقال مفردا

اذا فوقت الحافظة النجل اسها قلب سوى قلبي تمنيت قلبي
ومن مخاطبه

اذا ما ادمع الاحباب ظعنا وثار لدى الوداع حين وجد
قل لم بعيرة ذي ولوع تمتع من شميم عرار نجد
ومن ذلك قول بعضهم (فما بعد العشية من عرار)
وقال ابن هلال في كتاب المعاني . الالوان يعني من النساء
من تعترها بالعشية صفرة مستحسنة كما قال . وصفراء العشية كالعرار . وقال
الشهاب اقول العرار زهرا صفر ومن هنا يفهم معنى قوله (فما بعد العشية
من عرار) ولة

احببتها هينا . يزرع قدما بالفصن ونخه النسيم وحركا
مرت قضاة الملك من اربابها فوددت بالاردان ان اتسكا

وقال مضمناً

ان هب ربح التناعي بين الرفاق عصوفا
قل حشاشة نفس وقل خلقت الوفا

ومن ذلك بيت المنهي

حشاشة نفسي ودعت يوم ودعوى فلم ادر اي الظاعين اشيع
وقول الآخر

خلقت الوفا لورجعت الى الصبا لفارقت شيبي موجع القلب باكيا

وله

يا ربح قلبي من هوى شادن بمرحمة اللحظة يتكراره
ارنو فتغدو وردتنا خده بنفسجاً يزهر بنواره

وله ايضاً

اذا تأملت في خدي علمي در الآلي رشحا من توهو
ان انظر الدر فيه غير مبتكر معنى جديداً لمعنى في تسمو
ولا فاضل عصره فيه من المدايح ما يعلق باذن الدهر قرطاً . وفي اعتناق
اجياده عقداً وسقطاً . منها قول الامير منبك فيه . واصناً بعض معانيه
لا العيد من بعد سكان الحما عيد ولا لصبري الذي ابلبت تجديد
سيان عندي توج بعد بينهم ومن بلايل دوح اللهو تغريد
قد اغرقت قلتي جسي بادمها ان السرور الذي ابدى تقليد
لو كنت اعلم ان الحب اخره مجدي من الحب اغتني المواعد
سهران ليلى فراق كثة سحر والسبل مجهولة والنجم مفقود
اشكو النوى فيرق الصخر مستمعاً لما ابث وتبكي حالي اليد
هب انهم بخلوا بالوصال ليت لم ما يشغل الفكر تسويق وتفنيد
اذ ليس لي طمع في زور طينهم وان طمعت فباب النوم مسنود
قد حملوا القلب يوم الين بعض نوى تكل عن حمل الوخادة القود

بانوا فلا عشنا نصنو مودته
 ولا الديار التي بالشام مشرقها
 دار اذا ضل عنها الضيف تشرده
 قد كان عهدي بها والاسد راسه
 لا اوحش الله من قيم صغير
 اني لاحسد قاي حوش يتهم
 والان لي عوذي عن الخسار
 جمال وجه الهدي والابن قالت
 نجل الولي الذي شامت فائده
 مذلاح صبح الذمان نور غيرة
 من حل ساحة فازت مقاصده
 اني عرفت به فالشام قصدي
 اسدى الي يد احوالنا شكري
 وافيت فسهبت الدمع وتدفق
 وزرت لا سوى ظلي وما في
 شعري يحسنه فيه المنهج
 وقوله ايضا

قمر اذا فكرت فيه تعبنا
 صادفته فتارلت لحظاته
 متورد الوججات عشية ناظر
 ساومته وصلاً فاعيم لذه
 امانته راض بالمدد لاني
 شيان حدث بالصباية عنها
 وثلاثة حدث به ليوب ثنائها
 واذا اني في المدام نجيا
 انما اعرض ناظراً متغصيا
 اني بريحان العذار متعبا
 وانما عن مد ذاك اعربا
 اريد الموان لدى الهوى مستعذبا
 انما اعرض رعيه ايام الصبا
 زهر اربع وخلق يوسف والصبا

اصطحب الى الروم . وعرف مقامه المماثل . واتصل بمجي شيخ الاسلام .
 وافاض عليه حلال الاكرام . وقاله تدريس الاشرفية دار الحديث .
 وغيرها من وظائف دمشق قديما والحديث . واظهر له الحظ خبايا رزقه
 واعطاءه من الامل فوق حقه . فخرج وطرف سنده يقظان . يرتع في رياض
 اماله والاحسان . ودعوه من من الشيوخ طي . واحسن بصحبي له التي .
 قرأت عليه عدة من المان . وظارت بافراد ما اودع فيو من السر
 المكون . حلا وارطاك . وصحة واشتهت . فقيته في سفرته المذكوره .
 بمدينة القسطنطينية المسموره . وذهبوا لاجل بيت بالشج محمد المذكور
 ورجعت في خدمته الى ارضه . واتت بآية حبه . مية توف على السنه .
 ثم عدنا الى الشام . وتولت تفقيت فله . بادئات اديام . وكنت اتسلى
 عن رؤيته بكتابه . حتى قد استفتت في من سيادة خالاه .

ما للقوايت قدرا من . فاستد . فاشترى بها ان ثماره
 فهو الامام بلا ثلث . فانه . فاشترى بها ان ثماره
 وكان لعدم اعتناؤه بآثاره . لم يظروا ما لوز اسناره . ولم اجد له عند
 جمعي له الارواح . فوردت في سبيل الاتفاق . بروض زها
 كماله . وازدق كماله . مع زهرة صد . بروق افانيه على افانيه .
 طبع كل فكره في وصف انانيه . فاشترى بها ان ثماره . بعد ان كان
 حديقته زهر . وادج حديقته حديقته . فاشترى بها ان ثماره . وهبت
 صبا انقاسم المسموره . فاشترى بها ان ثماره . فاشترى بها ان ثماره . على
 سبيل الارجمال

طاني القزقل شيخا

بيدي زود فوجد

قال احمد افندي المهداري الحلي

قزقل في الرياض حقيقه

فكان رقد مد للصحاب بدا

قوار من زبرجد فتقت فنار منها العقيق وتجمدا
قال السيد عبد الرحمن النقيب

وجني من القرنفل بيدي لك عرفاً من نشره بايتسام
فوق سوق كانها من اباري في الدنيا مساكب للدمام
وسدت فوقها السقاة خدو دأ دأميات منها مكان الندام

وقال

قم بنا بانديم فالطير غرد لدام كؤوسه تنوقد
فلدينا قرنفل قد ناد جبل النخ نشوة نتصعد
بين سوق عوج الرقاب لاداف انتابها اكلة من زبرجد
وخدود مضربات عليها شعرات من ليها تجمد

وقال ايضاً

اهدي لنا الروض من قرنفل غير مسك لديه مفتوت
كانما سوقه وما حملت من من زهر بالطيب منعوت
صالح من زبرجد شترطت لها الخواصي كراة ياقوت

وقال

ارى زهر القرنفل قد حكمة ندود ترنجين به قيام
اخال لو انها اعتناق طير نهضت في لالت في النعام
توقد زمره حجراً لدينا وتلك لما من الجبر النقام

وقال في الايض منه من ابيات

ما ترى ناصع القرنفل طافي بشمايا التيسيم بين الزهور
قضب من زبرجد حاملات قداماً فككت من الكافور

وقال الامير منجك

قرنفلنا العطري لو كانا خدود العذاري ضمخت بعير
مدا من ياقوت باعلي زبرجد نقد احكمت صنعا بامر قدبر

هو من قول بعضهم

اما ترى الورد يدعو للورد على عذراء صافية في لونها ذهب
ترى مداهن ياقوت مركبة على الزمرد في اوساطها لمب
وللا مبر منجك ايضا

هذا القرنفل قد بدا في لونه القاني محمد

فكان مراة الاني في لدى الرياض اذا تنهد

قطع العقيق تناثر فخطتته يد الزبرجد

وقال العلامة الشيخ عبد الغني النابلسي حفظه الله

كان قرنفلًا في الروض يضيئ شفا رياه متشق الانوف

سواعد من زبرجد قائمات بلا يدين مخضبة الكعوف

وقال ايضا

ثم يانديني لداعي اللهو منشرجا فقد ترنمت الورقاء في الورق

وانظر الى حسن باقات القرنفل ما بين الربا نجت بالمتدل العقي

اطفى النسيم لمياء من مشاطها في ظلة الروض حتى جمرهن بقي

ولة

بين المحداثق اعطاف القرنفل في زهو برع الصبا الزاكي وتميل

مثل العرائس في خضر الملابس قد لاحت على وجهها خضر المتاديل

ولة في الايض

هيا بنا فالطير صاح مفردا ما ان يقاس لدى الوري بمفرد

والروض هز من القرنفل للندا كاسات در في زنود زبرجد

وقال في المشرب بحمرة

وزهر قرنفل في الروض يحكي قصور دم على صفحات ماء

راي وجنات من اهوى فاغضى قبان بوجهه اثر الحياه

وتشبه القرنفل ليس بالقدم بل حدث من عهد ابن زمرك الاندلسي كتب

بعد ابن الخطيب فمن وصفه قيو

انوني بنوار يروق نصارة
وجاء به من شامق متبوع
رعى الله منه عاشقاً متفتناً
وان هب خفاق النسيم بشو
واحسن منه قول ابن خلوف

وللقرنفل راحات مخضبة
كأنجم من عقيق في ذرى فلك
وتبع ذلك محمد بن ابي اللطف المقدسي من المتأخرين

حكي القرنفل محمراً على قضب
كما على معصم نقش به خضر
ابنه خود وقد ضمت اناملها
خضر لما صار بالفتيل مصقوا
غنا ان كثر الشائل مبهوتا
كاساً تسمى انما صبح يافوتا

عبد الجليل بن محمد بن علي

الجليل ابن الجليل . والجليل ابن الشامي . وروى عن تميم الولايه .
ومحفوظ حضرة العنايه . قرة عين بني الخطيب . وروى عن ثعلب الاحجاب
نتيجة مقدمات الهدى والارشاد . وروى عن تميم الولايه . وروى عن
الحاسن التي لا تدخل تحت وصف . ولا يمكن التمييز بين بعض افرادها
بحرف . منذ وجد وجد عالماً وعلماً . اذ كل ما احدهم مثل . لما . اوقانه
كلها بالكمال مشغوله . ومقولاته في النون . تروى عنه . كان لي بوالده
كمال الاتصال . وبسعيد نظره ولطيفه حواسه قال . قال لي من ان والذي
كان يقرأ في الجامع اربعة عشر علماً . وانا ارجع انك ان لا يخرجني ادى لعبد
الجليل في ذلك حظاً وسهماً . فاليك قبلاً . حى ربه يقرأ نحو العشرين

وما بلغ عدد ذلك من السنين . واستمر على ذلك مدة حتى دعته السعادة
 العباس . انه يلزم ان لا يفتخر بالثبوت الصديق الاسمي . فحج واعتمر وادى
 حركاته وانما كان من طبعه من العمل خير زاد . ورجع قافلاً الى
 المدينة وانما كان من طبعه من العمل خير زاد . وكان ذلك باشارة
 من بعض الاكابر . فاستمر على ذلك حتى وافته السعادة اخبرته .

فكان من طبعه من العمل خير زاد . قبل عصر الشباب باستعمال
 قنبره في كل سنة . من رضاه بهاميه هطال
 فن شمره في كل سنة .

فكان من طبعه من العمل خير زاد . تحت الاعطاف الى
 انما كان من طبعه من العمل خير زاد . وجهه والحسن عا
 والبرام من طبعه من العمل خير زاد . صاف فيه قال عا

ومن قصيدته التي قال فيها في رقة الاماني . ما دمت في ساحة المباني
 البقاء . راة التيم . والثناء عمل التخلي . والجمع منصة التحلي . الركوب
 الغير قايمة في السير . التردد في الظاهر . رغبة في المظاهر . اتقان الخواص
 وظيفة الانفاس . رقة الانفاس . مظنة الوسواس . حركة الشوق .
 عصاة السوء . ما كان في الظاهر

فكان من طبعه من العمل خير زاد . حلة تنبو وقارا
 فكان من طبعه من العمل خير زاد . رثم الحسن العذرا

ولتورد في حلة التنبو وقارا . فحس ما حصة المتأخرين فيه من الاشعار .
 والمخاني والآثار . فحس ما حصة المتأخرين فيه من الاشعار .

انظر الى السور في كل سنة . وانظر الى دمع في طرفه العاجي
 وانظر الى شمره في كل سنة . كأنها من غل دب في عاج
 يقرب منه قول في كل سنة .

كان عارضة والشعر عارضة . انار غل بدت في صفحة العاج

نوحط في لطم المسك أرجلها فعدن راجعة من غير مناج
قال الشيخ عبد الرحمن الموصلي من قصيدة

انبت عذار ام شقائق روضة مثنى فوقها نل بأرجله حبر
ام الصبر المنقوت في صحن وجنة اسائلة نار الخلد فابتم الامر
وفيه قول الأكرمي

قلت اذ لام في العذار عذول وهو في الخلد للهوى عنطون
ان ورد الرياض احسن ما كا ن اذا دار حوله الربحان
وفيه لمحمد العرضي

ربحان خلدك ناسخ ما خط ياقوت الخدود
وقع الغبار به كما وقع الغبار على الورد

ولابن شاهين

حفت رياض خدود ربحانة فقلت لازهار بها اكاما
وتحوطتها هالة لعذاره فتوهبها للبدر غاما
قد تم حلك بالعذار فن راي بدرا يكون له الخسوف تاما

وله

كان عذار به اللذين تراسلا هلالان من مسك وبينها بدر

وله

حب العذار بجده ثم اشنى فكأنه في وجتيه مروع
نل بمحاول نل حبة خالو فتسمة نار الخلدود فيرجع

وله

ومعذر كتب الجمال بوجهه سطرين بين مدح ومضج
فكان خد به ولون عذاره ورد تنق في رياض بتفتح

ولابراهيم السمرجلاني

لا غدت وجناته مرقومة بعذاره طازناد وجد محي

نادى الشقيق بهاز برجد صدغو يا صاحبي هذا العقيق فقف بو
 واحسن منه قول الناضل الكامل الشيخ محمد صادق ابن محمد افندي
 الشهير بابن الخراط

لما بدا ورد الرياض بجده كشافتي وغدا يتية بعجوة
 ناديت خلا قد اقام بجده يا صاحبي هذا العقيق فقف بو
 وللشيخ بشر الخليلي

مذلاح في خد الحبيب عذاره كالمسك قلت لتارك لا يدرك
 ان كنت تركته لاجل عذاره فانا الذي بعذاره اتمسك
 ولا براهيم المهدي اليمني

بدا لام العذار فقال قوم تيفن عزلة وسلوت امره
 فقلت عذاره خط جديد لدولته وورد الحمد حمرة
 ولحنك من قصيدة

متورد الوجنات خشية ناظر امسى برحمان العذار متعبا
 وله

لقد كتبت يد الرحمن سطرا بصدغك ظنة الوائي عذارا
 وقولي من قصيدة

حاشا لله ليس ذاك عذارا انما الوم قد اراك اعتذرا
 بل معان تلقى لنا كسطور قد ابانت عن الهوى اسرارا
 اشباكا صنع الاله براها كي تصيد العقول والافكارا
 او خيالا سري برائق خد او هنة خمر الى اسكارا
 او صحافا من اللجين نواشت آى حسن لدى الغرام نصارا

رمضان العطيني

فيه متوسع . وعالم متضلع . ذو باع في الفقه طويل . ومعارف
 يقتصر عنها التطويل . معروف بالدين والاستقامة . واجب زين بفضله
 واحشامه . قرأت عليه في الفقه المختار . ولازمته مدة ايام وكذلك ايام
 السرور قصار . كان معروفًا بحسن الوفاء . وصدق المودة والاخاء .
 فاعفه وكال . وهمة واشتغال . أقرى الكثير من الكتب وكتبها . وجمع ما
 استحقها واستوجبها . مضى عمره على هذه الحال . في احسن حال وخير ما
 كان له في فن الادب الملم كثير . الا ان شعرة بالنسبة اليه يسير .
 وقد وقت له على جواب عن نغز دفع اليه في قرنفل بما صورته

يامن زين ماء الدنيا بزهر النجوم . وزين الارض بزهرها المثور
 والمنظوم . نحمدك على ما ابدعت حكمتك في هذه الاعصار . من زاهي
 الازهار . ونصلي ونسلم على نبيك المختار . والاه الاخير . ما اختلف الليل
 والنهار عدد تنوع النهار . اما بعد فان رقيق الكلام . ورشيق النظام
 ما يسمو الالباب . ويضع ما بين الاحباب . ولا بدع فقد قال سيد الانام
 عليه افضل الصلاة واثم السلام . ان من البيان لسحرا . طرب من الشعر
 حكما . وقد اخذ رائتي كلامكم . وفاق نظامكم . بهذا الصب اخذ الاحباب
 الراح . ولعب يولا كالتعاب الارواح . كيف لا وقد كسى حلل البهاء والحال
 والمنظم ولا كاتظام اللال . رق فاسترق الاحرار . وجلى فجلت بواهل
 الشعار . وراق مغناه . فاسترق معناه . وحسن انساقه . فحلى مذاقه .
 وفاح ارج القرنفل من رياض . وهبت نemat الجنان من غياضه . فله
 درك ودر ما الغرت . واحسن ما ابدلت وقربت . فقد ابدعت فاعبدت
 واغربت فارغبث لغز كالغزل في فشرطيه حلل

اتاني نظام منك يزري بحسنه
 واثممتي منه اريجاً كأنه
 قياطحد الدنيا وليس بدافع
 بعثت لنا عقداً ثميناً فلو راى
 ولو ان رآه امره القيس لم يقل
 فمن يك نظاماً فمثلك فليكن
 رفيق لطيف رائق متعجب
 يفوح غير المسك من طي نشره
 فلا زلت تحبونا بكل فضيلة
 ولا زلت في الدنيا اماماً وسيداً
 فيامن غدا خيراً لكل دقيقة
 ويامن غدا جبراً لكل كسيرة
 بقيت بخير سالمًا متمتعاً
 وقدرك في الدنيا يزيد ويعتلي

عثمان المعروف القطلان

سابق علم وقفت دونه السطابق . ولا حق مجد تقصر عن درك شأوه
 جياذ اللهاحق . اقام في مدارس العلم شعارها . ورفع بدعائم علوه منارها
 وافاد قوافل الطلب . وعلم ما تعلم في مراعاة الادب . وما برج بحر
 افادته موروداً . وما فتى . بصلاة اجانته طائداً ومعيداً . قرأت عليه
 كتباً من العربية . واطنعت به الانتفاع انعام في المدرسة السلطانية . ومع
 تنكبه من العلوم . واطلاعه على خبايا رموز كل منطوق ومنهوم . له سيرة
 يحمدها كل لسان . وصفي سريرة تريك ما اكن الجنان
 تستعبد الاحرار اوصافه من كل شه بهجر الدهرا

ما اوجد الايام مثلاً له
فن عطر انفاسه . ورشحات كاسه
الا لكي يحوى به الفخرا

ياي من مهجي جرحا	واليو الشوق ما برحا
دابة حربي وسنك دي	ليتة بالسلم او سحما
غصن بان مشمر قمرًا	ينهادى قده مرحا
مذتني غصن قامنو	عندليب الوجد قد صدجا
ان خمرًا دار ناظره	ما مقي عنلاً فنة صحا
ان راآني باكيًا حرنا	ظل عجبًا باسماً فرحا
ان يكن حربي يسر بو	فانا اهو بو بالثرحا
وعنولي جا . يتعجني	قلت يامن لامي ولحا
ضل عجلي والنوا دمعا	ليس لي وعي لمن نصحا
لم يزل طرب في بيع دما	اذ بو طير الكرى ذبحا
اه واشوقاه ذبت اسأ	هل دنو للذي نزحا
ان شدت ورقاء في فنن	شجوها زند الهوى قدحا

ومثل ذلك

راح بشي عطفة مرحا	اي صب من هواه صحا
مفرد في الحسن ليس له	من شبيه فاق شمس ضحي
بغلي في ليل طرته	منه منك الخال قد فححا
خده ورد ومقلنة	نرجس تسقي النهى قدحا
مهجي في حيو تلفت	واصطباري في الهوى نزحا
ما راينا مثله قمرًا	باليها يخنال متححا
قام يمي الراح من يده	ضاحكاً مستبشراً فرحا
كلما اشكوه ترحا	في هواه زادني ترحا
وعيون في النوم حاربها	بعد هجراني وما اصطلحا

احمد الصفدي

امام فضل به تقدم . وروض علم به تنسم . سباق فهم آتني ترائي
ميدان سبق هو المقدم . فاح في رياض دمشق عرف علومه وادابه
وساغ حسوسلاف افضاله وطرايه . وقفت ورق معانيه . على قصب
مبانيه . واكثر الغزل والمدح . ونحاشي عن العجوة والقدح . وسلك احسن
سلوك . وانصرف بعقله نصرف الملوك . وهو ممن يعرف بالمعروف .
ومقامه ما بين ذويه معلوم ومعروف . هو ابن خالي . وجدي من دور
فواتده غير خالي . كنت به قليل الامام . لعناد الدهر وقطب الايام .
كنت اليه من مكة طالبا منه بعض شعره . فأتخفي بحجة من بدع نظمه
وجني ثمره . ثم انقطعت سيرة اخباره . واندرج في سلك آباءه واخباره .
لا زال في الجنان مقيم . تحفة تحايا التسليم . فمن ذلك قوله

تسربل من مهاتبه جلالات	واشرق وجهه الباقي جمالات
واصبح رافلا في لازورد	يتيه على محيو دلالا
وماس بقامة غصنا رطيبا	طارسل من لواحظو نبالات
رفيق الخصر ذو طرف كحيل	لعر ايك يا بي الاكتحالات
جني الورد في خدبه اضحي	وحارسه النجاشي صار خالات
لوى في صدغه دالا فصارت	بنقطة خاله المسكي ذالات
ترفرق فيه ماء الحسن حتى	تري ناسوته ماء زلات

وقد ارسل اليه علامة الزمان . وبحر الفضائل والعرفان . مولانا الشيخ
عبد الغني حفظه الله هذه القصيدة على سبيل المراسلة وهي قوله

دمعي وقلبي مطلوق وماسور	والشوق والصبر ممدود ومقصور
اما المنام فعميتي ليس تعرفه	كانها اذن صب وهو تحفره

يا واحد الحسن وجدي فيك ليس له
الى متى ذا التحي والصدود اما
نار الغرام غلت في مهجتي ولها
له ايامنا النجدية افترضت
ولت فوالث اما في القلب مغرسة
حيث الشيبة اجني زهرها خضلاً
والعش طلق الحيا والزمان لنا
حيث الرياض يعرف الزهر عابقة
حيث الفصون اشنت في الروض من طرب

اذ فوقها صدحت تلك الشخارير

حيث الافاح بدا يفتقر مبسمة
حيث البنفسج يحكي ألماً لهجت
والكاس يسعى بوغيب المرافف مص
مهتف ما بدا يزهر بطلعتو
اضالعي من هواء اليوم عامرة
امام اهل التقى والخير اخطب من
برى الامور ويدري قبل موقعها
ما حاتم ما اياس ما ابن مامة ما ال
بحر الفضائل والاداب لا يرحت
فوق الثريا راقات العلاضرت
اليكها يا اخا الافضال غانية
جاءتك تشر في اذيالها تخلاً
فانم لما يحطاب منك يحبرها
ولم ودمها مشت في الر وضرب صبا

بين الحداثق والمشور منشور
بالعرف يا حبذا تلك الحواكير
قول السوالف فيو حارت المحور
الا وللناس تهليل وتكبير
كحب احمد منه القلب معبور
محبان طائل بالافضال مغبور
حتى لكادت تشكيو المفادير
مصافع اللسن هاتيك الشخارير
تبدو بشر عجاى التباشير
له مدى الدهر حتى ينفخ الصور
ريا غلاتها مسك وكافور
نعم لما عن ثنا عليك تقصير
طاعتر فان قصير الباع معذور
وهنا وما ناح فوق الغصن شحرور

فاجابة بقوله

قلبي لدى الغيد مسحور ومأمور
 هذي عيوني وهذا النوم هاجرها
 بالله بالله رفقاً ياغزال أما
 لم يبق لي الحب رسماً في موى رشاء
 محجب قد لما في ملك عزو
 يغزو فوادي بنبل من لواظلو
 بأي ذنب رعاك الله سنك دمي
 حتى م في الحب تقسيني بلا سبب
 حكني في الهوى ما لا اطق وما
 يا فائن الناس بالاحاظ قد فتكت
 مهلاً فان عيوني فيك اسهرها
 يغري فوادي قوام جل فاطرة
 اواه اواه من شوقي عليه ومن
 حيث الشيبة بكر في نضارتها
 حيث الربيع ونور الزهر مبتم
 حيث الاقحاح بدار الورد متنق
 حيث البتسج طافي والمزار على
 حيث الرياض هبوب الريح ميلها
 حيث الشقيق يشق الجيب في حل
 حيث الحبيب وفي بالوصل لي كرمًا
 حيث المدامة رقت في زجاجها
 ظلي غريب اغن فائن حسن
 دانت لدولته الاقمار خاضعة

والعبر والوصل ممدود ومنصور
 وما انا اليوم ماسور ومهجور
 يكفك اتي من عينيك مسحور
 لحسنه سجدت من حجبها المحور
 بكرة في سناها الحمن مسطور
 فحيش صبري مهزوم ومكسور
 ابجته هل بدا في الحب تقصير
 ونار قلبي لها في القلب تسمير
 عينك فيها لفتك الصب تكوير
 فينا جنون عليها البحر معصور
 وجد له في محاق الجسم تائير
 ما عنة فيا اراه اليوم نصير
 قلب يو لعبت قبل المقادير
 وللصباة جيش وهو منصور
 والسحب تبكي بدمع كلة خير
 واليان قد بان والمشور مشور
 اعلى الفصون تغنيو الشارير
 طلاء قد رقصت فيه التواخير
 خضر ودهري بالافراح ميسور
 وجاد فضلاً ووافني التباشير
 يسرها رشا من نوره النور
 من حيو قلب هذا الصب معصور
 كالعبد الغني دانت غمارير

منهم امام همام عالم فطن
 كثر الدقائق بمركلة درر
 كشاف مغلفها مفتاح مشكلها
 ذو حجة في العلا والمجد ايسرها
 فاقت فصاحة ازرت بلاغة
 حطت بمنزلة الآداب روثها
 جاءت الى عبده هيناء غانية
 قبلتها مذ انت تخال في حل
 قابلتها لا مضاهيا فهاك لما
 واسلم ودم يا اخا الافصال في دعة
 علامة مفرد في الناس تحرير
 هداية وهو للابصار تنوير
 مغنى عن القطر منه فاض تقدير
 تسبو الثريا وفيه الفضل محصور
 قسماً وسحبان سامي القدر محبور
 وقد سميت وهو بالبحيرات مغبور
 من عنده نشرها مسك وكافور
 وقمت اسمي لما والسعي مشكور
 واعتر فان خديم الباب معذور
 من خالق المخلق حتى ينخ الصور

السيد محمد بن السيد علي القدسي

سيد سميت اصول دوحته بيماء البراءة . وجد ازهرت رياض
 قريحته يزهر البلاغة على اغصان البراءة . فاج نشر حديث فضله . وشاع
 خبر ذكائه ونبله . نظم الشعر في صباه . وحسن التخيل في مرماه . فمن
 غرر قصائده . ما كتبه بالروم متشوقاً لمعاذته . واصفاً خلق ومحاسنها
 ومعدداً انهارها ومسمياً اماكنها . مخاطباً بها احبابه . ذاكراً اخلائه واصحابه
 وهي

يانمة لثمت حبيبي وتمسكت منه بطمبي
 وغدا بمحرك لطنها اعطاف بانات الكتيب
 تمشي وتحب ذيلها قبل العيون على القلوب
 ان جرت وادي جلق وحلت بالروض الرجب
 ونظرت اقمار المحي ومررت بالظلي الربيب

ورأيت من لفتاته ما منه أحيان الكتيب
وصدفت متلف مهجي يزور باللمح الغضوب
يري سهام لحاظه قدرى الندوب على الندوب
يزنو فلا يخطي الحشا ويلاه من سهم مصيب
أوجزت أرض النيرين ن مع الصباح أو المغيب
وسلكت كثران العود ق وخضت ماء العذيب
ودخلت جامعها الشرير ف مقام أرباب القلوب
ورأيت بالشرفين ما يدعو المحب إلى الحبيب
وسمعت بليلها ينا دينا يجي على الطروب
ونظرت ورقاها نجس م العود بالكف الخضيب
وتحملي أرج الزهو رولي بذاك الشراوي
واقري النجعة اهله عني وبالتذكار نولي
واستطقي بالدف ثم م المحنك أنواع الضروب
ثم التي الخلل في سوق الغصون مع الكعوب
فسمي دمشق وما حوت من أتمر مثل الضريب
قلبا تياس ورقم نقش على كف وطيب
وبرد برد يز ل لجنيه صدا القلوب
قنوعها برحمتها ا مخنوم قضى الصيب
وبزيد دمعى ان ذكر ت يزيد سحبا بالتوب
ويجوز ثوراها فير وي الحرس من تلك الشعوب
ما جئت داعية الهوى لا وداراني رقيي
وإذا ذكرت مقام ا لذات لا تنسى نصبي
يا نفس ما لي ان ذكر ت سوى دمشق لا تحيي
اصفك خالص ودها وحنك من مس اللغوب

وله

اما ان تقضى قلبي وعوده
 فقد شئت دأماً من الحب متلف
 وما حال مشتاق تنامت ديار
 يراقب من دور النسيم ارادة
 حكى النجم بين السحاب يبدوا ويختفي
 ولو كان يسعى للثمن ممكناً

وقوله

سلم الجؤنر الفتاك بالمقلة المرضى
 فان كان غيري حبة شابة سوى
 ارى حب غيري سنة ومحبي
 لقد طال لي ليل الصباية وابني
 ولي ساخط اما هواه فالت

وله

سواك بقلبي لم يحل
 وغيرك عند انعقاد الامو
 قصدتك سعياً على ضامر
 يكاد يسابق برق السما
 وجردت من خاطري صاحباً
 اعطيو كاس الهوى مترعاً
 وصحب بخلق خلفهم
 وخضت بدمعي مذ فارقت
 فقلت لجاري عيوني قفا
 وفناة سبها وصلة

وغير مدحجك لم يحل لي
 راذا اشتدت الحال لم يحل
 حكائي نخولا ولم يحل
 ولولا وجودك لم يحل
 لشكوى الزمان وما تم لي
 شكاه فالفاه لم يحل لي
 سواك بقلبي لم يتزل
 وبالصد متزل قلبي يلي
 للذكرى حيي مع المنزل
 فاصمت بناظرها متلي

بقدر ترنحة ذابلاً
 مهارة من الحور في نفرها
 لحتم الجمال به شامة
 تحرش طرفه بالحاظها
 فابت بهجته للحما
 وملئت شراك دجا شعرها
 وخدر به الورد لم يذبل
 رحيق من الرائق الملسل
 نهج البلبال كالبلبل
 وكان عن العشق في معزل
 اسير ظبا طرفها الاكل
 فصادت لطائر قلبي ولي

وله

من سامع لشكاية المظلوم
 هذا بلفتته وذا بعبوته
 من حين صادمي بصارم لحظوه
 انسيبتا طمعي وعفت لرائدي
 لولا حلاوات الوعود وصدقها
 والشهب لا ياتي الكمال لبدرها
 من يوم اصمتة ظباء الروم
 يرنو وذاك بنصره المضموم
 ورعى قوايدي مثل ظبي صرم
 وبغرامي كان صاح غريمي
 ما سر موسى موعد التكليم
 الا بعيد النقص للتسميم

وله

جذبت بمغناطيس لحظي خاله
 ومدخنت من عين المراقب انبنت
 يقارية قول بدر الدين بن حبيب
 حبست الدمع ثم جعلت جنفي
 فما زلت مجوركم الى ان
 فصار لجنفي ناظر وعلاجا
 دموع زفير للجنون سياجا
 سياجا ما له منه انفراج
 تجري الدمع وتخرق السياج

الفصل الثالث

في ادبائها . وما اتجبت من سعيد نجباها . فمن سمعت بذكره .
وادركت اواخر عمره

الشيخ ابو بكر العمري

شيخ الادب في عصره . ومالك زمامي نظيره ونثره . غواص للبحر مجاره
ومطرز اكمام برده بازهاره . اوقف كلا على بابيه . بلطف اطرائه وظرف
اطرايه . بغزل تنزل به الغزلان اذا تغزل . ونسيب تنزل له الحمان
اذا قتل . فما ابن عبادة من غزله بقريب . ولا ابن منادة من نسيبه
بنصيب . اما ابو نواس فصاقية بحره . اذا ادّى وصف راح ذائبها في لجين
دره . وان صدحت بلايل اشعاره على قضب الارقام قلت ما ذا ابو بكر
بل ذا ابو تمام . بنظم طوال القصائد في الحال . ويكتب ما اراد بديه
طارجال

سجدة يعجز عن دركها من كان ذا سبق الى الانجم

ادركة حرفة ادبه . فكان يجلس في السوق لتعاطي سبيه

جلوس اهل الفضل في السوق مشعر بنقص اولي التقديم من ذي المناصب
كرثة اثواني هجاء لمن غدا رثيماً بلا اصل لبعد التناسب
وله في ذلك امثال . من المتقدمين من اهل الادب والكمال وهم الذين
اذا تليت اياتهم المنصوفة . كان من تقدمهم من الادباء عديم موقه .

فمنهم ابو الفرج الواطىء الدمشقي كان يبيع الثمار وينشد عليها رقيق
 الاشعار . ولما السرى فكان بطري الخلق . ويرقا الخرق . طين
 ملك كان يبيع التفاح . طاب حصل له بعد نوع ارتقا . وكثير من
 الافاضل احترف . وترك مخالطة امثاله واحترف . لعدم المودة وحسن
 الائتلاف . وتغنى الانصاف ولو بالانصاف . ومع هذا كان مرجح
 الادباء اليه . والمعول فيها اختلفوا به عليه . وكان ذا طبع ارق من نسيم
 الاصال . وشعره اعذب من صافي الزلال . فنه قوله في الغزل

سيدي مذغت عن نظري	لم افق من خمة الكبر
احسب الصبح العشا ابدا	فتهاري اول البحر
لم تمل روجي الى وطن	لا ولا قلبي الى وطر
سل نجوم الافق عن قلبي	فصنى تنبيك عن خبري
لا وعيون منك راقدة	لم تذق عيني سوى السهر
ايها البدر الذي حجبوا	نوره الوضاح عن بصرى
لو ترى حالي بكيت على	قلبي المحجوب في سفر
كدت اخفي من ضنا جسدي	عن عيون الجن والبشر

وللشعراء في وصف غول العشاق . مبالغات غالبا محمول على الاغراق
 فمن ذلك قول ابي بكر الخالدي

مهدد خانة التفريق في امله	اضناه سيده ظلما بمرثله
فرق حتى لو ان الدر قاذله	حيث لا ابصرته مقلنا اجله

وقول ابي الطيب المتنبي

ولو قلم القيت في شق راسي	من السم ما غيثر من خط كاتب
وقول ابي الفضل ابن العميد	

فلو ان ما ابقيت من جسدي قذا	في العين لم يمنع من الاغفاء
-----------------------------	-----------------------------

وقول الواطىء

قد كان لي فيما مضى خاتم
وذبت حتى صرت لوزج في
ومنة قولي

ولو اتني القيت في راس شعرة
كذلك لو مازجت بالجسم نقطة
ولو رام فرض الجسم مني نوحاً
ومن شعره

لو تم لي في الحب سعدي
لكن مقادير القضاء كاذبة
او لحظ كل مني
يا غائباً في القلب من
ما كنت ادري قبل به
صديتار وثك العيو
يا سيدي ان كان لي
ما خنت عهدك في المحبة
كلاً ولا افشيت سر هواك والاسرار عندي
ولمي بمحبك لم يزل
ارضى بان اتني وت
اخفيت حبك في النوا
وعدي على جسي النحر
عن الهوى جمعت علي
فالسقم يشهد والدمو
يا بدرسل عني السهي
وابعث رسول الطيف به

من الجفن لم تشعري العين من سقم
من الخط ما امتازت عن الخط في الحجم
اخو فكرة اعياء ذلك بالوم

يا حب ما اخلفت وعدي
ها حكمت بي عدي
من حظو يري بطرد
تيران فندك اي وقد
دك ان سهم جفاك يردي
ن علام ترو بها بعد
ذنب قتل اخطات عدي
في كيف حتى خنت عهدك
ولي ووجدني فيك وجدني
في انت يا مولاي بعدي
ذمخطة دمي بخدي
ل فعاد للاسقام عدي
فلست احصيا بعد
ع بوحدي في العشق وحدي
ان السهي ادري بسهدي
مع ما اعيد له وايدي

لو كان قولي اه يجدي	اما على زمن مضى
تقطع ولم توصل برد	ايام وصل منك لم
حب يود بصدق ود	والثمل يجمعنا على
بردت جوى قلبي ببرد	واضم منك معاطفا
نحوي وجيدك فوق زندي	وتيل اذ بهوى الى
مثلي واهل الحسن جندي	ونقول عجباً هل ترى
رسناه جاريتي وهجدي	والشمس والبدر المتى
ان قاس قامتة بقدي	والغنن يقصف قد
ل تبرعا وهجرت ضدي	ومختي منك الوسا
وحديث راح لماك وردي	فجعلت وجهك حضرتي
ريق ان الثغر شهدي	وشهدت لما ذقت طم الا
في ليل فرع منه جعدي	والنرق بشرق صجة
وعصيت لوامي وزهدي	فاطعت فيك صبايتي
غفل الرقيب فنلت قصدي	وقضيت اوطاري وقد
بت في اكفاف نجد	والنصر اتهمني باني
ل منة منه برفدي	والردف زاد وقد نكه
قد اشرقت بيدور سعد	احببت بتلك ليالي
صوب العهاد بكل عهد	فسمي معاهد للصبا
سحراً فاحبت ميت بعد	وسرت بهار روح الصبا

وقوله

ان خلعتا على العذار العذارا لم يكن ذاك في المحبة عارا

مها

باني من جآذر الترك ظيماً
باني اللحاظ مها تري النا
ترك الاسد في هواه اسارى
من سكارى وما ثم يسكارى

قمر فوق بانه يتجلى
 تغذ الطرف مهلاً عند مسرا
 قد علمنا ان القنود غصون
 وعهدنا الدور في الليل تسري
 وعجبا لوجنة تشبه النبا
 بالماوجنة حكت جنة المحم
 لا خصوفاً يخشى ولا احصارا
 ولكن تبوأ القلب دارا
 فلانا اقلت الاقارا
 كيف حتى غدت تعبر نهارا
 رضاماً وتبيت الجلتارا
 بن ومنا النواد آنس نارا

ومنا

قدم الراح ياندي لعل
 واجل كاساتها علي وزنم
 قهر مثل دمة المين في الكا
 وادرها اذا النجوم تجلت
 وكان السماء روضة حسن
 والثريا كانتها في الدجا غي
 وكان الهلال يحكي وقد را
 فاستفي من يدك حتى ترى الفج
 وصل الليل بالهار فان ال
 فيرياض حكي بها الزهر والور
 وكان الاقاح فيها ثغور
 وحكي النهر معصاً وسوارا
 فاترع الكاس لا علمتك صرفاً
 ثم زد ما استطعت حتى تراني
 واعتقد انها حرام ووزر
 واسال العفو فالكرم رحيم
 اعقر الم ان شربت العقارا
 باسم من صير العقول حيارى
 من صفاء فالليل زاد اعتكارا
 وشهدنا من زهرها الانوارا
 اظلمت في مقامنا ازهارا
 دتلفن بالشعور عذارى
 ح من الغرب زورقا اوسوارا
 رعن الصبح قد اماط الازارا
 عيش اهناه ما يكون جهارا
 د التضيران فضة ونضارا
 عن غوالي الجمان تبدي اقتارار
 يتلوى طرقيماً سيارا
 فعلى الصرف نصرف الاعمارا
 قد خلعت الوقار ثم العذارا
 لا توافق يهودها والنصارى
 قابل التوب يغفر الازارا

وله في تشبيه الخلد

انظر الى الروض الاريض وحسنه ومئات الاغصان مثل الخرد
والثلج فوق الصخر من اوراقه شبيهة تشبهه غير مفند
برادة من فضة ميثونة فوق الصحاف من نضار المسجد
ورابت في اوراق كان جمعها في الشبهات الفاضل عبد الباقي ابن احد
الاتي ذكره وقد جمع فيها شيئا كثيرا من ذلك لفظ البرادة استعمله في
تشبيه الثلج من مقصورة له

كأنه برادة الافلاك من كثرة دورها بقبة السماء
وللعدي في وصف جواد

رب طرف في العناق كرم يسبق البرق حالة الياض
لوجري والجنوب في الجويسري علم الرمح كيف قطع الاراضي
اوسرى مع دعاء آصف بالعرش لكان البشير بالاعراض
وله مثله

طرف بنوت الطرف في لمحاته سبقا وهزء بالظلم النافر
بالبرق يظفر ان اراد لحاقة والبرق ليس اذا اراد بظافر
وكأنه آلى ولم يك حائثا ان لا يس الارض منه بحافر
هو من قول خلف الاحمر في صفة جواد

وكأنما جهدت قوائمه وزاد عليه ابن عبدان في قوله
ان لا تمس الارض اربعة

ايضا المحافر ان يس بها الثرى فكانه في جريه متعلق
ولعبد الباقي في من مقصوره

وفدغد طويته بضامر يساق البرق ويعشق النضا
يقبض رامي سهم عناة خشية ان يصبى من القنا
وقولي من هذا القيل من قصيدة

جواد تود الطير في الجو سبعة فيفجرها قهرا فتسقط للارض

وقولي من اخرى
لا يدرك الطرف برقاً من حوافره
والعمري ويخرج منه اسم نعان
الا اذا كانت في الاثناء يلتفت
الله ما عاينت من روضة
حوتان لم يخلقا صورة
غناء قد قرّت بها عيني
حواياه سال من عيني
وله في اسم كرم
امواه طو الدلال الى
ريقته للرحيق تعزى
قد لذ في عشقه العناء
وكم بها للظا دواء
وله في اسم ولي الدين
ليال بعيد التناهي دنت
وعين العدا سكرت بالعي
ولانت ولي عز اصلاحيها
وعز ضياها ومفتاحها
ومن ربا عيات ويخرج منه اسم رمضان
بالقلب امر قتلي محبوبي
ان اضرم ما امر يا حاجبه
يادمعي مل وبالحشاهي ذنوبي
كن حاجبه بقوسك المجذوبي
وله
كم تدفق كم تسيل هندي الانهار
كم ظلمة ليلة وكم ضوء نهار
وقوله
طاه وبالله وتالله يمين
اني ابدًا على ودادي لكم
وله
قال لما وصفته بيدع ا
مكن العبد ان يقبل رجلاً
قلت انصف فقلتك روحي فاني
حسن ظني يحل عن وصف مثلي
لك كما يخبر فضلاً بفضل
بني قد نظمت لا برجلي

ابراهيم بن محمد الاكرمي

شاعر الزمان . وشامة الندمان . اظهر من خبايا الالفاظ كل دوة
 محزونه . واستخرج من زوايا الحفاظ كل جوهرة مكنونه . طاب بالنظم
 البديع فابعد . بلفظ يحجل خد الروض عند الابتهاج . ومعنى يتزج لرقته
 كالما . بعيد الامتزاج . كأنما الرياض تضمت عن لطفه . واجتمعت عن
 ارجح ظرفه . ينثى الشعر من لماته . ويلقط الدر من كلماته . نشأ متنعاً
 بنعم اباؤه . متعاً بجربل عطائهم والائه . والزمان ذو شبة واعبدال .
 وثغره باسم عن شنب الاقبال . ينظم في كل وقت مقتضاه ويعرب بالنصاحة
 عن بهواه . طالما شيب بموصول غرامه . وما بالي مع وقاره بالتهتك في
 ارامه . أكثر في شعره من لفظة آه . وشئ فاجاب ان ابراهيم لاواه .
 وله ديوان سماه مقام ابراهيم . أكثر فيه من وصف الحبيب والندم . قال في
 ديباجته هذه نبذة من شعر سمع به المخاطر على جموده . وتوقد به الفكر
 على خموده . طن كنت في زمن العاقل فيه خلق بالصمت . طن اداة الى
 المقت . ذهب جل الناس . طين الزعقة من الراس . لا يحاز فيه شاعر
 ولا يكرم اديب ماهر . غير ان حب الادب في الطباع . وهو ناع الى
 الاتباع . اتباعهم في التركيب والبناء . لا في الاجادة لعلم الفنا . ذهبت
 الافاده . فكيف بالاجاده . ولعمري من لا يجد في عصرنا معذور .
 وذنبه فيما اتاه مغفور . اذا رجع باب الباعث والدواعي . باشراف اهل
 الكرم والمسامي . جوائز الامراء . اجادة الشعراء . ولذلك قلت بغفر امتراء

قالوا اجاد البصري كما اجاد ابو نواس
 فاجبت كانوا في انا س هم ولسنا في اناس
 ولانا نظرت فما اجا سوى المواهب في التماس

فن شعره قوله من مقصورة

حيا الحيا مهدنا باللوى
 وجاده كل هطول سرت
 ليلته حتى بدا صبحها
 وقد اشاع الخصب في ارضه
 ومد فيها حبرا وشيت
 وغادر القدران في ربعا
 ولا جنا نجدنا ولا حاجرنا
 منار لا واما لا ياها
 حيث الاماني طوع اماننا
 لله ايام تقضت لنا
 ما كان اهني عيشها ليله
 مرت كنجم قد هوى ساقطنا
 يا هل معيد لي عيشا بها
 ليت ليالينا واباسنا
 ويلاه من سرعة تفرقنا
 طاه من وقفة تشيعهم
 وسارت العيس باحداجهم
 من كل هيفاء اذا ما بدت
 خفاقة القرطين رعبوية
 رخيمة النبل اذا ما بدت
 ما ظية البان على حسنها
 وظي انس زارني طارقا
 بات يعاطي الراح من فخره
 حيث هوى النفس وغني الصبا
 تحو به في الارض ربح الصبا
 فاقلمت دبته فلتجلى
 فاصبحت تزهي بزهر الربا
 بالنبت قد كلل منها الندى
 نفص بالعذب النمر الروا
 كل مزيم الودق مامي الحيا
 دانت مظنات الصبا والهوى
 والسعد عبد طائع ولاني
 بين خري المجرع وسفح اللوى
 دام وليت العرفيه انقضى
 لم يعتلقة الطرف حتى اخني
 هيهات لا يرجع شيء مضى
 كانت لليلات الال فدا
 وشت شمل الحى بعد النوى
 وقد شرفنا كلنا بالهكا
 واستودعنا فيها بدور الدجي
 تخنل ازرت بغصون النفا
 راد الشاحين اناه الخطي
 تسحر باللمح عقول النهي
 انا تبدا جيدها والطلا
 والبدري لا يدهو الا الدجي
 ممزوجة بالصل الجنى

اشتم من ربحان اصداعو طاجني باللحظ ورد الحيا
 طاجني غصن قوام له اصف يحكي بانة النخني
 لمني على عيش التصاي وبا آمة قلبي لزمان الصبا
 حيث الشباب الروق يغري بنا حل الظلي الفرو ومررب المي
 كانت عروس الدهر ايامنا طارت بها العتقاء نحو السما
 ومن ربيعياتو

انظر الى فصل الربيع ح كانه فصل الشباب
 والزهر مثل خلائقها اصحاب من زهر الصحاب
 وغصون بانات اللوى كمعاطف المهف الرطاب
 والورد اشبه بالخدو دمن العتاة على الشراب
 او ما ترى حلق الحدا ثني كيف تغز للتصاي
 واصابع المنور مد رجة تدبر الى الرقاب
 واكف اوراق النضو ن قفل تدعو بالاناب
 فاعكف على روضاتو فالورد نائف للذهاب
 متمتعاً بنعيمه من قبل بين واتهاب
 فجميع ما فوق الترا ب من التراب الى التراب

ومن خمرياتو

وندم نهت ليلاً فيها وهو سكرًا يميل شرقاً وغرباً
 قال ليك قلت هات استغنيا فتردس وقال طوعاً وحبا
 فسقاني ثلاثة ونحسى بعض كأس فردها واكبا
 قلت اقدبك من ندم مطيح لو راى طاقه بها ما تآبي
 ثم وسدته وعدت الى الشر م وحيداً فما استلذت شربا
 ان طيب المدام بين الندامى ومرور الندم فيمن احبا
 لو راى لذة بدون شريب لم يصح فيها تدامى وشربا

ولة

هانها مات فصطح ياندم
ليس ينفي الموم غير شول
في شمس والم ليل وليس
علنا نقطع الزمان سكارى
قلنا اسوة بهذي البرايا
انما الامر للاله تعالى
خل عنا ذكر ابن سينا ومن
مالنا والحروب نحن اناس
هنا شربنا الطلا وهنا
اترك الناس في يصيروبحرى
واسقنها واشرب ثلاثا ثلاثا
لا فصل بالصبح غير غبوق
ان كل الحياة كاس مدار

ولة

كم جلونا في ليلة الفطر والا
وشربنا في ليلة النصف من
وتهار الخميس عصرا وفي الج
وسقانا ظي غريز وغنت
وسجنا في غمرة الله والله
ولعبري لقد شمتنا من الغي
لم ندع من العبا للتصافي
قد اطعنا غي الشباب يجهل

حي على قاسيون بكر الدنان
شعبان صرفا وفي دجهر رمضان
مة قبل الصلاة بعد الاذان
ظية تستيك بالاحان
ف على طاعة الهوى والاماني
وعنا من كثرة العصيان
من طريق مهيورة او مكان
فاعف عنا يا واسع الغفران

ولة

ويوم فاختي الجور طرب يكاد من الغضارة ان يميلا
 قطعنا صحبة والظهر شراباً وجاوزنا العشية والاصيلا
 قوله فاختي الجور طرب ماخوذ من قول ابن المعتز

يوم كان ساقية حجيت باجتاح الفواخت
 وكان قطر نثاره درر على الاغصان ثابت
 يوم يطيب به الصبو ح وقد نأت عنت الشوامت
 فاربع به ويمثلو لا تأسفن لنوت فانت

والاكري

الله ليلتنا يسخ اللوي من قاسيون الجبل الصالح
 حيث النسيم الرطب ارمى بنا عجباً وغنا الطير كالناثخ
 والحب يسقي الراح ممزوجة من ريقو بالعنبر الفائح
 صهباء مثل الشمس في جامة كاليدر والانجم اللامع
 وكلما يشرب يشدو لنا حيث ياعهد الصبا الراح

ولة

هاهنا تفديك روجي قهوة ادركت عاداً وإيام ليد
 وامقني واشرب ولا تذكر لنا خير الناس ولا سعر البلد
 ان للعالم رباً ان يشا صلح العالم او شاء فسد

وقولة

استبقها قبل ارتفاع النهار ان طيب المنام في الابكار
 هي بكر فاشرب ويومك بكر لم تشبه الايام بالاكدار
 الصبوح الصبوح في جدة اليو م فان الصبوح روح العقار
 يا فديتك النفوس وهي قليل من نديم سهل الطباع مداري
 هاهنا ضحوة النهار شمولا مثل شمس النهار وسط النهار
 قهوة مثل مقلة الديك صم جاء كنار الكليم ليصمت بنار

ذات عصر ادناه عهد انو
لطفها كز السنين فلم تـ
قترعات كالشمس غيب سماء
لست تخشى من لطفها بعد سكر
في رياض ترمي بياكور ورد
ذات ارض موشية بربيع
يستفيق المخمور ان مر فيها
هذا ما خوذ من قول اللؤلؤة

سقى الله ليلا طالب اذ زار طينة
بطيب نسيم فيه يستجلب الكري

وفي البيت الثاني ما يوم التناقض واللؤلؤة اخذت من قول النخ بن خاقان
في وصف جارية له وهو ما نقل ابن حمدون . قال كان النخ بن خاقان
بانس ي فقال لي مرة يا ابا عبد الله اني انصرفت البارحة من مجلس امير
المومنين فلما دخلت منزلي استقبلني فلانة فلم اتالك ان قبلتها فوجدت فيها
بين شفتيها هواء لو رقد فيه المخمور لصحا

ثممة الايات

قم بنا يانديم ينديك مالي
نقطع الدهر كل يوم بزق
آن طيب الزمان واعتدل بالجو
واتاك الريح يضحك عجباً
يانديمي افديك فيما التواني
قامقنتها واشرب على زهر الرو
طغثم فرصة الزمان وروق الـ
لا تبال اذا سكرت بوزير

من تلاد وطارف وعقار
وغزال ساق وساق مدار
وصار الضحاه كالاسحار
وهو من نفع نوره في ازار
ما ترى البسط في الليالي القصار
ض وسجع القمري وشدهو الهزار
عبر من قبل صنيعه الاعمار
ان مولاك غافر الاوزار

باليت شعري طلتي بعد
 وكيف بعد بعد ايام
 هل اخبرت من عهدنا في الهوى
 لا غرو ان قد غيرتها النوى
 لله يا نجد الظباء انتم
 حيث الهوى الرقيق لنا خادم
 وربك الرحب لنا جنة
 والنبت جم ترعبو حرم
 في غمرة النصف بروق الصا
 حيا الحيا ذاك الزمان الذي
 ايام اسى ومي حاجر
 لاراقب عينا ولا مفكر
 في خفية مثل نجوم الدجى
 من كل ظي قصف قد
 جان راوي الردف ظامي احشا
 يزهي على رم الفلا جين
 واهالة من زمن سالف
 ومترل اخلق من نجب
 عهدي يوبردا قسيب السدى
 محت يد الانواء آيات
 اعجم من معرو شكلة
 حتى اضلافو علي ي
 وقفت عيني فيو معتبرا
 ما حال سكانك يا نجد
 تبقى لنا دون النسا بعد
 بعد النوى ام عهدا الصمد
 فرما غيرك البعد
 قيدها فيك لنا الود
 لم يأل جهدا طلتي عبد
 لوانها دام بها الخلد
 ولما لا مستكدر وعد
 نروح في العيش كما نطق
 مربو من عيشنا الرغد
 يلقي من وصلها برد
 في الوصل ان يعقبه الصد
 كانهم قد قطنوا عقد
 لا البان يحكيو ولا الرند
 يضع ما بينها البند
 ويزدهي بدر السما الخلد
 والف آو لك يا نجد
 كر السطافي فيو والشد
 فارتد وهو الربطة المجد
 الا بقايا اسطر تيدس
 ان حال عقلا قبله بعد
 اذ بدلت من هضو الوهد
 اقول آما تمس البعد

الى هنا بعد ليال خلت
 هب ان سكانك قد اجملت
 معدودة قد بلغ الحد
 عنك فابن الغور والبيد
 لم يبق الا ظلال شاخص
 كالوشم محي جلة الزند

وله

نقض الجرح وكان اندملا
 عادة داه الهوى من بعد ما
 ماله ترعجة زفراته
 واذا شام بروقا لمعت
 وحتى ابصر بدرا طالعا
 عاش في ارغد عيش رمة
 ليس يدري الم حتى ان راي
 فعلت فيه بطرف لو رمت
 كيف لا يجرح قلبي طرفه
 والذبي يصول احداق المهى
 لأم الصب على حب الذي
 خل عنك اللوم بالله فقد
 ومع قلبي من هوى ذي صلف
 ماله حلة مالم يطق
 قال ينتطرد في ما حاله
 ايها المعرض لا عن زلة
 باي الرم الذي من طرفه
 غصن البان الذي في قده
 يا خطلي بلا امر ولا
 أميم ممة يصحبه
 وامتلا القلب وقد كان خلا
 راح قد افرق عنه وسلا
 كلما استاف صبا او شملا
 غلب الدمع الحيا فانهملا
 ظنة عنه الذي قد افلا
 مستريحاً راق حلاً وحلا
 ليت لم ير تلك المتلا
 حجراً صلدًا يو لانفلا
 واذا السيف غمري قتلا
 لم يمت الا بها فجدلا
 سيف لخطيويج الاجلا
 سبق السيف اليه العنلا
 ظالم في حكيه لو ضلا
 انراة ظن قلبي جبلا
 صار للشواق قينا مثلا
 أدللاً كان ذا ام ملا
 سرق الظبي الكحيل الكحلا
 سلب اللين القنا والاملا
 عن فؤادي بعده ما فعلا
 ام دعاة للردى فامتلا

وله

دار لما خلف الغمام ماطلا
منازلا كان المني منادما
نسيج في غمره ولم تكن
لا تستيق من خمار لذة
جنان انس فارقتها عنوة
طاما لما طاعة لو بنيت
فجاءها من رامة منازل
فيها وصرف الدرعا غافلا
تزائل الروضات والحنايا
تبع ابيكار الهوى الاصالا
نفوسا واجدة ثواكلا
او دام ريع اللومها آهلا

ومها

كان الشباب الروق مهاويا
حيث الحق مسرح اسراب المي
كل غزال آس* لحاظه
نصي اذا ما قصدت باسم
قضب بان قصف على ثقا
ما بانه الجزع على نضرها
قضيت ايام الصبا الاطالا
وحيث كنت مركا مغازلا
للماشقين لم ترل قوائلا
نصالحا لا تخطي القاتلا
فوقها ترقب بدرا كاملا
اذا ثني منه قولها عادلا

وله

مهلا لقد اسرعت في قتلي
انجزت ايلاني يلا علة
لم تنق لي فيك سوى مهمة
ان كنت لا بد جوى قاتلي
وفقا بما ابيعت من مدنف
يكاد من دفتو جسة
مالك في اتلافو طائل
كم من قتيل في سيل الهوى
اول مختول جوى لم اكن
ان كان لابد فلا تعجل
الله في حمل دمي المقتل
بانه في استراكم اجمل
فاستخر الله ولا تقمل
ليس له دونك من معقل
يسل من مدمعو المسبل
فارغ له العهد ولا عمل
مثلي بلا ذنب حيي مقتلي
قاتلة جار ولم يسبل

يامانعي الصبر وطيب الكرى
قد صرت من عشقك حيران لا
اغص من دمعي حفاظاً لما
عن حالتي بعدك لا تسأل
اعلم ما فاني ولم اجهل
فارقته من ريقك السلسل

ومنها

افديك بالنفس وما دونها
ياغصناً مال الى طبعو
ورايها اعجب من انه
رمي فاصي مهجتي سهمه
ياوحي قلبي من هو ظالم
استغفر الله اليه ظن
ياعدل الناس على ظلمه
وجدت تعذيبك مستعذباً
ما قيمة الارطاح ان تقبل
من دل جنيتك على قتلي
اصاب في الرمي ولم يهل
فكان مثل القدر المرسل
ياخذ بالذنب ولم يهل
لم اقل القول ولم افعل
وياحق الناس من مبطل
فاهجر اذا شئت والاصل

وقوله

تألق بقدم ركب النعاما
خفياً كبض ذراع المريض
كأن السماء ريملة رحلت
بها والدجى فحمة كاللهيب
فهج للقلب اشواقه
سرى موهناً فاستطار القواد
تذكر ايامه بالغيم فمن
انار له من جواه القدم
تحرشه فسياء جوى
ومذخالة الطرف فسقط الزناد
لقد كان في راحة قبله
شرودا الى سرعة ان يشاما
ولح ثغور الحمان ابتساما
وذهب من طرفها الغماما
له شر بالدراري تراما
وبه لوعة ثم ناما
الى ما تذكر منه وهاما
وما كن الا مناما
وقل الوجد طوقاً لازاما
وحردة ففضاء غراما
نحال الى القلب منه الضراما
فجر الى عاتق حساما

وقد كان من قبل واداه
ايا برقي كذا تضي الحشا
الى ما غيل نجدا له
نقول واسباب هذا الضرام
امن كبدي سيفه مصلت
لعبرك ما ذاك لكنا
منازل كان المتى خادما
فاها لا يامها لو تدوم
نشدتك والود باصاحي
اعرفني ان كان طرف يعار
يرى لي قوايدي وراء الركا
فمن يوم بتنا على غرب
اضلته بين بان الكتيب
خف الله يا ظليات النقا
رعى الله منكن ظلياً اغر
اغار عليه اعتناق الصبا
اذا ما بدا خده في الدجي
يبيت على عزه لاهيا
وليلة زار على مخطو
سرى والدجي ما كف راجلا
فواقي على عجل مضجي
فبت اعانق منه القضيبي
واشتم من خده وودة
وودع لا كان ذاك الوداع

دفعنا ففهم منه السناما
أعدا تروم اذاه على ما
فيهو وهيئات نجد الى ما
ضروب تحير فيو الاناما
فيبيدي الوشم الى ان يشاما
تذكر نجدا وايام راما
بها والزمان لدينا غلاما
واه الحلي لو كان داما
يراه الفتى المحردينا لزاما
فانسان عيني بدسي اعاما
ب اسار والا لعجز اقاما
نشيهم حيث قاموا الحياما
وما تم الا ظباء قياما
أما في دمي تحملين الاناما
احل مجسدي داء عقاما
واحد رشف لاه ابتساما
احال الدجي من ضياه عاباما
اذا بت اجرع فيو الحياما
تحاشي الضيا فتوازي الظلاما
حذار المطية تبدي النعاما
ومن دونو بطن فلج وراما
وارقب منه الملال النعاما
واشتم من شقيقو المداما
وسار فودع جنفي المناما

وكان يهوى غلاماً يدعى علياً . اتخذهُ لِقَامَ اَنَسُو وَلِيَا . أكثر فَيَوْمَ من
الغزل . حتى انفرد في حَيٍّ طَعَزَل . ولم يزل والدهر له معين . وهو
بفراقه ضنين . الى ان قضت الايام بفراقه . طَافَاةً اليَن كَاسَ بعده
وفراقه . فَمَا اعْرَبَ يَدَ عَنْ جَوَاه . بويلاه طاه . من قصيدة قوله

بعدك والله يا مناي علي	طلقت بنت النسيم والغزل
وقلت للكاس والندم معا	اليكا ما التيم من املي
طامت قدس عجبتي لما	وصحبتني في البكور والاصل
ما لي وللراح كيف اشر بها	ممزوجة بالدما من مثلي
له من قاسيون عجبنا	وغن في ذروة من الجبل
حيث الاماني طوع انفسنا	والسعد عبد لديك يشفع لي
ايام روق الشباب مقبل	والدهر يدي بانفسام مقبل
وانت تسعي وغن نشرها	ممزوجة من رضاك العسل

منها

وبلاه وبلاه من تفرقنا	طاه من شت شملنا العجل
لمت ليالي الوصال قاطبة	فدا لليلات وصلنا الاول
طاهاً لما لينها لنا بقيت	دهراً ولمت الشباب لم يزل

ومنها

لم اَر شيئا يروِّق منظره بعدك والله يا مناي علي

وقوله

سقى الله ليلاتي على السخ بالوى	وعهد الصبا ما كان احلاه من عهد
فواهاً لما بله ما نصرت	ولو ان ابي بعدها ابداً تجدي
زمان لنا بالصاحبة كله	ربيع طيام لنا فيو كالورد

ومن مقاطيعه

يارب رام عن مثل حاجبه بمثل المحاظو لمفره

سوى بغيرى منقواً ورمى فرحت وحدي صريحاً

وقوله

قلت اذ لام في العذار عذولي وهو في الحد للهوى عتوان
ان ورد الرياض احسن ما كا ن اذا دار حوله الريحان
وله في دولاب الماء

ودولاب بين انهن صب وكثير نازح الاهلين مضى
تذكر عهداً بالروض غصناً ومحنة قطعوا قبكي طانا
وما يدري اترديد لمعنى شجاء ام حنين جوى لمعنى
وقوله معيها في اسم يوسف

وشادن كالفضيب عطفاً اطال في صيد عناه

يكاد غضب اللعاط منه بغير ريب يفري حشاه

ورأيت بخط محمد افندي الكرمني على ديوان المترجم ما صورته

ان مجموعك اللطيف لعقد نظم اياتك كدر نظم

لفظه الذهب ان فيه لبرداً وسلاماً لحر قلب سليم

وبما قد حواه من معجزات عرفنا مقام ابراهيم

ابراهيم الغزالي الصالحى

احد الشهود والكتاب . وطايد الوجود في هذا الباب . مزج بمجد
ادبه هزل مجونه . طامرج للطفه بفنون فنونه . أكثر من ابتكار النوادر
واشتهر بكل معنى نادر . واحرز في مجموعة حفظه ما لا يحصى قلم . وغدا
ما بين ابناء عصره كالنرد العلم . يصعد بالجوهر . ولا يتوقف عن
خطاب . عناية الاكابر لساناً . ونظمية الاصاغر سناً وجناناً . حتى

مضى والدهر عليه تأسف . ولجالس الادب تارة وتلهف . وله شعر كرقته
وهو قليل لجودته . فمئة قوله

اضحى التصبر حيلة مقطوعا لما رايت معذبي ممنوعا
وفقدت قلبي عنده واطنة لبلبي قد ساء فيه صنيعا
فغدوت انشد والليب بهجتي والين جرعتي الاسا تجريعا
يا الله يا اهل الهوى وبجته لا زال قدركم به مرفوعا
قولوا لمن سلب النواد مصححا بمن علي برده مصدوعا
ومن راعيا

يا من ملك كل جوانحي مع لي ما اعتلت شكاة فحالي يتي
لازلت مشاهدا لحالي تلقا ان كان سواكم ثوى في قلبي
وله

القلب الى سواكم ما مالا والسمع لغير بعدكم ما سالا
ان كان حسودنا اناكم ووشي بالله بلطنكم دعوا ما قالا
ومن اهاجبه قوله في اسما عيل بن جمال الدين الجرجسي
يا الله قل لغليظ الطبع غني ما انكرته من فلان كي ترى عجبا
.....

اكلف النفس تغييرا لمذهبا قلبي كثير لهذا الامر قد ذهب
لا سامح الله ما يونا يكلفني لغير طبعي ويبيغي غاسقا وقبا
وله في والد اسمعيل المذكور وكان مؤذنا يؤذي الاذان . فيؤذي
الاذان

ان الجمال الجرجسي مثل المغني القرشي
يود من يسمعه لو ابتلى بالطرش
المغني القرشي معروف بفتح الصوت وفيه قول المهلي
انا غنائي القرشي دعوت الله بالطرش

وان ابصرت طلعتة فوالهي على العيش

ولاين العيد فيو

اذا غناني الفرشي يوما وعناني برويتو وضربه
وددت لو ان اذني مثل عيني هناك طبت عيني مثل قلبه
ويناسبة قول ابي السعود المنسر

سمعت مؤذنا يؤذي بصوت لسامعو اذا آسء الاذانا
فقلت وقد تأذت منه اذني اذانا انت تقصد ام اذانا

ابراهيم بن عبد الرحمن السقلاقي

روضة علم وادب . وحانة لمو وطرب . ذات عشق وخلاص . طابة
فلق وبراءه . ينظم بلمانو مقترح جنانه . وينشي باوزانو ما يرقص بالحنانه
وينصح باقواله . عن معرب احواله . لا يعبا بما يقال . ولا يستريب بحال
من الاحوال . مغري بكل قدر اهيف . واسيرا بكل لحظ اوطف .
فسترقه الارام . كما استرق رقيق النظام . وتستعبده حرا الحاظ . كما
استعبد حرا اللفاظ . يوشح بالمشحات . قدود الاغاني لاقودود الغانيات .
ويرشح بالخنريات . اقداح الحدود لا خدود الكاسات . ولم يزل وطالع
حظو غارب . حتى رحل قاصدا مدينة المآرب . فار الخلاص . قدر له
الصمد اخلاصه . فرجع كاتبا لاسئلة الفتوى . وتمسك من الاسباب بما هو
الاقوى . وقام بخدمة مفتيه . مشيرا الى ما ينشيه . تحمل عنده الصعاب
وتضح لديه الاسباب . وله شعر لوجع البلخ مجلدات . ولعدم اعتنائو به
مزقة ابدي التفرق والشتات . فتنه قوله

حتى تعرض عن محبك وتصدي عن طبيب قريتك

ان دام هذا العجزة
 يا ايها التياء في
 ما كنت بالسالي هوا
 تجني عليّ وتجنني
 شرقتني بالدمع مذ
 آليت في فرش الضني
 يامنية القلب الاما
 ضي بالحجة اي ورك
 زهو الصبا رفقا بصبك
 لك ولست بالتالي لعنك
 ظلي وتأخذني بذنبك
 غربت عني تحت حجرك
 وتبيت ملتجيا بسرك
 نفلست من اكفاء حريك

وله

ان الغزال الذي في طرفه حور
 حارت لرويته الابصار حين بدا
 ما مال من هيف مبال قامته
 حارت اليه قلوب العاشقين فما
 في مرثنيو سلاف الراح والحبيب
 غصن المحال حلاه اللطف والادب
 الا عليه فواد الصب يضطرب
 قلب لغير هواه اليوم يتقلب

وقوله

تمص ثوب اللاذ من فوق لؤلؤه
 والبسني مرط النحول محلقا
 غزال كناس لورائه من السما
 ورص بالدرّ الجمعان بديدا
 واعطني برد الشباب جديدا
 كسا كبا خرت اليه سجودا

وله

علام الصدود ولا ذنب لي
 من اودع البحر في مقتلتيك
 دع الصد طارقي بمن قلبه
 الى الله اشكو اليم المجوى
 لي الله قلبي الظلوم الذي
 كليم الصبا لا ينتهي
 رثي لي في الحب من لامي
 وفيم التجني وصبري لي
 وحكم لحظيك في قتلي
 على حر نار النضا يتقلي
 وقلبا بجزء المجوى مثل
 عن النصح ما انتك في معزل
 عن الوجد في الرشاء الابل
 ورق الحسود وما رق لي

ميتا بوجه ماسلو ت ولا عنة ملت الى علي
وله

وحياتو وخياتو ابي لرويتو كلف
صنم لبست التي في
حسن وان كان المني
ما استخمنت عيني سوى
حمن ولا قلبي انف

ومن مدلتو

اهديتني واجزتني وبررتني
ولئن بشكر كراخ لفظي كاسيا
رشمكتني بالبر والالطاف
لكن بشكر كراخ لفظي كاسيا
لا بدع ان اسديت معروفافذا
لك من عول قد سنة الاسلاف

وله منها

رياض سقتها سحب جدواك لاذوت
ولا برحت رسل المحامد والثنا
ولا برحت بالفضل معشبة خضرا
ومدح بعض الكبار بقصيدة فانتقصه فكتب اليه

مدحتك لارغبة في ندا
ولا رهبة من سطاك الذي
ك وان ملكة الوري رفا
اذاق الاعادي ما ذاقها
ولكن لمعني قراء الكرا
هو ذاك لا قضي العلا حتما

وله وهو ما قاله بديها

هم المعيشة حال ما
ولربما نهضت الى
فيعوقني هم المعية
فكانني الدولا بياض
بين يدي وياض حباتي
نيل العلو مراتي
شدة عن جميع مطالبي
مد للهبوط بجاني
لو كلف السيف المعالي
ش نيا بكعب الضارب

وله

طأصت ودك بالوفا فقطعتني
وزعمت أنك ذو غنى فاضعتني
وله

عشق المشوق ظيماً مثله
كان معشوقاً فامسى عاشقاً
وله

حتى ما ياطي النفا
لا تنأى عن عيني ونه
انا عبد رقت ارجحك
لا تغر بلاعراض قلبي
وله

وفي ازرق الملبوس مرّ معذي
ورقي دخان التبغ غشي وجهه
وكأنه لما بدا من شرقه
ستر المجال عن العيون مخافة
وله

مثلة لبعضهم

ولما بدا في ازرق من قبائو
خلعت عذارى ثم صحت عاذلي
وقولي من هذا القيل

ان احجاب جمالو متعذر
لكن تطاري غيرة ان لا يرى

وقوله في ادم ساء استعمال اللون
فبعضهم يصفه بالزرقة في قوله

لبست ازرقاً فجمات بوجوه
يشبه البدر في ادم السماء

وبعضهم بالخفضة كابي نولس في قوله
والبدري في افق السماء كانه
وبعضهم بجملته لازورديا في قوله

لما بدا في لازورديا
كبرت من فرط الحما
فاجابني لا تنكرن
ثوب السماء على القمر

ولابن المعتز في غلام ليس ثوبا بتنجييا قوله

وبتنجي^١ الثوب قد
الان صرت البدر اذ
ل محبو من راي
البت لون سمائي

ولصاحب الترجمة

في اغيد^٢ تشخص الابصار حين بدا
صكنا الحسن لما زان صورته
في طلعة جل من بالحسن عدلها
قد قال الحسن كن وجهها فكان لها
وله

لا تظني انا الالف وقد ذ
هكنا في الرقيب حالي فقل لي
ت غراما من فقد الف رقيب
كيف حالي وقد جناني حبي

وله

نصبر في الآراء قد مجهد الصبر
وان الذي ايلي هو العون فانتدب
وثق بالذي اعطى ولاتك جازعا
فلا نعم تبق ولا نعم ولا
تقلب هذا الدهر ليس بدائم
ومن رباعيا
ولولا صروف الدهر لم يعرف الحر
جميل الرضى يبقى لك الذكروا لاجر
فليس بمجزم انه يروك الضر
يدوم كلا الحمايين عمر ولا يمر
لدي مع الايام حلو ولا مر

ما هب من الغور شمال وصبا
يامن رحلوا وفي فؤادي تزلجا
الا ولوي القلب البكم وصبا
تالله لقد لقيت منكم وصبا

وله

قد قلت لبحر طرفوا ذنفا
من شاهدنا في اهلنا ما لينا
اذ يكسر جنينوكي يعثني
سجناك ما خلقت هذا عينا

وقوله

كم شدة حملت ثقل خطوبها
ليست لحملها الجبال تطيق
ما كنت اضبط للزمان نواتها
أبعد امواج البحار غرق

ابراهيم بن محمد السفرجلاني

شكل حسن ولطف . وهيكلا ادب وظرف . غصن نوعة كال .
ولدن ارومة اقبال . اقبل ابتاء عصره . في وقتو وشعره . طاحل انداد
وقته . في جمالتو وسمنه . بطبع كالنسيم العاطر . ووجه كالروض الناضر
وخلق كجبل ذاته . ونطق ككذب شفاته . ورقة ثنائيل . كفضة الثنائيل

رييب حجر نعيم غذي لبان كال
مامال كالغصن نيبها الا الحسن اعتدال

ادرك في صباه مدارك الكحول . وكمل ادبه باقتان المتقول طلام المعقول
طاستكل صفات المدح . واستجمل عن سمات القدح . وهذب شعره ابي
عذيب . ورصنه احسن ترصيف وترتيب . وهو الان . احد قرسان هذا
الميدان . اجتمعت بو بعد رحلتي الى مكة المكرمة سنة اثنين وتسعين .
طاستقي من لفظو من شعره ما يجزأ بالعقد الثمين . ولما قدمت دمشق
السام . بعد مجاورتي بيت الله الحرام . سنة الف ومائة وتسع رايته وقد
تبلغ صبح وقاره . طامتزع عنبر فوده بكافور بهاره . وهو مكانة من الفضل
لا تنال . مع رقة طبع تحسده عليها رقة الاصال وملكة في سبك الماعاني

التي لو سمعها الصاحب لكبر . او تليت لدى الناصح غيرة تثير ، مما
لم يسبق لاحد قبله . ولم استطع ان اقول رايت ادباً مثله . فسبحان من
جمع له بين النضل والادب والكمال . وقضه على كثير من الرجال .
فهو الان خلف عن شعراً . المخرب . وشعره المرقص كل من في
المشرق والمغرب . فمن خرده الابدكار . ما تثير عند سماعه الافكار .
قوله

جوذر عن من ظبا تبا	ذو جنون تصيد بالاياء
لين العطف كالقصب ولكن	قلبه مثل صخرة صماء
عربي البخار ان نسبه	نسبه الى ابن ماء السماء
مولع باليجاد يخار منها	ما يجاري سرب القطا للماء
عمه بقملة فاجلينا	منه بدرًا يضيء بالظلمات
مل صمام لحظوا او تصدى	في طريق الهوى لمنك الدماء

وله

بالؤلؤ اصدافه الياقوت	قلبي عليك صباية مفتوت
لقد اتسمت فلاح منك لناظري	سمط بكل ملاحه منعوت
احب يو سمطاً تناسق دره	فاني بديع النظم وهو شئت
يستوقف الابصار باهر حسو	فالطرف في لآلئ مهوت
عجالة دراً على ما فيه من	صفر له بين الجواهر صيت
عز الوصول اليه يا قلبي فمت	كبد الفخارس كثره هاروت

وله

أرايت كيف نضى من الاحداق	سيفاً يراق بدم العشاق
مثل القطم يريك من اعطافه	لين الفصون تيس في الاوراق
احب بوقهراً شعاع جيتو	يكسو الحناح حلة الاشراق
يا للرجال لقد خفيت صباية	من سحر مقلو فابن الراقي

وضعت قلبي فراج مفتاحاً افلاذة بجمارة الاشواق

وله

حتى م ياظلي الكناس	احنو عليك وانت قاسي
اغريت لي سقم الجنو	ن فل منها كل آمي
ونصبت عهد الم اكن	ابدا لك طيبك ناسي
مولاي لا تمتد في	هجري فقد عز الم طاسي
مرفي فامرك بالذي	يموي على عيني وراسي
هذي الرياض قد اجملت	في حطبي ورد طاس
فاجلي المدام ابا الحميد	ن وحنني منها بكاس
ولست طلق البوتر الرحيم	عن النواد وما بقاسي

وله

يا زهرة مع الخيا	ل بها ويات معاني
خاص الدجنة طارفاً	اكرم يو من طارق
طام ساحة عاشق	في خنج ليل غاشق
طاني يجدد بالصبا	به عهد صب طامق
فجرت لطائف بين مع	شوق هناك وعاشق
وخلا لما قيل تلذ	ورشف ريق رائق
وسالتخاك الريم عن	سبب الصدود السابق
فانهل منه ما يرد	لك الطل فوق شقائق
واقتر لي يا قونة	عن لؤلؤه متناسق
وصفي هنالك مورد	بين العذيب وبارق

وراي قول القتيبي

اذا فوقت الحماظة النجل اسماً
فصرفت فيه تصرفات شتى منها

قلوب سوى قلبي تمنية قلبي

ولم أكن عن هواه قط متصرفا
كيلا يكون سوى قلبي له هدفا

وراشق لم يطمس سهم لقلبي
فكلما فوقت نبلا عرضت له

وقوله

بهي القلوب ولا جناح طيو
جاراه قلبي في المسير اليه

رم نصدي للرماية لحظة
فانا رمت سها التي جفونة

وما قاله مضمنا

كانه الرم يعطو نحو مرثو
اهلا لما لم أكن اهلا لموقو

ومثيت سهم نجلاو في كبدي
بقول قلبي لسهم قد رماه يو

وله

فارتاع حتى اتمل ماء جماله
ويزج انجم بدره بهلاله

نظر البشع في الشقيق مؤثرا
فقد ابرص دره ياقوته

مثله للامير منجك

وطوق الدجى قد صارني قبضة الفجر
يزج الثريا بالملال عن البدر

لقد زارني من بعد حول مودعا
فانجلت بالعتب حتى راية

وله

طرقا فقد اصبح من عشاقها
هو خيفة منه على احداها

ان غص عن تلك العوارض عاذي
وتجنب الافعى الزمرد اثنا

وله

وفوق اللفظ سهم النافذ
قليلة من نهاره آخذ

ارسل فوق الجبين طرته
فما جرج القواد زدهرا

وله

ابا الدر ياقوتا طمبت في الذكر
فبسي الياقوت وهو ابو الدر

ذكرت له يوما بجلس انو
فقال فذا وصف يقوم ببسي

وله

يقول لي جيدٌ النضي حين زها
كنا ابا المسك كافورا لقد غلط
ولا

اقول قلبي وهو عند اضطرابه
فقال اضطرابي خشية من فراقه
ولا

بروح ساق قد جلا تحت فرعوه
سقاني بجلاوه كاسامن الهوى
وقال اخترع بكر المعاني نغزلا
فوجهي مثل الروض اذ باكر الحيا
طن اشبه التفاح خدي حنة
اقول سبقة لهذا المعنى العربي المتقدم
غصن بان فوقة بدر دجى
قد حى برد اللى من نغره
نصبت المحاطة لي شركا
قوله قد حى فيه من اللطف ما لا يخفى ونصرف فيه عبد الباقي ابن احمد
الاتي ذكره بقوله

وطابعت جب يرى الف يوسف
وقد رايت كاتبا فوقة قول فخر الدين بن المعالي من شعراء الدامية
ايا قمرًا جار في حسنه
سمعا يوسف في جوه
يو واقعا من قبل رشفة ريقه
على عاشقوه ولم يتصف
ولم ننع الحب في يوسف

قوله نونة هي اسم للنقرة قال ابن الاثير في النهاية في حديث عثمان رضي
الله عنه انه راي صيكا ملجعا فقال وسمي نونة لا نصيبة العين اي سودوها
وهي النقرة التي في الذقن

والترجم معيًّا في اسم حيدر

رأى زيد وعمرو وجه من قد
فتكس راسه زيد حياء

وله في اسم دلاور

قد ابرزها من باطن الابريق
ما ضر شويدين جلي اكوسها

وله

لذ بالمتاب وعدن جهل الصبا
واخرج الى الثوى فطوي لامره

وله

كتم الملام ولا تعيب زهرة
فالحسن لما خط سطر عذاره

مثله لاحد الباقي

قد خط في خد الملع الذي
وقد بدت من فوق زهرة
سبا النبي عطر من الشعر
تدعو لطلع العذار والسمر
ورش فيه خالص التبر

والترجم

قال صف فرعي الذي قد تدلى
قلت ماذا اقول في وصف روض
فوق خدي ان كنت من واصفيه
قد تدلت عريشة الحسن فيه

وله

ولما شمت فوق الخد خالاً
عجبت وقلت حيلار ورض حسن
يو شعرات دل قد تدلت
له هذه العريشة قد اظلت
ومن هذا قول السروري

وندي دلال كأن غرته
بستان حسن بالزهو منقوش

وروضة الياسمين عارضة وهو يلحظ الحب مخدوش
والدر في ثمره مناجاة والمك في عارضه مفروش
وقد زهي في قضيب قامته عقود صدغ عليه معروش

أحمد بن يحيى بن المتقار

شهاب مجد ونسب . وعباب فضل واجب . توسع في احاطة العلوم
وقضع بما هو الفضل يقوم . لم يزل يروض طبيعة بكل معلوم . حتى بلغت
اتصال والده بالروم . فرحل لقضاء مهاته . وتجديد مراسيم جهاته .
وكان لشدة اعتناؤه بالكمال . لا يترك التحصيل والاشتغال . حتى احرق
حجرة ذكائه . لطيف عنصر سوداء . فقيد بقيد النقد والاغتراب .
واطلق ما احرقه زمن الاكتساب . ورجع فاقد عقله . مغلوباً بنيس علومه
وفضله . فسبحان من له الكمال المطلق . ومن اذا شاء بعد التفتد اطلق
وقد وجلت من شعره ما يدل على جلاله قدره . قوله

اني بشقي كاللدن بل قلته اسما عزال بفعل الجفن يلهك عن اسما
فريد جمال جامع اللطف جوهر نبت كال اصيل احور الى
اذا ما بدا او ماس تها وان رنا ترى اليرمنة والمثقف والسها
له مثله سياقة غبدها الحشا ونبالة قلبي لاسهها مرعى
تجسم من لطف وظرف اما ترى غيرة لا تخيلته وها

هذا من قول بعضهم

نظرت اليه نظرة فحيرت تاع فكري في بديع صنات
فاوحى اليه الوم اني احبه فانتر ذاك الوم في رجنا
واحسن ما رايت منه قول الامير منجك

لولم يكن راعها فكر قصورها من واله وراعها مقله الامل
ما قابلت فصله بدر بابن ليلتي والقت الزهر فوق الشمس من نخل
وله من هذا القيل من قصيدة

تصورته فكراً فأنجل حده ولم أرَ عدداً قط بمنجلة الفكر
وله من قصيدة

يا ويح من جور ظي اهيف ملطآن حمن منه صب ماسلم
قد حجنة من الامة مقله غزلت فحاكت للورى ثوب السم
جيد الغزاة منه الا انها لم تحكون نوراً اذا هو قد هم
ودخل عليه البوريني وهو مسلسل قاشده

اذا رايت عارضاً مسللاً في وجنة كجنة يا عاذله
فاعلم يقيناً اننا من امة تقاد للجنة بالملال

احمد بن يحيى الاكرمي

خيلة اشمار . وجهته اخبار . مظهر زهد وقناعة . ومصدر وجد
وخلاعة . حمن خطه وما تصحف . وصح ضبطه وما تحرف . يكاد اذا
عمل براءة في الطروس . يحري مكان سواد سواد النفوس وان ادركته
حرفة الادب . لم تقتوربة الحسب والنسب .

وليس فقر الفتي عيباً يشان به وانما التفرقر العالم والادب
اجتمعت به فرايت من حسن محاضرتيه . ولطف مذاكرته . ما يشوق
النفس للاقتصار عليه . وصرف جمع الاوقات ادبيه . وله شعر قليل
ولعدم اعتنائهم به دليل فنه قوله

اقول لاهيف اضحي بظلي مقياً باختيار وانقاد

ايأكلو اللي طاصل محبا ولا تقصد محبك بالبعاد
وبرد غلي بالوصل اني اخاف عليك من حر الفواد

وله

سقى لموقتنا العشية بالحى نشكو الغرام ونظننا الاكحاض
وعوذلي لما تشابه امرنا هجول اسي لكنهم ايقاظ
فكائننا المعنى المراد لطافة وكانهم في ضمنها الفاظ

وله

ثبت عناني عن فتية يرون من العار علي وكنتي
وكانت صحابي على زعمهم وكلم قد نهبها لحرني
فاعرضت عنهم لم قاليا ولم آل جهدا بغتم وسب
ما ذاك لو هتفوا لي هلم لما كنت باصاح من يلي

ومن مقاطيعه مضمتا

وقال الذي بهواه اصبح هاجرا وقد كان قدما طاهبا لنواله
فقلت لم ماذا يضر لانني شغلت به عن هجره ووصاله

وله

لك لا لغبرك في البرية اعشق يامن به ثوب الحشا يتمزق
يا مخجل القمر المنير وقاضح ال ظلي الغرير لك الجمال المشرق
اني اضعت جميع عمري رغبة في ان يرى لي من وداك موثق
يامن يا ضحى فوادي راتعا في روضة مجماله تنشق
وغدا لمانني ناطقا في حيو بدائح تعلو ومدح بشرق
يا عاذلي في غير حبك مطمع كلا ولا قلب يميل فمضيق
اسي طاصح في هواك بمقلة تندى وقلوب من جلالك بمخفق
يا لله يا فرد الوري في حسو ارحم فريد هواك فهو الالين

وله

وليل كان الله قال له استطل فطال الى ان مد للحشرباء
كان عمود الصبح اتقل ظهره فعرضة للشرب ثم باعة

السيد احمد بن السيد علي الصفوري

رفيع مجد ونسب . وريع جد وادب . دمج بادايه الرياض . وفاض
عليها غير طبعه الفياض . ذو انخفاض مع ارتفاع رتبته . وانصاب لخدمة
قاصد به لعلو همته . كان من ذوي المرات . واهل التجة والعزمات .
الى اخلاق نبويه . وشهامة هاتمية علويه . مضى زمن والمجد له خادم .
والفضل عن زهر اديه باسم . وله شعر قليل هو على اديه دليل . فبنة
قوله

يا رب قد مكنت في القلب حبة وحكمة في الصب بالقول والفعل
والهنة الاعراض عني ولم تدع لقلبي صبرا عنه في العجز والوصل
فالمهنة احسانا اليّ فليس لي سوى لطفك المعهود ان لم تكن تسلي
ولا فسوي الحب بيني وبينه فانك يا مولاي توصف بالعدل
قال الشهاب احمد الخفاجي في الرحانة اقول هذا اسلوب من اساليب
النصاحة لطيف كما بيناه في كتابنا حديقة السحر وهو نقل الكلام من طريق
الى اخر كاستعمال ما عهد استعماله في الدعاء والمناجات في التغزل كما هنا .
انتهى . ومنه في الدعاء على المحبوب قول ابن المعتز

يا رب ان لم يكن في وصله طمع لمن وهي جسده من عظم عشقته
فاشف السقام الذي في طرفه عيلا واستر ملاحه خديه بلجيتو
وقد نظم قول الامام ابي حنيفة رضي الله عنه وهو ليس بحكيم من لم
يعاشر بالمعروف من لم يجد من معاشرته بدا حتى يجعل الله له فرجا ومن

الضيق مخرجاً بقوله

اذا انت لم تقدر على ترك عشرة لذي شوكة فاصح وعاملة بالرفق
ولا تفجروا من ضيق ما قد لقيت عسى فرج بانئك من خالق الخلق
وكتب الى صديق معتزلاً

ايمان فضلك والجود ساراً مسير للتبرين بلا معارض
وعدتك سيدي والوعد دين ولكن ما سلت من المعارض
والمعارض مظلة يمشق حدث في زمن الظاهر وبها تمت التورية .
ولة

اذا انت لم تقرب بناجيك خاطري وان تدن مني فالجوارح اعين
لانك مطلوبي على كل حالة وان اك مخناراً فروياك احسن

احمد بن زين الدين المنطقي

احد قضاة دمشق الشام . ومنطقي الاسلام . وفلسفي الاحكام . مرقاة العقول
ومرآة العقول احد الافراد الكليات التي انحصرت في فردها . ومرجع قوانين
جزئيات المفاهيم وغاية حدها . صدق النفل ومفهومه . ومشور عند افراده
ومنهجه . جزء تركب من كليات المعارف . وكل لتعدد ظهوره بظهر
كل عارف . ولي قضاء دمشق الشام . عام فتح بغداد دار السلام . وورد
مرسوم الفتح منها عثبه . وكان اذا ذاك مقبلاً باحد قصور الصالحه . فاخر
للقد نداء الزينة المعتادة . فكان سبياً لوشي اعدائوه وحساده . حتى اتصل
بحبره بالمحضرة العلية . والمدة المرادية الخفاقيه . فبرز الامر الشريف
بعزله . وبضبط ماله بعد قتله . سجان من لا دافع لقضاء . ولا مانعاً لما
اعطاه . فمن شعره العربي قوله

سقت الرياض دموع عيني الجارية
وسرت لاغصان الورود فاصبحت
دمع تبدل بالشرار وكيف لا
ماذا علي من الحميم ولم تذر
باسادة لما بدا سلطانهم
تلوي غصون قدودم ايدي الصبا
لم يبق لي ثمن يقاوم وصلكم
الجسم ذاب من الجنا والقلب ره
منو علي بنظرة فوجتها
لو مرّ في ميتا نصيم دياركم
وكان له عند الامير منبك منزلة سنيه . فامتدحة بقصيدة سنيه . وهي
وقد الربيع فقم لحسو الكاس
وانهض الى الوادي السعيد ومانوا
هذي الجنان تنفست في اوجها
ومشى النسيم مصححا ما اعتل من
والقطر مشتر على جنباتها
والعندليب مصفق يندو على
وكائنا الازهار قد صبغت له
متطوقا بحقيق مسك جيد
يللي على عذب النضون الوكة
يقضي الدجى متوشحا متاسفا
ويظل من فرط الغواية في الهوى
فقد الخليل فاصبحت اراءه
ما زال يندب في الزمان ويشتكي

فقدت تراجمها عيوننا بأكبه
اكامها منها قلوبا داميه
وحجيم قلبي في نار حامية
نار الحبه في وجودي باقيه
ملكها القلوب من الانام كاهيه
وقلوبهم مثل الحجارة قاسيه
الا الحبه والحبه غاليه
من عندكم والروح لمني عاريه
قسا بما يحبي النفوس العانيه
سرت الحياه الى عظامي الباليه
فامتدحة بقصيدة سنيه . وهي
وذر المقام باربع اداس
هذب الفراء وظل ذاك الاس
خضر الرياض باطيب الانفاس
ادواحها فهو العليل الآسي
كاللولوه المتناقم الاجناس
تلك المضارب وغصنها المياس
قنصا من الياقوت والاماس
متلثما في عنبري لباس
من مغرم بالهد ليس يتامي
من بعد ذاك القرب والابناس
متقسما بين الرجا والياس
نهبا يابسه الوم والوسواس
من جوره الاتي بغير قياس

حتى اراه الله اعظم ما جد
 كافي الكفاة المنعم الزخار في
 لا حلم احف عند مادح ويرى
 قاض تود لو انها فرشت له
 يديه حل المشكلات وكشفها
 ولا سهام عدالة ان فوق
 لما سهرت على مدائح النبي
 ودة الملل لو استقام ونة
 صبي المالك قانع الارجاس
 يوم الفخار المستجار الصامي
 شيا يمد ولا ذكاء اياس
 عند القدم كواكب الاغلاس
 ودوية الجلي ودفع الباس
 تركت متون الجور كالاقطاس
 جعلت عدلي من الرافحامي
 امسى لديه مكانة النبراس

احمد بن عبدالله العطار

رقيق انس وصفي . ووثق عهد ووفى . صديق ودة لا يخرف عن
 وده . وصدوق وعد لا يخلف عن وعده . طو العاشرة والمخالطة .
 عذب المذاكر والمباشطة . قريب الاله . بعيد الفراق مطروح انكفنه
 لدى الاخلة والرفاق . اشتغل من صغره بالطلب . وغلبت عليه شهرة
 الادب . مع انه اية باهره . ومعجزة ظاهره . لا يخلو من علاقة تظهر اشجانه
 ولا يفتر عن صباية تميل افئاته . ولا يترك هواي طربه . ولا يهمل بواعث
 وصبه . يتعش بتعشوق الارواح . ويسكر بتشوق الاقداح . وينوب بمنازمة
 انفاسه عن الاوتار . وبطرب بنسيم هينته صادحات الاطيار . فما الروض
 المعطار الا من ارجع انفاسه . وما نعمة العذار الا من مسكة انفاسه .
 صحبة والزمان صفو . ووقتو معتدل زهو . طالما تمت طرقي بروضة
 صباحة وجهه الجميل . واخطفت بوزهرة الامل من يد الزمان الجميل
 وكنت طياه روجي جسد وذات . لا تفرق غالب الاوقات . وما زلت

يا حسانه اكوس صحتو ذو اغنياق واصطباح . حتى سعت بشقتنا حاصفات
الرياح . فمن نقتاتو السحريه ونسائو العطره . قوله مضمناً

وبليني ساجي اللحاظ قوامه	بختال في دعص يثنيو الصبا
يهترؤ لنا حين يخطر مائسا	جفان من مرج الشيبة والصبا
بدر قمص بالملاحه والبا	وغدا الى كل القلوب محبا
سلت للمحظة علينا مرفعا	ما كان الا في القلوب مجربا
يخشى على ورد الحدود لللاح	فقدنا بربحان العذار منقبا
ساوتنا وصلاً فمدق لحظه	متبرماً نحوي والوى مضجبا
فكان صفحة خده وعذاره	نفاحة رميت لتقل عفرها

وله

عني على الدهر عنب ليس يسمعه	اذ بالهوى والنوى قلبي يروعه
بانوا فاصبحت اشكو عندما رحلوا	للين ما بي يد التفريق تصنع
شكوى يكاد لما صم الصفا جزعا	كما تصدع قلبي منه تصدعه
بي من ريس الهوى داء يصانعي	طول الحياه الى ام الحب يصنع
وانثني من لظى الاشواق في حرق	اذا وميض الدجى يبدو تلعه
لم التى يوم النوى الاحشى قلقتا	وسمعاً بأخي الدمع بشفعه
يا صاح ابن ليالينا التي سلفت	مرت سراعاً وطيب العيش اسرعه
فاعجب لنار ضلوعي كلما خمدت	اشبهها من غروب الدمع ادمعه
وبات يذكي غرامي صادح غرد	في التيرين بترنام برجمه
يا ورق مهلاً اذا التراجع من فرح	باروض ام فقد الفعز مرجعه

وله

ومعطف الاصداغ يخلس النوى	ابدا التشاغل عن محب والو
بيدي تلفت شادن ويدبر لـ	ظي جوذر والبدر جزء كالو
تمثال شكل الحسن لا بل انما	الحسن مطبوع على تمثالو

ولة

وساق ميود القند اوطف احور
يرينا بافق الكاس شمماً توسطت
ومذم بحسوما ترفع جیده
ومن صدقو بمقالو

القند قد ملج والدر نغر منظم
والنصر خصر نجف وما خفي كان اعظم

القاضي اسمعيل بن عبد الحق الحجازي

قاض قضي له في الازل . بما علو من حسن الثمائل اشتمل .
فطابق ما في عالم الابرام . من بديع الاحكام في مواقع الاحكام . ما
اخطأ في حكم قط . ولا اجتاز طريق الحق يوماً ولا اشتط . ما صدأ
صارم طبعه . ولا قضب فائض نبعه . تشرق من افق ذكائمه زهر اللطائف
وتظل اغصان املائه مائتة في ظل فضله المارف .

بيكر معان لو يمازج لطفا عقول ذوي الالباب ماخلت ذاعقل
كان بها صحر وراح تمازجا لدى النظم فامتاز عن السكر بالنعل
تمكن منه سر الهوى . واطعن ما اكته من الجوى . لم يزل مولعاً بكل ما تده قد
ومستهما ما بكل وردة خد . ينصح بعرب اشعاره . عن مغرب خفي اسرار .
فن زهرات خياله . ورقائق اخياله . قوله

فواد ابي الا التولع في الحب ولم يرض بعد الذين يسكن في جنبي
وطرف قريح جنة قاطع الكري وواصلة دمع يفوق حيا الصب
تساعد قلبي في تلاقي وناظري فخذ لي حتى منها انت ياري

يزيد على خدي سكباً على سكب
فيا للهوى ذنب اذا خاني قلبي

فطري اذا مارمت امساك دمعو
وقلبي طلبت الصبر منه فخانني

ولة

ويا رثاً من لحظه صنعة السحر
فمن اجل ذارتاح للبيض والسمر
لما طمحت عيني الى رؤية البدر
لما كنت اصبو عند ذكره للخمر
لما شاقني ذكر المصلى ولا القصر
بقلي لقد افرطت في الصدو والعجر
واسلمنا قلبي الى نوب الدهر
وقلب من الاشواق في اوثق الأسر

ايا قمرًا من وجهه طلعة البدر
حكيت القنا والبيض لحظاً وقامة
وحك لولا البدر يحكيك طلعة
ولولم يكن للخمر في فيك نسبة
ولولاك في قصر المصلى وحاجر
فيا نازحاً عن مقلي وهو حاضر
ويا فاتكا عيناه قد طلتا دمي
ترفق لطرف دمعاً فيك مطلق

وقولة

والدمع من عيني زارف
احداً بجالي غير عارف
في في طريق الدل واقف
في لم يلب قلبي لعاطف
للسقم والبلوى محالف
ذمن دواعي الين خائف
اعلا غصون الدوح هائف
من جانب الاحباب خائف
دولين هاتيك المعاطف
من وليل مسود السوالف
في جنهما هاروت عاكف
يا حبذا تلك المرافف

قلبي من الاشواق لاهف
ابكي ودعني لم يزل
ولقد اقول لمن برا
لولا الهبة يارفي
كلا ولا ابصرني
ارعى النجوم ولي فط
اصبر اذا غنى على
ويشوقني برق بدا
فوحق اغصان القدر
وصباح مبيض الجي
ولما حظ فتاكة
ومرافف عمالة

ورقيق هاتيك الخصر
ومواقف الذل التي
اشكو الغرام طارنجي
ما حلت عنك وليس به
واذا اسأت فانها
فستى الاله زماننا
ايام كنت لعاذلي
ورنحها ثقل الرماق
عرفني ذل المواقف
من متلني حسن العواطف
رفني عن الاشواق صارف
عندي قعد من الطامث
ورعى لبالنا المواقف
وللائي فيها اخالف

وله

وربة ليلة قد زار فيها
وبات تشوقي يديومني
فلا اروي الحشامنة اعتناق
ولا بل الجوى لي منه ريق
خيال في الدجى منه طروق
ويبعده من القلب المحفوق

وله مضمناً

ارفتني الاشجان والاشواق
ونى الشوق في فوادي فضاقت
ثم لانشئت داعياً ولديني
جمع الله شمل كل محب
وبسم النوى رما في الفراق
فيك عن وصف ماني الاوراق
فيك من لوعة الغرام اطلاق
وبدا لي لانني مشتاق

وله

له ليلة انس قد ظفرت بها
قربتها وعميون الدهر غافلة
في هروضة رجة الاكاف عاطرة
والورق في دوحها باتت تنطارحني
قضيتها سهرًا احلى من الوسن
عني ولم اخش فيها حادث الزمن
انناس قد جلبت في منظر حسن

شجوا لما علت في الحب من شجني
فتارة فرط اشواق يرنحها
وبات ظلي تناجينا لم حظة
بين الوري هي كانت منشأ الفتن
وتارة طول مبكاهها برنحي

تعزى الشمول الى معنى شائله واللاذ يشبه منه رقة البدن
 بتنا كعصتين في روض برغنا ربح الصبا فحنى غصنا على غصن
 وبات عندي شك في معانتي اياه حتى حسبت الطيف صاحبي
 باليلة منه ارضاني الزمان بها عنه على انه ما زال بخطني

وله

ولي قلب اليم من صدورك دائم الضمر
 يودي لو اقطعه فان وجوده عدي
 ولكن قطعي المضوالات م يزيد في الي

وله

ولما احدا المحادون باليين والنوى وشب لنار الاشياق وقود
 ولم يبق لي من مخد غير زفرة ودمع واشواق علي تريد
 طلبت من القلب اصطبارة فقال لي وللشوق عندي يدي ومعيد
 لقد كنت صبا والديار قريبة وكيف وعهد الدار عنك بعيد

وله

ورب غناب بيتنا جره الهوى شهي بالفاظ ارق من الحجر
 طاحلي من الماء الزلال على الظا والطف من مر النسيم اذا يسري
 غناب سرقناه على غفلة النوى وقد طرقتا يدي الهوى اعين الدهر
 وقد اخذتنا نشوة من حديثه كانا نعاطينا سلافا من الخمر
 ورحنا بحال ترتضيها نفوسنا وما انا بين الصحو ما زلت والمكر

وله

اجرتني من صدورك بعد وعذك وخلص مخفي من نار بعدك
 وخصني برق دون عتق لادعي بين اقوامي بعدك
 وقصر طول ليلات التناهي وما لاقيت من ايام صدك
 ومعصية العذول ومن نهائي ضلال في الهوى عن حفظورك

وانفاس اصعدها اذا ما ذكرتك والديا جي مثل جعدك
 لانت لدي مجنح الاماني واكثر ما ودعت بقاء ودك
 وقد عبت الهوى بقصون قلبي كما عبت اللال بقصن قدك
 ومن مقاطيعه قوله

كلما حدثت قلبي سلق عن هوام قال لي لا يمكن
 واذا ذكرته انهم قد ساءلوا قال لا بل احسنوا

وقوله

قد وقفنا بعد التفرق يوما في مكان فديته من مكان
 تشاكى لكن بغير كلام تتحاكى لكن بغير لسان

محمد بن يوسف الكرمي

احد فرقي سماء الجدد . وواحد نيري رفيع فناء الجدد . برهان مدعي
 الجوهر الفرد . المستوفي من الكمال ما لا استعداد بلاعد . يوم لرفة حاشيتو
 وطبعه . وترافقه جسيه ونصعه . انه معنى متوهم . او كنه خيال نجم . وشرف
 نفس يستمد منه الشرف . وسرف كلف يعلم به ماهية السرف . الى حسن
 صوت كرتة المثاني . ورتة صبت ما لشهرو ثاني . رايته وهو متسم فزوة
 مجده . متقدم تقدم ايوجهه . ترد اليه اعيان الناس . مستكمل الهمة
 طافر الخواص . حتى الم بموكب جوهره . ما اوجب بسببه بعض تغيره .
 فرماه بعض الاعداء بعرض الجنون والسودا واطن الامر ليس الا ما هن
 شان امثاله قوي العقول . من الاتروى عند تأخر الفاضل وتقدم المنفول
 وبالجمله انه كان من انحرف الزمان به . وادب بنو يفريد فضله ووحيد
 ادبه . وله من الاشعار . ما اسكت صادحات الاطيار . فتنه قوله من

قصيدة نبويه . هي في مرتبة حسناتها طوبه

نأى والاماني الكاذبات يدنو
هو البدر لا تنكر عليه بمادة
اطال علي الهجر حتى لطولو
وعرفني الاحزان حتى عرفتها
رشا طلعت شمس اليها من جينو
فديتك ما هذا التناهي فلست من
بعدت ولكن لاعن القلب والرجا
اظنك تدنو والليالي ضئيلة
فيا مسرفاً في هجره انت يوسف
سقى الله عهداً للشيبه ماضياً
وحبا ربوع اللهو والوجد والصبا
معاهد وجد باكرت روضها الصبا
قطعت بها اللذات مع كل شادن
له في اليها تعزى المحاسن كلها
وله

يدنو من قلبي ويبعد
بدر تباعد عن متيمو
القلب منزلة القدم فلا
ومنهف صادفته فثنى
ثم اثنى مخوي وعاد الى
ظن الهوى بالقلب منزلة
لاحظته فتولدت محني
رم اي الا الحشا سكنا
طيف الاماني ثم افقد
والبدر لم ينكر تباعد
تجزع وان شطت معاهد
خسراً دقيقاً كاد يعقد
قلبي الغرام وكان بعهد
اقوى فعاوده يحده
والحب من نظر تولد
فالقلب مربعة ومورده

جاد الزمان بمحاجر زمتا	ومن الحيا حياه ابرده
كنا نلاعب فيو كل رشا	من مربع الالهوا. محسن
وسقى لنا بالخيف مجتمعا	اقوى قبانة عنة خرد
ساروا فصار القلب بينهم	حيران يجهل اين معده
وبقيت بعدهم وليس سوى	نفس ولا اقوى اردده
ردوا فوادى فهو ينجدي	من بعد ساكنو وانجده
فالحب ان شط المزاريو	يوما توهضينا معاذه
كم وقفة للين مزعجة	خان النواد بها تجلده
تمل ادمنا وتنهلها	حزرا الواشر ضل مقصده
وتكاد تشرق اذن سيعدا	والين لا قصو موارد
آهال الليل طال بعدكم	ودجى النوى لا يرتجى غده
خلتتموني بعد بينكم	مضى تحار طيو عوده
قد ظل يندب بعدكم ظللا	والوجد يسعنه ويسعده
قبكاه من وجد مراقبه	ورثى له حتى مفنده
ابكي اذا صدح الحمام على	فمن قينشدني وانشد
ان تحت قام الي يسعدني	اوتاح قمت الي اسعده
بتنا معا في ليل داجية	لكن سهرت وبات يرفده

وله

في فوادى من الحدود لميب	جنة طاب لي بها التعذيب
صحوقي من هوى الحسان خمار	وشباب بلا نصاب مشيب
داوني بالحفاظ فالحب فينا	دار بلوى بها السقام طيب
بفوادى من لحظة الخط سهم	هي من قسمة الهوى لي نصيب
كل قلب له الصباية داء	الف الداء فالحكيم رقيب
محبة الحب عندنا دار بلوى	فلها من قلوبنا ايوب

هكذا حاكم الهوى قلدي
لو بدا للوجود يوسف حزن
لا تلقي سدى قد من خمار
في لحاظ الظباء آية سحر
رشاء انجل البدر اذا ما
ما راينا من قبل وجهك ان قد
قائلي في الهوى اللماظ وهذا
قد رما في باهم الجور عمدا
ليت انا لم يخلق الحسن فينا
يا خا الوجد هل رايت قتيلا
يا القلب اطع وعصاني
خبري يا صبا رياض النصاي
عرف القلب فيك رائحة الحب
ما عدتني على النجيب حمام
انا والورق في الطلول غريبا
غير اني بها رهين فواد
ومن دره المنظوم . ما ارسله من الروم . قوله

بما يزيد الجوى والحنينا
فراق اذاب الحشا ادما
الفنا السهاد لسكب النموع
فقدت اصطباري غداة الرحل
رعى الله ايام قرب مضت
وجاد الحبا اربعا بالشأم
وهبت بها نيمات القيو
وبين يعلم قلبي الانينا
فاجري بصافي السماء العمونا
فانكر منا الرقاد الجفونا
وعوضت عننا الجوى والنجونا
وجا لياليها والسنيها
وسلم صحبا بها قاطنينا
ل تحذو اليها صحابا هتونا

وسالت بروضتها للرضا
وغنت بها سحرًا ورقها
ولا برحت في رباها الصبا
تلاعب اغصان باناتها
ونجلو عرائس نوارها
غصون قلم من فعلها
رياض بها لعليل الهوى
فكم بت في خلدها ليلة
وكم غازلتي بها اعين
وكم جمعت للهوى مدنفًا
وعى الله احبابنا في دمشق
احتبنا هل ينك الرهونا
وهل عاقد زمن بالحمى
وهل بالتلاقي يجود الزمان
فقد صدع الصبر طول البعاد
وعلمي اليين ما قد جهلت
فهل تذكرين غريب الديار
رحلنا فما تابعتنا القلوب

وله

فيك امسى وفيك بالوجد اضحى
يا غزالاً بوجده ستم الصب
انت بالهجر قد اطلت الليالي
طافا زرت والزمان بنجل
ارتجبي بالعدا ليل وصال
فارى نخلة لوجهك صبا
مستهام لا يعرف الدهر فصا
رمي القلب والهوى فيوصا
ومنعت الخيال عني شحا
لم اجد للدجى وحقك جنحا
فارى نخلة لوجهك صبا

يا قتيلاً يذهب الحب ظلاماً
شاهداً قتلي فوادي وطرب في
قاتلي شادن اعد لقتلي
يا قلب ما فيه يبرأ جرح
ومريض الحماظ سام قلبي
علتي جنونة الوجد لما
عارضتي والوجد منها عيون
دنة طلل وهو يطلب صلحا
وترى في كلا الشاهد من جرحا
لحماظ عضبا وبالقند رجحا
للتصالي الا ارى فيه جرحا
سقم طرفيه واستردت فشحا
ان تلت للحنى من الحمر شرحا
ما نبا العضب لو اعارته صفحا

وله

يارب يوم قطعتة فرحاً
صفاء العيش لي وجاد به
مع فتية دام لي الفخار بهم
من كل نذب شهاب فكرته
يوم كعهده الصبا لرفقه
طالبت دهري بيومنا زمناً
اذكر في طيب يومنا زمناً
ايام لا اسمع الملام ولا
رشا غدا ينفض الظباء بهاء
عجبت من فعلهم مقلدو
محجب الحسن شمس وجنتو
حديث وجدتي هو القدم هو
يا قلب للغير لا تمل ابداً
في روض انس هزاره صدحا
دهر واما مال مخفي منحا
ومعشر صبح فضلم وضحا
لو قابل البدر نوره افتضحا
نال به القلب وفق ما اقترحا
فالان دهري به لقد سمحا
كنت برهم الصرم مفتضحا
اصغى لللاح اذا صبوت لحا
بدر سنى طلعة البدر محي
اردى عيد الهوى وما جرحا
زان بهاما الحيا لمن لحا
والحال حالي به وما برحا
فايدوايك غير من جرحا

وله

من لقلب ما بين مهر ويض
ما لمن صادم الهوى من نصير
من قوام لندن وطرف مريض
قالو اذا سطا تنو يضي

زارني في الدجى فكان كبدرا
شادن لو يقابل البدر والشه
سلب العقل والنواد وخلا
فهاربه نهار متظر قد

ولة

ومعذر صفحات وجتو
حيا فخلت الشمس قد طلعت
فجيت من شمس بدا بدجى
فقد يقول اذ ذاك من عجب
فانظر للمجرة العذار بدا
ومن مقاطيعه مضمناً

يامن يد الرحمن قد خطت على
قد تم حنك بالمدار فن راي

ولة

وكنت اقول انك في قوادي
سوى عن ناظري ما غبت يوماً

ولة مضمناً بيت الارجاني

ومورد الوجنات شمس جمالو
خط الجمال بعارضيه اسطرا
كالشمس تمنعك اجلاء كوجها

ولة معباً في حبيب

عجالة من ساحر في حمنو
يجيبو خالان اخي طاحدا

ولة في حسام

ثم قد لاج في الليالي البيض
من لكانا في رتبة المستفيض
في لعمراء الطويل العريض
وولي لا ذقت ليل المريض

كالشمس في حلك من الدس
ليلاً لما شاهدت من انس
وبقيت فيها مرجحاً نفسي
اعجب لهذا الامر بالعكس
في وجتي كالليل في الشمس

صفحات خدو النية لاما
بدراً يكون له الكسوف تاما

لو ان القلب بعدك كان عندي
قد كرك غالب الاوقات وردي

لما بليت بهر الضياء الاعينا
فقد ايها نظري اليه امكنا
فاذا اكتمت برقيق غيم امكنا

لاحظته فازور كالمغاضب
عفي والتي ذاك تحت الحاجب

ايكني سلو عك لا
وجسي في الهوى يا حب منى
بدا من شعر خديك الشعار
بذي الوجات منذ دار العذار

ولة في داود

لم التى كمنيتي مطيل الحرب
لا اعرف حالة الرضا قطالة
في القرب وفي البعاد يا للعجب
ياجد سواء كان ام باللعب

ولة في حسن

وجه حي فاق الدور بهاء
غاب بدر السماء حين تبت
وكذا الشمس لم تقس بالدور
في ردا الحسن شمس وجه مجيري

ولة في سلمان

ان جرت على مرايع الغزلان
سل اذ قيمت محاسن الفير وقد
يا عائب شمس حسن من اضاني
طاف بهلال حاجب فتان

ولة ايضا معينا في معي

خاض النقاد والمنى نعل
فكان جدوى الخوض كسر فلكة
بجر الهوى من بعد جوب بر
وقلبها في قلب بحر هجر

وقولة

اما تخاف الله فينا فقد
وما كنى حتى يحكم الهوى
فقنا على ايوب في الضر
سنت فينا بدع الهجر

ومن ربا عبا

هل ترجع ايامي بنادي الهادي
ايام يضم ثملنا مجنح
تالله فقد اعدتها اعيادي
بالغولة لا قتلت ذاك النادي

ولة

ما جاء الليل او اضاء الفجر
لهوى لزلطان عيشة راضية
الا وذكرت عيشنا يا بدر
قدم بها على يدك الدهر

ولة

لحي الله فعل الغايات اذا دعت فواد الابناء الصباية او عقلا
ولا سلطت يوما على قلب عاشق عيون ترى في ظلم عاشقها عدلا
يرينك عين الود والوجد نظرة ويمزجن جد الوجد للقلب والمزلا
فحتمى اذا شبت بنار جوائح وايقن بالمطروح من ارسل النبلا
غدون فلا يرعين للصب ذمة واغضين عنه في الهوى الاعين النجلا
نوافر منها لم نر شقوة سوى بوعد راينا في جوانبه المطلا

اخوه اكمل بن يوسف الكريمي

هو كاسم اكمل . اذ كل منفصل لديه مجمل . سارق اخاه شهامة
وعلماء . وفارق فائه هبة وجسماً . فهو ثاني فرقد المعارف . واحد
نيري مطلع اللطائف . كان اذا قابل كل منها مراة صاحبه تذكرت
قول ابن عباد

رق الزجاج ورق الخمر ونشاكلا فتشابه الامر
فكاننا خمر ولا قدح وكاننا قدح ولا خمر
وانا لا اقول بهذا التشبيه . لما في من امتياز كل عن اخيه . بل
اقول . ما هو عند ذوي العقول مقبول . واي قبول
النضل عين في ذات قد اتحدت فبالعدد ذاباً قط ما ظهرا
محبه اكمل والذات واحدة ولن تمثل في شخصين اذ طهرا
اذا اثار اسلاف الاسمار . سكوت وهل سكر بغير الاحكار . وان اطلقا
هتان البراع . اطلعا الدر في رياض الرقاع . وان ترنا بموهول البراع
واستوفيا بحسن الصناعة ضرورب الايقاع . انضج لك برهان المعاد .
وطعت كيف رجوع الارواح للاجساد . فما لمعبد والندم . مثبة شير النقديم

في القدم . ما برحا في لذة عيش ناضر . وكل صاحبه مجالس ومسامر .
 حتى آن اظن الافتراق . وانضم المقد بعيد الاتساق . بانتقال محمد الى
 شاحة مولاه . واشتياقوا الى عالم اصله ومنشاه . وظل اكمل بمدة يكابد
 الاحزان . ويخرج مكائد الحسنة والاقراء . حتى غلب على مزاجه
 الافتراق . وقيد حيث لا يمكنه الاطلاق . وله نثر كثره الرياض . وشعر
 كهر العيون المراض . استمليت منه قطعاً كالعقود المنضدة . وتتقاً اذا
 تالنت اوطاحاً مجردة . فمنها قوله

وحديقة ينساب بين غصونها	نهر يرى كالنفضة البيضاء
قد البستة بد الجنائب والصبا	زرداً كتبت الروضة الغناء
دولابة يجنينو كذا كسر	عهد الصبا ومعاهد السراء
ابداً بدور على الاحبة باكياً	بدماع تربو على الانواء
ناح الحمام عليه قدماً فهو في	ترجموه موفٍ قدم اخاه

ومن بدائع قوله

بهوى مرت من سالفه	ك الى فؤادي في لمب
فاتت باطبيب ما يسر	ذوي الهوى في طي طيب
الارحمت شباب ذي	قلب عليل بالوجيب
فحنوت من كرم عله	وكيلة القطن الرطيب

وله

بهوى جد بقلبي	طامعاً في لفتاتك
وفؤاد ضل في حد	رقليل صفاتك
وفؤاد لم ينع	خطو من خطواتك
وبطرف لم ينع	نظرة من فطراتك
غافلاً عن ذنبه اذ	هو من بعض هباتك
ياغزلاً خاطراتك	ببرؤ يا خطراتك

آه ما العجز في عن	حمل ماضي عزمائك
بالحي ترنع والـ	دثوث في عرصائك
كيف يرجوك فواد	والحي بعض حمائك
بالي حبات مك	نقلت في وجعائك
بل سويداء قلوب	أحرق في جمرائك
اترى يادهر هل في	لحظة من لحظاتك
ينقل الهاشون كي	أحسبها من حسناتك

وقوله

ولا تم لامني في الطلا	وتركها والنهي عن شرها
فقلت تلحاني جهلاً أما	كفى طلوع الشمس من غربها

الغرب دن الحمر وبو حصلت الثورية يناسبة قول اي القاسم بن طلحة
في مغربي

ايتها النفس اليه اذهبي	فجبة المشهور من مذهبي
منفض الثغرة شامة	من عبرتي في خده المذهب
آيسني التوبة من عشقه	طلوعة شمسا من المغرب

وللشهاب الخفاجي

كم قهقهه الابريق اذ قيل تاب	واستم الكاس بشعر الحباب
والراج شمس قد تبليت له	من مغرب الدن فكيف المتاب

وللمترجم

الله ايام مضت سرعة	كلهجة من ذي جوى واكتئاب
ايامها قدرٌ ويلاتها	كانها اعياد عصر الشباب

وكتب الى صديق له يستدعيه

بادر اخي الى الغبوق براحة	تنفي هموم القلب حين يصباح
حراء رصعها الحباب كانتها	شفق السماء تجول فيه شهبها

بادر اخي اطلال الله بقاءك . وقهر من يعاديك ويشنالك . الى تعاطي راحتك كي
مزاجها مزاجك لطفًا . وزاد عليها بهاء وادبا وظرفًا . اذا اخذها الساقى
وصب . ذهب عن كان بين الشراب الوصب . لا سيما اذا كانت حمراء
كاللجين . مرصعة بمحيط الحبيب ممزوجة بين بين . فالأمول من الاخ
المبادره . لينوز منه اخوه باحسن مسامرة ومحاوره . وفي ذيل الاستدعاء
قوله

يا من رضاء جنة كلمت والخط دالة منك رضك
زرر وضنا كالغيث اكسبه عطرا فزين بالثقي النسك
ماس الشقيق لنا على قضب خضر كسقط زانة السلك
وكانة والقضب نجمة اقتداح ياقوت بها مسك

ومن بدائع قوله في معذر

يا حسن حمرة خد زاد بهجة لون العذار الذي حارت به النكر
كأن موسى كلم الله آتية حيناً وجرّ عليه ذيلة الخضر

نقله من قول ابن سعيد صاحب المرقص والمطرب في نارنجة نصفها اخضر
والاخر احمر وهو

وبنتا بك دنى من لثما نرج فصار في خدها من لثوا اثر
يبدو بعينيك منها منظر عجب زبرجد ونضار صاغة المطر
كأن موسى نبي الله اقبعها نارا وجرّ عليها ذيلة الخضر

ومن رباعيات

حيا وسقا الحيا الربا والسقا من غادية تشبه دمعي صفحا
والله وما ذكرت عيشي بها الا وضربت عن سقام صفحا

وله

لا انظر للسماء فانهم غدري قد ضاء برويا قمرها صدري
في صورة من اهوى وفي حاجبه ما يفتق عن هلالها والبدر

وكتب الواح محمد ملفزا

يا اكلاً يستكمل الظرفا
ويا شقيق من فخاري بو
اكمل منه ان اصنع فلي
قل لي عن وصف حروف له
اذا وصفت الشخص يوماً بو
ولم يزل يصحب كلابه
ثانيه نصف الشر من ثالث
ينقص عنها بل وعن بعضها
موصوفة نصارت فافطر له
ثانيه مع ثالثه فعله
يظهر في افعاله خفة
كاليوم شوم وهو الف لنا
اجب وعن ذا الوصف افصح لنا

فاجابة ملفزا ايضا

جاءت فزادت روضنا عرفا
واطفان من كبدي لوعة
وهيت شوقي الى ماجد
اعني شقيقي من اري بعده
ذو كرم لو شامة حاتم
رب المعاني والقول في التي
كانت كعذب الماء غيب الظل
او كوصال من حبيب وقد
مضج ارجاه بين الوري

يا فاضلاً والنفل لا يخفى
ومن غدا لي في الوري طرفا
ارجعت من اوصاف الوصفا
اربعة ما نقصت حرفا
فعينه في ديره تلقى
بها يجيد القبض لا الصرفا
وكله لم يبلغ الاثنا
ولم تكمل ناقصاً خلفا
نصفاً ولا تنظر له نصفا
منى يشاجر عرسه عنفا
وهو لثقل لم يغيب طرفا
فهل رايت يومه النفا
لاذقت للدمراذن صرفا

بل قلت اذا لنا شفا
ولم تكن من غيرها تطفى
لم اك ابقي غيره النفا
للمر ذنباً لم يكسد يعني
عض على اظفار لنا
كالدر اذ ترصنه رصفا
او كلي ارشفة رشفة
اكثر في مبعاده الخلفا
وشيمة الاحباب لا تخفى

نيت امل من غرامي يو
 يدبر من الحاظو اكوما
 تسقو راحا مزجت من دما
 سائلة عن ساعد لم يزل
 او كسوار ضاق عن علة
 لكن اذا مدت الى مرفد
 لازلت تعطيه واسالما
 وبعد ما وصف له احرف
 اوله سبع لشر حوى
 ان تسقط المنرد منه بعد
 وفعل امر ثم فعلا لمن
 ان قلب الثالث مع اربع
 ثانوه مع ثالثه وصفه
 ابته لي لا زلت في عزة
 والدمر عبد لك اوقاتد

وامتدحه الامير منجك بقصيدة مطلعها

ادار على لحظك ما ادارا
 وعلني البكاه منك التناهي
 ولولا انت ما سلحت قلبي
 ولا شئت لي الايام سرجا
 الى مآيت طوعك والتصاي
 ابك بعض ما عندي فتغضي
 ولست بعامع شكوى شجي
 قدرت وصلت بالالحاظ حتى
 فاسكرني ولم اغرب حقارا
 وصبرني الهوى مثلاً قصارا
 الى الاشواق تذكي فيونارا
 ولا قطعت لي العيس القنارا
 فتدنيق وتبعدني مزوا
 وتعلم سر ما اخفي جهارا
 ولو ملأ الزمان لك اعتذارا
 على من ليس يملك اقتدارا

كأننا والنجوم معاً عفتنا بعبك تقطع الظلما سهارى
 لقد كتبت يد الرحمن سطراً بصدغك ظنة الواشي عذارا
 تقابلك الشمس ولا حياء وكل رشاً يلاحظك ازورارا
 اخا القمرين ما ابصرت غصناً يقل الليل قبلك والهارا
 ولا مولى كما كمل ذي الابادي يفوق بفيض جدواه البحارا
 فتى للفضل قد اضحى عيتنا وباقي الناس كلهم يسارا
 غام لو اصاب البحر منه رثاذا راج يبتة بهارا
 اذا ما زرته زرت المعالي وصادفت المكيبة والوقارا
 له في المجد مبنى لا يحارى كريمي اعز الناس جارا
 واكملهم وارفعهم جنابا وافضلهم واركام نجارا
 كثير البشر لو لاحت لحظي اشعة وجهه يوماً انارا
 نود كلما كب المجوزاء لما اتقى بعض ما فيه اختصارا
 تقبل راحتي قلبي وطربي وتجعل عقدتها الزاهي ثنارا
 فاجابة قافية ووزناً ورشاقة وحسناً
 انت تخال عجباً وافخاراً فابدت ما اكتمه جهاراً
 خريدة ففكرة حلت بقلبي وطرفي قبل ان تدع الخماراً
 ونادت للهوى فاجاب قلب عشور بالنواذب حيث سارا
 فالقته بيدها النصاي محبوب بها النياقي والفتارا
 يلام بها اشئى كلاً علمو فيوسع من بعابته اعتذارا
 ويشد اذ تفتنه اللواحي لبس المحب ما كان استناراً

ومنها قوله

اراه فوق طور الردف ليلاً كهوى حين آنس فيه ناراً
 فادنو نحوها ابني اصطلاء فتزجرني وترمقني ازوراراً
 وتبسم حين ابعد عن نظيم كبرق كلما امسى اناراً

ليلة زارني منها خيالٌ انست به طشيبها نزارا
 حظيت بليل فرع طال لكن خشيت بنور غرتي النهارا
 كمسجد لمحك اغرقة بحار اكود وراى البحارا
 هو البحر الخضم العذب جودا ولست نرى لساخو قرارا
 ذكي ان قرنت به اياسا ارى سميت الزكاء عليه عارا
 له وجه يفوق الشمس نوراً فيكسب جن رائيو انكسارا
 وخلق لو حوت لطفاً حواء غفار الصرف لم يعقب خمارا
 كذا كف لو اجنازت عليه صبا الحرمان حملها نضارا
 اسيني التجار ذكوت اصلاً ولكن زنت بالادب النجارا
 وحزت السبق بين ذوبك طراً فاحرزت السكينة والوقارا
 ودونك بنت فكر اعجزتها صفاتك عن احاطتها اختبارا
 فلا تعجب اذا شاهدت عيياً اذا جاءت توسعك اعتذارا
 وقد ثقتها خجلاً بمعنى فاكسب وجنت الطرس احرارا
 ودم طلم قرير العين سما بها ليفوق منزلها اعتبارا
 فتح لستك السامي وتلقى قلوب بحب آهلو حجارا

محمد بن زين العابدين بن الجوهري

نذب النجدة والندا . وترب الثروة والندا . بحر بلاغة ينفذ من
 فيو درر الكلام . ونهر براعة تجري يوسفن تنائس النظام . فلوراه النظام
 لاقر باثة الجواهر النرد . واقام الليل بوجوده وامتنع ان يحيط به حد
 وهو طن لم يكن كايانو من التجار . ولكنه ما ترك تجارة الفضل وناهيك به
 من فخار . فهو غني بقدر فضائله . عن نقد قضايله . وله شعر اكثره

غزل ولسبب . في وصف حبيبة او حبيب . فمن لآليه . ما الدر يحاكبه
قوله

ياكر رياض التيرين وناسها	وانظر الى الازهار في اجناسها
ما بين زيتها الاتيق ووردها	ويديع فرجها الغضض وآسها
وترم الاطيار فوق غصونها	تروي لطيف الوصف عن عباسها
جمعت معاني اللطف في الحانها	وبان منطقتها وحسن جناسها
تفتيك عن صوت الغواني عندما	تشدو بروقتها على جلاسها
قترى النصوص لما بها من نشاء	تهوي اليك من السرور براسها
طاف الغدير بها فاطر فرعها	وعدا يخبرنا باصل غراسها
وسرت بها ربح الصبا فتارجت	جلساؤها بالطيب من انفاسها
فانهض نديي نصطليج في ظلمها	واترك لها نيك الهوم وناسها
واجل لحاظ العين في ارجائها	واجل القلوب الصدي من وسواسها
واستجل بالذات بين رياضها	واستجل بكرًا افرغت في كاسها
عذراء واقفها المزاج فاتجت	اطفال در لم تشن بنفاسها
شمس تريك سنا اذا ما اغربت	في فيك اولئك القوي بشاسها
تدر الدليل اعز يز قوم في الوري	بلطيف مسراها وشدة باسها
من كف معتدل الكلام اذا مشى	بين النصوص قضى على مياسها
او مال في اهل اليها ضريت له	اخماسها بالتمر في اسداسها
ما جيد غزلان الصرم اذا انتنى	واذا رنا بالخط ريم كناسها
لمعين فيو تفكه لكر اذا	بصرت بو غابت جميع حواسها
ذو مقلة وسنا اذا شاهدها	اهدتك سترًا من فتور نفاها
ثم يا حبيبي لا يرحم ممتعا	داوي القلوب من السقام وآسها
واسم وانس باللقا يا منيتي	لا زالت الالام في ايناسها

بالذي اودع لحظي	لك حبيب القلب حقا
وشقاني منها كسا	سا سريع السكر صرفا
وحبا خديك وردا	وحبا شعك ظرفا
جد على صب كئيب	ذي غرام ليس بطق

والحرفوشي مثله

بالذي انشاك فردا	وكسى خديك وردا
والذي اعطاك حسنا	فات اهل الحسن حدا
والذي اولى فوادي	منك اعراضا وصدا
هل معنى فيك يقضي	ليل تمهيدا او وجدا

وقولي

بالذي اودع طرفا	منك ما في الثغر يلفي
من مدام تسكر الالة	كار مزجا بل وصرفا
وخدودا من نضار	عنه ما حاولت صرفا
وقولما قد اعار ال	غصن بالتقليد ضعفا
وانطباعا يورث الاج	سام في حيك نخفا
وكلاما قبل ان تـ	دهو ترقبنا ووصفا
تتميل الروح معنى	رائقا حسنا ولطفا
جد على صب تعالى	فيك عند القوم خلفا

محمد بن علي الحرفوشي

فاضل قد اشتهر بالفضل . وناقض صح برؤيته النمل . ارتفع بمختص
جنابه . وانتصب لاقادة طلابه . واشفى بمرتب بيانو عليل الاقام . واسس

قواعد مذهبه يجمع الاحكام . اجل معلوماته العربية . واكمل مؤلفاته
 شرح الاجرومية . ما زال بالعربية معروف . وبحسن علمه وتعليمه
 موصوف . تقصده الطلاب من كل ناد . مع كمال شهرته في تلك البلاد
 الى ان صدرت منه بعض كلمات . اوجبت رحلته الى بعض الجهات .
 ثم دخل فارس واظهر بها مذهبه . ثم رحل الهند وايدرك هناك ما رآه
 وطلبه . وله شعر مقبول . وعند اهلوه محفوظ ومنقول . فبنته . قوله

حباني الوجد والحرقا	واودع قلبي الارقا
ودع بالجفا قلبا	بغير هوا ما علقا
دمي بصارم خفم	نصبت بيننا حدقا
حبي اوراد وجتو	باسود خالو ورقا
ولاح كواضح اضحي	له شمس الضحى شققا
له خسر بالمحاذ الوري	ما زال متطقا

توارد المتنبي في هذا المعنى مع السري الرفا . فبنت المتنبي
 وخسر ثبت الاحداق فيو كان عليه من حدق نطاقا

وبنت السري

احاطت عيون العاشقين بخصره فمن له دون النطاق نطاق
 وكثير يظنون ان المتنبي هو المخترع لهذا المعنى ولم يدروا انه لعلي ابن
 بجي من ابيات يضي بها وهي

وجه كأن البدر ليلة نو	منه استعار النور والاشراقا
طارى عليه حديقة اضحي لما	حدقني واحداق الانام نطاقا

وقلة الشهاب الخفاجي الى العذار مضنأ مصراع بيت ابى الطيب المتنبي
 واجاد

عذار خط في الوججات خطا	حوى كل الانام بو وفاقا
تري الابصار شاخصة اليو	وماء الحسن في خدبو راقا

تصورت العيون بوقاسي كأن عليو من حلق نطاقا
ومناسبة النطاق سفع على سبل الاتقان قولي

وخصر خفي لا يكاد افا مشي يلوح لموج قد علا ردفيو
كأن النجوم الزهر اودعن حبة وخافت بان يبدو قدرن عليو

شمة الابهات

فيا لله من بدر غدا قلبي له افقا
الا يا حبذا زمن حظيت بـ وثلت لانا
زمان لم اجد فيه لشمس الوصل متوقفا
اهم بمالف حلك طاموس واضحا بقفا
تول ممرعا عفا ومر كطارق طرقا
وطبع الدهر لا ينفي على حال طاب رفقا
فكن خلوا بـ فردا وسرفي الارض متطلقا
وكن جلدا اذا ما الله ر ابدى مشربا رقا

وكتب الى صديق له اخذته المحي

انا مذ قيل لي بانك تشكو ضر حماك زاد لي التبرمج
انت روعي وكيف يلقي سلبا جسد لم تصح فيه الروح

وله في افرنجي

بروح ظلي فاتر الطرف ساحور رنا فرمى قلبي بسم من الفخ
ابت مهجتي الاشراك فيو قد غدا يرى شرعة التليث وضحة النهم
فيا قوم هل فيكم معين على الاسي وهل من طريق من قطيعتو بضي
قد سامني في الحب مالا اطيقه طوقعني من زاهر الصدي لـ
وبرح لي حتى لقد رقي عزلي وما حال من امسي بقبضة افرنجي

وله

وما ظلية قد بان عنها وليدها فضاعت بها الغبراء فرعا وبيدها

وراحت ولا تدري الى اين عودها
انما بها يبدو سوى من يعيدها
احب وروحي في يده وجودها

وهامت بالافقة من حر وجودها
تجوب النياقي في الهير فلا ترى
باحزن مني حين سارت مطي من
ومن غزليات قوله

روحي الفناء لشادن	ذي نفرة في زي آنس
سلب الجفون رقادها	وانار في القلب الوساوس
واغار من سقم اللها	ظ لجسي المضى الدناس
ويلاد من جور القوا	م اذا بدا كالقن مائس
وانا رنا ما البيض تد	به فعل هاتيك التواعس
بالانما يرجو سلو	فتى له جلبت هواجس
خضض عليك فاني	مفري لثوب السقم لايس
اتي سلو منيم	من روح في الحب آيس
يحد الملام الذ من	صد الذي بالوصل شامس
لهفي على زمن لنا	يهدي المناسب والجانس
ايام كنت وغصن ود	ي اخضر والصد يابس
ومناهل اللذات صا	رف وردها مع كل كانس
والدهر طلق والشيد	بة غضة والربع آنس
والراح نار ولا تمل	ما حل في تلك المجالس

وله

في القلب نارا ولم تسع لضناها
ما ليس يفعلها الهندي عينها

من لي بهيفاء اركت من تباعدها
واها لما من فتاة ان رنت فعلت
وقال في الشيخ محمد الجواد الكاظمي
جري في حلبة العلياء شوطا
فقات العاقبين الى المعالي

بمعي ما عدا سنن الداد
وما هذا بيدع من الجواد

وله

ان اصبح الوجد يعلو فوق منزلي من غير ما سبب يقضي بترجيح
فالنع يعلو على بطن الكاة كما على الدخان على النيران مع ربح
وقولي

لا يجزئ الناضل ان ناله صروف دهر اورثته الظنون
فالتطبع لا يطبع الا الظبا والنفع لا يطلب الا العيون
وتنزه في روضة تمايلت اغصانها بنسيم لطفه . وامالت بطيب هوائها رقيق
عطنه . واعاده فيها عليل الصبا . قاحيا من رميم صوته زمان الصبا .
فقال

ومكان انس قد حوى من لطفه من كل وصف رائق مستحسن
فالرج تعبت بالنصون تمايلاً والطير يشدو باختلاف الالسن
فكأنه الفردوس احرز صفوه امل النفوس ومستلذ الاعين

وله

في وجه من امواه روض ملاحة اضحت قتل على هواه الانس
فالخذ ورد والعدار بنفسج والصدغ آس واللاحظ نرجس
وقال شاكياً من صديق له
اشكو الى الله لا اشكو الى احد
صافيت من ضميري ود ذي مقه
فعدت من بعده والدمر ذو عجب
ويلغه ان صديقاً له تفوه بذمو فقال

انا والله لا ابالي ان ذم وان اكثر الجهول السبابا
انا كالشمس في الانام مقامي معتل لا يرى عايه احتجابا
ادلي مخفري وفخري علوي لا اراه التجار والانسبابا

وله

تروم ولاية الجور نصراً على العدا
وكيف يروم النصر من كان خلفه
هذا معنى تداولته الشعرا والحسن منه قول ابن نباتة المصري
الارب ذي ظلم كمنت لحربه
وما كان لي الا سهام تركع
وهبات ان ينجو الظلوم وخلفه
مربشة بالهدب من جن ساهر
ولصاحب الترجمة

لا بدع ان اضحي الجهول يزدرى
فالشمس اعلا مغرراً وقد غدا
ومن قرائد قلاته قوله

سر المحبة من ابانه	ياوردة من فوق بانه
غلقت في قلبي مكانه	اخيتة جهدي وقد
وسدت استار الصيانه	وكنمت امر صبايني
ن الدمع يوماً ترجمانه	ما كنت احسب ان يكون
اغرى بنا الواشي لمانه	لولا وضوح الامر ما
شوقاً اليك لوى عنانه	ولوى عنانك عن شجر
عند القلوب لما مكانه	ياظية البان التي
من طول صدك ارونانه	كفي الصدود فليتي
ك كان في الاجنان حانه	قد اسكرتني مقلنا
فتفحمت لين الخنزرانه	وكرعت في ماء الصبا
وقد اجنلي طرفي جنانه	اجريت ذكرك في الحمى
نظم الندى فيها جمانه	فلوى القضيبي معاطفاً
طافر ثمر الانحوانه	طاحر خد شقيقها

ومن غروره

قد نفى طرفة الكحل حسامه
فانك قد سطا بالمحاذ رم
ناقض للهود ليس براعي
قد نعتته ربيع جمال
شط عني فليس لي مذ تنامي
اذكرتني عصراً رقيق الحواشي
ما تذكرت عيشة الغض الا
بانسياً من اعتبر الشجر اهدى
ان نيمت ساحة الحي وثى
حي عني اقاح تلك الروابي
والوعطف القصب نحو اخوه
واقطف من حديقة الحسن ورداً
وارقشف من خلال تلك الروابي
واعشق في منم البرد خوطاً
ولتلاعب له ذؤابة شر

ومن يديه

خل طي الفلا لحادي الميس
طف بها كي ترى النواظر منها
ولترخ عطفي برقة لفظ
في رياض كأنما لبست من
قد نخلت من ظلها بعقود
وذكي طيب عرضها فحسبنا
وتفني مهم الكف فيها
وانف هي بالهوى المختدريس
عجباً ذاب في لجين الكؤوس
منه عودت لفظ در نفيس
حوك صنعاء انجر الملبوس
ونجحت في حلة الطاووس
نخلة قد سرت من النردوس
بغناء يشوق شجر النفوس

قد اتينا مسلمين فردت
 ثم نجدد عهدنا يا ابن انسي
 فانا في هواك محزون قلب
 وامح العين ان ترى منك يوماً
 وسطور كالمسك فوق طروس
 طامط لي عن سين تلك الثنايا
 هيف بانانها بخفض الرؤوس
 في رباها فانت خير انيس
 بين شوق مقلب ورييس
 حسن وجه يحني ضياء الشمس
 من شقيق احببها من طروس
 فصاها تكون للتنفيس

وله

رشق النواد باسم لم تخطو
 من ذاعذيري في هوى متلاعب
 اعطيتني قلبي وقلت بصوت
 وثناء عن محض المودة اهله
 وقد اشترطنا ان ندوم على الوفا
 كيف الخلاص ركت بجرأ من هوى
 ريم يشوق الرم هوى قرطو
 قد راح مزج لي رضاه بخطو
 فاضاعة ياليتني لم اعطو
 فصناء قلبي في الهوى من رهطو
 ما كنت احسبه بخجل بشرطو

شوقاً اليه فشط بي عن شطو
 كالروض اخضلة الغمام بنطو
 قد كاد يقطر ماؤها من قرطو
 رقم الجبال بها بدائع خطو
 تهترليناً في منمن مرطو
 تلهي حليف الكاس عن اسفطو
 ضاهت بروقتها جواهر سمطو
 ومددت كلك طامعاً في لقطو
 علقته ريان من ماء الصبا
 غص الشباب وهذه وجناته
 يجلو عليك صحائف وردية
 وتريك هاتيك المعاطف بانه
 ونغامر الالباب منه فكاهه
 لويت تستلي لطائفة التي
 لدهشت اعجاباً بلوله لقطو

وله

يا صاحبي عجم بالمطي على الحمى
 فهناك يستلي ابن مقله قصة
 نعى تلوح لناظري شموسة
 مني فيكتب والحدود طروسه

وار يك شوقاً لو يقاس بغيره
 بان الخليط فلا تسل عن حالتي
 ودعته ورجعت عنه ككافتي
 لم انس اذ غنى له الحادي ضحي
 وري ابن عم الظبي لي باشارة
 لا غرو ان جذب الفواد بنظرة
 وله معنياً باسم مراد

اذا خبرت بين الثغ
 اقدم ثغر من اهوى
 ر والصهباء من حي
 على ما دار بالقلب

اسماعيل المسوري

صادحة فنن . وبارحة شجن . باعثة لمو وغرام . وداعية شجور وهيام
 فارابي الصناعم . وصائي الخلاء . كم حرك بصبا صبا افنة عشاق .
 وكم شجع بحسيني هواً من في العراق . اذا رمل في حشو ركب الارواح
 طوى شقة النوى الذي الجوى والاتباح . واذا هين في حجاز امثله ورنه .
 فما ليجدي حجاز عن غوره ونجده . يتوع في ضروب الابقاع . تنوع الاماني
 في عيون الاطاع . ويظهر في اثناء السماع . ما يدعو القلب الى الاستماع
 ما زال يلعب بالعقول اذا ابتدا في نحو عند استماع ساعو
 حتى غدا الطير الشرود بودلو ان لا يرى شركا سوى ايقاعو
 الى ادب اغض من التسم اذا باكرت الرياض . وحين شتم نشأت عن
 طبع بالتهذيب مرتاض اشغل اوقاته في نظم الموشحات . واظهر فيها آيات معجزات
 بالتزام امور لم يسبق لمثلها . ولا حدى احد حذوها . يديع الناظر يقف

دونها البديع . ورقين معان تستلب رقة الخليج . وله نظم كالسحر الحلال
وسلافة الجريال . فنة ما انشدنيو بعض الاصحاب بمكة قوله

نسبت غاية الجمال لذاتك	وغدا الحسن خادماً لصفاتك
من مجبري من جور عادل قد	مع لحظ ماضي المضارب فانك
يابدع الجمال رقفاً قد ما	ت معنأك بالجنا وحياتك
كلما رمت كتم حبك باح اا	سمع والسمع للاعبة هاتك
ياي ثم لي لم احظك الا	تي نقي في الصناح عن صفحاتك
ابن منك الغزال لا نمبة في	وسوى ما استقر من لحظاتك
يابدع الجمال آمل مضنا	ك بما في الحدود من اياتك
اودعت حكمة اتقياد الوري طو	كالما اخترت وهي من معجزاتك
اي فضل للجيك والناي والمو	د وصوت الرباب عند نكاتك

ومنها

فاسقنيها بالكاس تمعا وتسمو	ن فان زدت زدت في حصناتك
فاجتماع الخوطس في جلوة الكا	س ولا سيما على نغماتك
صاح ان رمت للفلاح سيلاً	وترى الامن من جميع جهاتك
او تكن اغضبتك آناة خطب	اودهاك العظيم من زلاتك
تق مجاه النبي خير البرايا	طاعتك وسيلة لنجاتك
فهو باب برجي لكشف المها	ت فلازمة تنقضي حاجاتك
زده يارب رفعة وجملاً	ما ملب سعى الى عرفاتك
طارض عن آله الكرام مع الاح	حاب طراً معطي حرمانك
ما تغنت ورق وما لاح برق	اودعاك الماعون في طاعاتك
او تلى عبدك الفقير المعنى	نسبت غاية الجمال لذاتك

وللاكري من الوزن والغاية

بجاني يا بدر او بجياتك لاقل لا يا قحلا من لغاتك

قم بنا نغم الوصال وروحي في سبيل الهوى وفي مرضاتك
 يا فدنك النفوس وهي قليل ما ترى البسط عز في اوقاتك
 هاهنا قبل ضحوة النهار فطيبها راح قبل الضحى وقبل صلاتك
 ثم هجر بنا نقيلاً قليلاً قبل غمز الصبهاء عود قناتك
 ثم عد للدماء تفديك نفسي طافتيها طشرب معي بجمانك
 ان كل الحياة كاس مدام وتدم وشادن من سقاتك
 فاغنم فرصة الزمان فقد في ل اخواللذة الجسور الفاتك
 لا تؤخر يوماً غداة سرور لعشي وقتة قبل فطانتك
 انما هذه الحياة كحل طارق نستلذه في سباتك

محمد بن قتي الدين الزهيري

زعم الادب ونزهته . وظلمة الحظ ونهزته . وفاضل طابت اروت
 وحسنت سيرته وسريته . نشأ في حجر النعم . واغذى لبان الكرم .
 وذكى بعرف الخيم . طاشأ براج التعليم . ادركته وقده من الهرم يرتعش
 لكن بنادمت الروح تتعش . وقد رايت له شعراً قذف به بحر طبعه
 فذكرت منه ما يدل على فضله دلالة الماء على صفاء نبعه . فتمت قوله
 اذا زرت الصديق الشهر يوماً يرى اكرام مثلك الثوبا
 وان كررته يوماً فيوماً ولم تحز السلام ولا الخطايا
 فانك انت للطاغى ماله غير لا عطاء ولا حسابا

وله

صديقك ان تزوره بصدق وقد قلل من زيارتك الزياره
 فزرو غيباً اذا ترداد حياً وخفف فالزيارة قيل غاره

ومن هذا القيل قول الشاعر

اذا شئت ان تقلي فزر متواثراً ولن شئت ان تزداد حبا فزر غبا
ومن هذا الباب قول الآخر

عليك باغباب الزيارة انها اذا كثرت كانت الى العجر مسلكا
الم تر ان القطر يسأم دائما ويسال بالايدي اذا هو امسكا
وقول ابي تمام

وطول مقام المرء في المحي مخلق لذي اجنيو فاغترب تتجدد
فاني رايت الشمس زينت محبة الى الناس اذ ليست عليهم بسديد
وكان للها السخاري صاحب وكان بينها مودة اكيدة واجتماع كثير ثم جرى
في بعض الايام غائب وانقطع ذلك الصاحب عنه فسير اليو يطلبه لانقطاعه
فكتب اليو بيتي الحريري وها

لا تزر من تحب في كل شهر غير يوم ولا تزده عليه
فاجتلاء الملأل في الشهر يوما ثم لا تنظر العيون اليو
فارسل اليو اليها من تنظرو

اذا حققت من خل ودادا فزرة ولا تحف منه ملالا
وكن كالشمس تطلع كل يوم ولا تك في زيارته ملالا
قلت هذا قليل . والكثير يدعو في الزيارة الى التقليل . ولشعالي نثرا .
الزيارة في زيادة الصداقة . وقتلها امان من الملالة . وكثرتها سبب
للقطيعة . وكل كثير عدو الطيمه . ومن الحكم الماثورة . اذا قبل عليك
مقبل بوجه . وسرك ان لا يدبر عنك . فلا تكثر الاقبال عليه . فالانسان
من طبعه التباعد من دنا منه . والدنو من تباعد عنه . ومن شعر المترجم
قوله

الارب من تحنو عليه تظننا وبعبك القول الذي منه صادر
ولن تخبر من طوية اذا وناشدتها ساءتك من الضائر

فلا تغتر في لين قول وتامن اذا لم تطب منه لديك المغاير
 فما الصل الا لين اللس ظاهراً وباطناً سم ومنه التحاذر
 قوله فما الصل من قول بعض البلغاء الدنيا كالحية لين معها قاتل سمها
 ومن فصول صاحب مس السيف لين . ولكن حده خشن . ومس الحية
 لين ونابها اخشن . ومن نوادر ابن الجزري قوله من قصيدة

ولئن خبرت بني الزمان وخسة الاء تتج خسة الاء
 اياك تركن منهم لما ذق يدي الوفاء ولات حين وفاء
 وتجنبين من لين ملس عطو فالعضب يصدأ منه بالماء

والمرج

يامن تلبس في الفخار يلبس والجهل منه مركب من ليمو
 الفضل عند المرء يكسبه سنا وسناؤه يكسيه روتق حسو
 لا تزدري برئث خلقه ثوبو عند التنفس في الكلام لنفسو
 من كان من نوع الكمال مكملاً نال الفنى من فضلو مع حسو

وله

يامن الي قد وثى بنقل سوء ولغا
 منعتي سمعتها من الذي قد بلغا

(١) هكذا ناقص في الاصل

اديب لطيف . واريب ظريف . ذو ذهن وقاد . وطبع متقاد .
 نظم وثار . وحفظ وشعر . وانتظم في الملك واثبت حصة في الملك رايت

(١) هكذا وجد في الاصل ناقصاً اسم صاحب هذه الترجمة كما وجد
 غيره فيما بعده ناقصاً واذا لم يكن لدينا نسخة ثانية ولا توصلنا الى نسخة ثانية
 نقدر منها ان نسد هذا الخلل ونكمل النقص وكان ليس من العدل ان
 نحذفها اخترنا طبعها على نقصها وتركنا مكان النقص كما هو

له ما يدل على جودة قريحته وسرعة ارتجاله وبديهيته

كانما الخيال الذي قد بدا مستترا في اسفل الخد
لص اتي يرشف برد اللي ويحتني من خده الوردي
فخاب من جمر على خده وهاب منه لحظة الهندي

ومثله

كانما الشامة لما بدت في وجنة حمراء وسط الضرج
حبة مصك فوق ياقوتة او مقلة رمداء فيها دمع

(مكننا في الاصل)

اديب فائق . ولييب حاذق . اقم من ضباب . وادم من غراب
ندم محاضر . وحيم معاصر . فريد وقته . في اسلوبه وسننه . رابته وشعره
شاب . لكن شعره شاب . ملازماً اكثر اوقافه منجك الامير مستمداً فيض
هباته الغزير . كان كثير العجاء لانياء وقته . وذلك موجب اجتناب
ومفته . حتى جمع من ذلك كثير . ساء كما قال بش المصير . وله في
الغزل رفيق نظام . يتحد ارقته بلجين الجمال . فن قوله

سقى الخزام باللوى والاقاح من عارض اليخ مجل النواح
حتى تراها وهي مخضلة تنص ربا بالزالل القراح
معاهد للانس كانت وهل لي وقفة بين جنوب البطاح
ايام في قوس الصبا مترع وللماهي غدوة اورطاح
والظلية الادماء لي منية وجذا مرض العيون الصحاح
لم انس يوم الطلح اذ ودعت ولذمت القلب بغير الجراح
ياوقفة لم يبق فيها النوى الا ظنوناً ليس فيها نخاح
ياقلب حد عن طريق الهوى ففي مناجاة المعالي ارتباح
فالراح والراحة ذل الغنى والعز في شرب ضرب اللقاح

وله في دولاب الماء

ودولاب روض قد شجنا ناحيته وحرك منا اوعه ضمنها حب
ولكنه في بحر عشق جهالة يدور على قارب وليس له قلب
(هكذا في الاصل)

كامل جد واجتهد . حتى جمع ما به اتفرد . من فقه وادب
واخلاق وجمع مبانيت وذا قليل الاتفاق . رايته يحضر الدروس .
ولكلامه وقع في النفوس . قوي البحث والجidal . سريع النقد والاشكال
ومجتهد المذهب الكلامي يقوم منه ما اخل . ويصحح من تراكيبه التي داخلها
الجهل المركب ما اخل . وله سحر بيان . يعذب بايراده اللسان ممزوج
بهيون وخلاعة . وحسن براعة وصناعه . كثير الغرض عن الاساءه .
ليس في حد غصبه بذاه . غير ان الدهر في اواخره . كدر صفو موارده
ومصادره . فما قاله في ذم الزمان . وقد رماه في مطالبه بسهام الحرمان

الف الزمان معاذي وبعاذي وري بسهم الين عين فواذي
فالت ما الف الزمان وما اري لا تنقص عشقي وكساذي
والذل في ابواب من لا برعوي حال الفير وسودد الاوغاد
وقال معارضا ابيات الحريري وهي

عش بالخداع فانت في دهر بنو كاسد بيشه
وادر قناة المكسر حتى تستدير رحي المعيشه
وصد النور فان تعد رصيدها فافزع بريشه
واجن النار فان قفتك فرض تنفك بالحشيشه
طرح فوادك ان نبا دهر من الفكر المطيشه
فتغابر الاحداث يو ذن باستحالة كل عيشه

ولما ابيانه هي هذه

قال البمشقي الذي كثر النماذج حص ريذه
كيف الخداع ودهرنا ابناء صادق اسد بيشه

وقناة مك لا تدور ر قمتدبر رحي المعيشه
والطير في افق السما فكيف ابلغ منه ريشه
ورياض امالي جنا ها الخصب حتى لاحتشيه
ومعشني ضنكا وبغ بلدي استحالة كل عيشه

وقوله

ومن البلية ان ترى ما لا يرى وتروم نذل الجند من غير الملى
وتبيع مخزون العلوم لجامل ونجود بالعلياء عند الارذل
وترين من درر الخطاب فرائد قد شتها بخطاب من لم يعقل
اطم من نكد الزمان وجوره وترفع الانذال والمستفل
ومر الرزية لا ترى من متصف او مسعف الا وبالا هو ملي
والف قلب من زمان شئت ربي الافاضل بالعناء المعضل
وتعزز الوغد اللئيم اخي الاذى وتذل العر الكرم المأمل
فاض اللثام وغاض كل ممنع وسطا بسوط البؤس كل مجهل
وتوزعت نوب النوائب واثنى فيها الكرام بذلة وتغلل
وارتاح منها كل خب جاحد وبها رقي العلياء كل مطل

(هكذا في الاصل)

اديب كثير الاطلاع . اتعب باشعاره الطروس والبراع اذا حضر
تود لو كنت العيتان . واذا حاضر لو صحت الاذان . اكذب من الشيخ
الغريب . واسألم من طير العراقيب . وما بالك بكتاب في قسمه اتخذ
المعيشة من الموت قسمه . محبوب فناء كل حي . ويشمى موت كل حي
فمه مزوج بصاب . وقلة ساطور في يد قصاب . وهو شيخ من بقايا اول
الزمان . بعد فرخاً عنه نمر لقان . وشعره ليس له في الكثرة منتهى .
الا انه ابرد من امرد لا يشتهي فن ذلك
اشكو الى الله من زمان قد مات فيه ذوو الصلات

وكل من كان ذا وفاء مضى الى الله بالوفاء

وقوله

هذه الدنيا بلاء وعنا
اي شيء يبتغي منها الفتى
وهوم تغم الجسم الصبح
وهي دار ما عليها مستريح

ومثل ذلك لبعضهم

كلما اشكو صابابات الهوى
بشكي لي مثل ما اشكو له
لم اصادف غير ذي قلب جريح
يا المعري ما عليها مستريح

وله ويخرج منه اسم عمر بطريق التسمية

افدي غزالاً بقلبي
وعنه ما مال يوماً
ما زال يرشق نبلا
ولغير حاشا وكلا
وعز صبري لما
بالعين مر محلا

وقعد الى جانب غلام . والقر في ليل النام . فقال له الغلام انظر الى البدر

امامك فقال له امامي علي اي حاله ففجئ لما قال فانشدته بديها

وذي قوام رشيق
فقال والثغر منه
دنا لبدر النام
حال بحسن ابتسام
غدا امامك بدر
فقلت بدري امامي

وله

لا تجزعن اذا نابتك نائمة
فالسوف تلقى قرير العين جلانا
فالبدر بعد محاق الجوى تبصره
قد اكسى النور بالتكميل واذا نانا
وهو ماخوذ من قول ابن الساعاتي

لا تجزعن لامر سوف تدركه
فليس في كل حين ينجم الابل
والبدر في كل شهر لا لمتنصة
به بصير هلالاً ثم يكتمل

(هكذا في الاصل)

احد الشهود على المحاسن والمساوي . من ليس له فيما انقضى تدولا

مساوي . يصيب بسهم اشعاره . من اضمح في مضاره . فهو شاعر تم
افكاره عن اصرار العيوب . وكاتب يرشح يمداد قلمه ذنوب الذنوب .
الا ان كلمة وقلمه لم يرميا قط بكلال او ملال . واذا كتب او انشا اراك
بداين هلال تنقل عن قم ابن هلال . فمن شعره ما كتبه جواباً لعبد الحق
الحجازي عن ابيات وهي

طالت الاشواق وزداد العنا	وتماذى الهجر فيما بيننا
فانضول القرب محباً مخلصاً	فلعل القرب يشفي ما بنا
ليس في هذا عليكم كلفة	انما نطلب شيئاً هينا

فاجابة بقوله

انا في القرب وفي البعد انا	ليس في الحالين لي عنكم غنا
افضل الاشياء عندي حيكم	وهو في وسط فوادي مكنا
لكن الابام اشكوها لكم	جورها قد اورث الجسم الضنا

ومن اهاجيه قوله

بخوض بعرضي من غدا عار دهر	ومن هو ادنى من سجاج واكتب
ومن اقعده همة المجد والملا	وطارت به للخرى عنقاء مغرب
ومن كان في عهد الحداثة ناقة	يقاد الى ادنى الانام ويركب
وقد كان قصدي ان ابين وصفه	ولكن اهل الفبايح انسب

وكان هو احد الشهود بالحكمة الكبرى فنظر يوماً الى قضائها وشهودها
وهو منهم ثم قال

قالت لنا الكبرى اما	آن لكم ما توعدون
قضائنا اربعة	لكم لا تعلمون
شهودنا عدتهم	نسة رهط يفسدون
والكتفنا والترجما	ن في الحميم خالدون

وقوله بهجوة ولي الدين

إذا رايت ولي الدين مفكراً منكماً راسه انماة سامحاً
فذاك من اجل دنيا لا اخرة خوقاً من الفقر لا خوقاً من الله
(هكذا في الاصل)

دوح الانسان الكامل . وصورة الفضل ومجمع الافاضل . كانوا
انشأ الله طيته من اللطف والحيا وافرغها في قالب السكينة والبها نشأ
في العلم وطلبه وميل غصن طبعه نحو ادبه . حتى اشتهر فيه من مبادئه
واظهر اعتناؤه به وتغاليه . ثم اعرض عنه لقله جدواه واشتغل بما هو الام
من كمال علمه وعمله وتقواه . وهو من ذوي اليوت العريقة . واغصان
اصله وريقة ووريقه . وكنت صحبة مدة ستين سنة فشاهدت منه من الاحوال
ما هو وصف الكمل الابرار والمحسنين . مستقيم العبادة والتقوى بجانب
لذوي التنزل من الاله . يشتري يوم وصلو بنوم الجنون . وتحاسد عليه
الاسماع والعيون . ولم يزل يتقلب في حال انعامه . حتى دعا داعي حبه
وحمامه . فات بالروم . وشرب كاسة الخنوم . فرحم الله تلك الروح
اللطيفة . ولا برحت محائب القفران بقبره مطيفة . فمن نظمو وكان القليل
لاظهاره . نائقاً لجلالة مقداره . ما كتبه للخيارى

يانسياً من ربة الشام ساري	عج على طيبة اجل الديار
وتحمل مني سلام مشوق	لحيبي الميمون المختار
ولا صحابي الكرام اولى الي	د خصوصاً انيسة في الغار
ولقوم قد خيموا في ذراه	من حيام مولام بالجوار
سما الاروع المذهب من حا	زكلاً ما ان له من مجاري
فرع دوح العلا واصل المعالي	نجل شيخ الوري الاجل الخياري
زره تبصر له به كل جليل	من علوم ورائق الاشعار
وحديث الذم من نظر الم	شوق وافي في غفلة السمار
وسجاي اكنكة المسك والند	ورود الرياض غيب القطار

حام في رفعة وارغد عيش ما قننت بلابل الاحمار
وقوله ما كتبت له وقد اهدى اليه فستقا

لما تركت القلب عندكم وغدوت مشغوقا بكم صبا
وخشيت ان تكفي مكاتبة صيرت ما يهدي لكم قلبا

فاجابة بقوله

لما طمت القلب عندكم اهديت لي من لطفك القلب
اكرم من زائر طافي اطفئ اللهب ورغ الصبا

فكتب اليه الخياري وقد اهدى اليه تمرا

مذ صار قلبكم المكرم عندنا انزلة بمحاشيتي دون السوى
وخشيت ان تقوى المرور تشوقا فبعثت حلوا ساترا مر السوى
وكتب للخياري ثانيا

يقبل الارض حماما الذي الشها افواه اهل العلا
عبد اذا كاتبته ثانيا يزياد رقا لكم او ولا

فاجابة الخياري

يا ايها المولى الذي ربه خولة من فضله الاكمل
كاتبته عبدا اذا وفاه لكم ما اخثار تمجيرا ولا املا
اقر بالرفق لكم او لا والان اذ كاتبته بالولا

وقال معنيا باسم سليم

ولا تم لام على تركي طلا كالعنتم
فقلت حمي قهوة بين الثنايا والنفم

وقد انشد الخياري حين قدم دمشق قوله

قدومك ابراهيم يا خير قادم بواهبج النادي وضامت قبابة
فلا موطن الا اخوته مرة ولا كمد الا طغى بسابة

(هكذا ناقص في الاصل)

عين نجباء الاعيان . وزين الافاضل ونشأة الزمان . ميز رتبة
مقداره بحسن اثاره . وطرّز بردة اشعاره برقّة ايكاره . اسفر صبح افضاله .
عن زهر اديو وكلاه . يتمسك بعرف وصفه اللسان . وتتلوى على جمرات
الحدود اليواصداع الحسان . مع لطف موانسو تعيد زمان الصبا .
وظرف مداعبو كانوا اختلسها من نسيم الصبا . اذا طارح ليالي السمر .
اطلع في افق مجلسو ثواقب الزهر من عقود الدرر . فمرة يتشبه باليدر
اذا افر . وتارة يتمثل بالفضن اذا اثمر . عكف عليه غصن القبول .

فنظم ما هو ارق من رقة الشمول . قوله من قصيدة مطلعها

ساقٍ اغنٍ وروضة غناه	ومدامة كرخية صهباه
يسعى بها طوراً ويجلس تارة	فيدبرها من لحظو الايام
رشاً نجاذبت المحاسن خلفه	حتى لودت انها اعضاء
خطار قامتو الرطوبة ما انتنى	الاستلذت فتكة الاحشاء
وشموس طلعة حسودها اسفرت	حمدت افول عقولها العقلاء
وسنا مناط القروط منه اذا بدا	فتفانس الارواح فيه هباء
في جنح طرقت وصبح جينو	نعم الصباح وحبذا الاساء
افدبو ان اخذ الطلامه وقد	دعت الكرى اجفانة الوطفاء
بمحوك من تحف الحديث لطافتاً	هي عندي الاكواب والندماء
ما شئت من طرف اللسان كانتا	بددا الحجان تضيئة الحسناء
عذبت فخالها المسامع سلسلاً	فلذا بهم برشها الاصفاء
ما رنة الوتر الرخيم شدت بو	سلوى الندم خريدة غراه
في روضة قامت تراسلها بها	اطيابه القريدة النقصاء
من عندليب راج يلعب بالنهى	يفنون لحن زانة الخيلاء
ويليه بالمزمار شحور لة	صدح بو تنبه الامواء

عجبا له يبدو كاعبد ناسك
ولصبغة الجريال في متار
وخلال هذين الحائمين الت
فترى القصور تميل من طربها
من كل متعاب يجد كأنه
وترى لانتفاش النسيم تعرضا
وتتم عند مرورها بسرائر ال
له من اسرار نشر ليس في
يوما باشهى من كؤوس حديثه

وقوله من قصيدة غزلية

اليك شقيقي في الصباية اندب
اوان امتطينا فوق زهو مضمر
حملنا على جيش المهموم فلم ندع
ولا ربح الا من قولم مهتف
ولا مرفف من غير ساج مدحج
نصرنا به مذمن بالوصل شادن
رفيق حواشي الحسن لولا مهابة
لطلعت في كل قلب مشارق
خير باحكام الموت فجميع ما

وقوله من قصيدة

اما وظبا الالحاظ ارمها البحر
فصالت بفتك جاوز الحد حدها
وزانة قدر تفتتها يد الصبا
فجارت على الاعداء فتكا وانها

قد جلته حلة سوداء
حكم على الحاد وتداء
مرجاة ما تعلل الصهباء
حتى يتاجبها الغرام الماء
صب له من حيو استنطاء
في وجهه فضاءها رقباء
زهر الذي اودعنها الانداء
سرسواها بحسن الافشاء
اذ كل حرف للحياة اناه

اوانا بو كنا نك ونطرب
له قصبات السبق ابان يلعب
بومته الا ما يطربو مهرب
ولا سهم الا ما اراشته اهدب
ولا درع الا ثوب حسن مذهب
صدق الاماني في ترجو يكذب
له كاد بالالحاظ حاشاه ينهب
وللعقل منها حين تشرق مغرب
ينمقه الواشي لدبو مكذب

وجال فرند في جوانبها الخمر
على انها مرضى واجفانها قتر
ولم يشها الا من الصلف المكر
لعادلة بل لا يلزم بها وزر

وعهد بايدي الوصل كان لنايو
 وحق موثيق الهوى بين اهله
 لقد وضحت الحسن في الترك آية
 فكم فيهم من كل احوران رنا
 له حركات الظبي يرح عابثا
 وذو طرة من فوق صلت كأنها
 تبددها منه الرعونة خافلا
 وخصر ولكن لا مما لكتبه
 فعلقته من بعد ما اتدل الحشا
 فياومج هذا القلب كم طعم الهوى

وله

عظمت على ود الهوى وولاته
 وما ذاك الا ان حباتي بشادن
 رخم معاني الدل ادمت من روى
 فقم حاشي الطرف والمصر عزان
 غلام كان الله البس خده
 واودع جفنيه من السحر صارما
 فكم من فواد في وطيس غرامه
 وللحسن بل لله بانه قد
 يصوبها نحو فيوهني المني
 وما هو الا ان تحقق ان لي
 الى الله اشكوارقا فوق جیده
 ومها بنا من وكره وهونوي

وقال مضجعا تحت المنار

فتنت يوم الصبح من فوق شعره بدا ولشس الراح في غروب
فكدت لما شاهدت لولا طلوعها بشرق افق الخد منه انبوب
ولولا طلوع الشمس بعد غروبها هويت معها الارواح حين تغيب
ومن يدعي

ليس الى الكيمياء منتسبا من بات من حر نارها موهج
حتى استحالة اجزاؤها ذهبا بل من يعيد العتيق في روج
ومن قول الاشيلي في نار

لابنة الزند في الكوانين جمر كالدراري في الليلة الظلماء
خبروني عنها ولا تكذبوني أسوأها يكون للكيمياء
سبكت فحمها صفائح در رصعتها بالنضة البيضاء
وقوله ويستخرج منه اسم عثمان

على كل عضو في دارت لحاظه كؤوس غرام قد ملئت من السر
ثلث بها وجدا ولم اصح صبوة فما انا بين الصحو حيران والسكر
معاذ الهوى ان يرتجي من يد الهوى

خلاصي وان يقضي بغير الهوى عمري

أأن كان لي عن مذهب الحب مذهب فلا برحت روجي تعذب بالحجر
بعيت بهذا العيش والموت دونه اذا كان يرضيه ولو كنت في اسر
وقال مضمنا

لقد علقت بيد زانة حور في مقلتيه يسطو على الحج
واهله لم ترل تغربه في تلقى وكلما زاد فيها زاد لي وهجي
فليصنعوا كما شاءوا لانفسهم هاهل بدر فلا يخشون من حرج
وقال مضميا في اسم بكري

لوى طو صدغ خاله الخال عقربا اصاب بها كبدي الصديق ولا بدري
ولا بد من رشف بيل غصونها فاشف قلبي غور منع لي الثغر

ولة

لحافظ كأن الله اودع جنتها حياة لارباب الهوى وهلاكها
اذا فوقت سهماً بخطط دم الحشى على نصله اهلاً جعلت فداكا

ولة

وقد زعموا ان القلوب بحية تصاد وقالوا انها حبة الخال
ولكنه قد صاد قلبي بحية بلا حبة رب الولا صاحب الخال

ولة

قلت له طاهوى بيننا بطوف بالكاس الهني المري
اكف حمام اللحظ عن مهجة ذابت لربا ريقك السكري
فاغمد الهندي من لحظه ورصع الياقوت بالجواهر

ولة

ومح قلبي من ظالم لا يبالي بذهاب النفوس تحت النعال
ما بدا للعيون الا اارته مرهفات طسها وعوالي
لا ترم وصلة فقد قطعت به فض سرار الجبين راس الوصال
ومثله للامير منبك

الا دعني وشائي يا بن ودي ومحوي كل شخص من خيال
ايقصد من اسرته سيف طبعن لضرب اعتناق السوال

ولة

وكت اصون اللمع عن ان اذيلة الى ان دنا يوم الترحل لا كانا
فقلدها يوم الوداع بلؤلؤه احالته انقاس التفرق مرجانا

ولة

الزمت نفسي الصوم عن شادن كالبدر تستوعب الناظرون
آليت لا افطر الا على وجه هلال ما راته العيون

ولة

وحق هو مصالحة المنايا اخف عليّ منه باليدين
 اذا فكرت فيو لمست راسي كاني موقن بهجوم حني
 ومثله لاني نطس في الامين بن الرشيد
 اني لصب ولا اقول بن اخاف من لا يخاف من احد
 اذا تفكرت في هواي له المس راسي هل طار عن جسدي
 وهذا النوع يسمى الاياما وهو ان ترسم في لوح فكرك صورة خيالية
 وتبرزها في قالب التحقيق ثم تدير اليها رمزا يجعل اثارها محسوسة ادعاء .
 وقول المتنبي في مهنم

ولكنه ولي ولالطن سورة اذا ذكرتها نفس لمس الجنب

تروغ حصاء حالية العذارى فطس جانب العند النظيم
 وقال في وصف خط

لو شام ذو الخال نقط احرفو لراج باليد لاس الخند
 وقال مديلاً بيتي الخناتي وما

بصبا المرجة اغبل ذيلة طل القلب عل يبرذيلة
 واذكر يومنا نيومي حبيب ملنا والملاف تركض خيله
 ونديم رقت حواشي لطفنا وبحكم الهوى نجيب نيله
 ممهري التمام ما ماس نينا او دلالاً الا طلف ميله
 ذي عجا كالدر في جح ليل باخلاص العنول قد جن ليله
 جئت من تحت ذيلو مستجيراً والتجني عليّ بحب ذيله
 قلت يا من في طبة الحسن حازا حبق حيث المجال تركض خيله
 الامان الامان من حرب اعرا ضك عن مفرم تراكم ويله

وله

لنا صاحب مغري بعون ذوي الهوى بشاركم في وجدكم والتولا

اذا عزان بقي محبا رقي على ١١ شواقي يستفري دخان التاب
(هكذا في الاصل)

مصدر الادب ومرجه . ومورد النظم ومنزعه . خليفة ابي بكر الصري
وحليفه . وزميلة في التعارض واليه . جمع من الكمال ظريفة وتليده ومن
الظرف وريفة وجديده . له نضات سوانح . لما في النفوس جملة ومسارح
قص بشباك فكره الابكار . وقيد بجمن اشعاره الانظار . وهو في الشعر
مكثر مجيد . الا ان شعره لعبت بوايدي التبيد . ومن شعره قوله معينا
في اسم علوان

قدبت حبيباً زارني بعد صده ومن ريقه واللحظ حيا بقرقف
ستاني ثلاثاً يا خليلي طمها شفاء الذي سم وراحة مدف
وقال معينا باسم خالد

مذ رق ماء للجمال بوجنة كالورد في الاغصان كلة النداء
وثملت اهدابنا فيو فظ و لا عذار بها بدا
ومثله للامير منجك

لما صفت مرآة وجهك ايقنت اهواي اتي عدت فيو خيالا
فحسبت اهداي بخدك عارضا وظننت انما في بخدك خلا
وقوله

افدي الذي دخل الحمام مثيرا باسود ولبيل الشعر ملتخا
دق بطاساتهم لما راو بدا توهم ان بدر التم قد كفا

واصلة ما هو المعتاد عند العجم من الدق على الخماس عند خسوف القمر
زاعمين ان ذلك سببا لجلاء الخسوف ورايت بخط المولى عبد اللطيف
البعلي بادرته تحت هذين البيتين . ان اصل ما نقله غير واحد ان هلاك
ملك التتار لما قبض على النصير الطوسي وامر بقتلوا اخباره ببعض المغيبات
فقال له النصير في الليلة الفلانية في الوقت الفلاني بخسف القمر فقال

هلاكو احبوه ان صدق اطلقناه واحصنا اليه وان كذب قتلناه فحبس الى
 الليلة المذكورة فحسف القمر خسوفاً بالغا وافترق ان هلاكو غلب عليه
 السكر تلك الليلة فقام ولم يحصر احد على انباهه فقبل للتصير ذلك فقال
 ان لم يرى القمر بعينه والا فاصح مقتولا لا محالة وفكر ساعة ثم قال للغل
 دقوا على الطاسات والا يذهب قمركم الى يوم القيامة فشرع كل واحد يدق
 على طاسة فعظمت الفوضى فاتبه هلاكو هذه الحيلة ورأس القمر قد خسف
 فصدقه وبقي ذلك الى يومنا ويحكى عن بعض الظرفاء انه كان مع بعض اصحابه
 على حافة حوض صاف يمتل ما قابله في مائه الشفاف فقام ساق بجام يحلبه
 يغار البدر من تحليه فناول الظريف الطاس وقد اخلس منه الحواس
 فلع في الماء بدر خياله وتامل حمن فده واعتداله فعرف بعض من
 حضر مرمى اللحظة ولم يكن ثمة لنظ . فحرك الماء بقضيب . فاحجب خيال
 الحبيب . فاخذ الظريف الجام . وضرب عليه ولم يخش الملام . فسأله عن
 سر ذلك بعض من حضر فقال هذه عادتنا اذا خسف القمر . يناسب
 ذلك ما حكاه العمري قال افترق لي ايمان الصوم . في احد يوت
 القهوه . اني كنت جالسا مع رفيق . يفتق طيبة عن الروض الانيق . ونحن
 نتجاذب اذبال المطايب . وتقدح زناد المداعبه . واذا بغلام كالبدر في
 تمامه . يخفي البدر تحت طي لثامه . فاصوبنا نحو المثل . الا طرقنا
 طارق الاجل ثقل هول . تزول الرواسي ولا يكاد يزول . فحال بيننا
 وبين ذلك الغلام . وحجة عنا كما يحجب البدر الغمام . فقال لي صاحبي
 ارايت الخسوف للقمر . فقلت هكذا الطالع يحجب عن النظر . قبيحا تذكر
 موارد الانفاس اذ تزع الرجل عاتية فاذا رنة طاس من نحاس فقال
 العمري الان ثم ما جئحت اليه . وعولت . التشبيه عليه . ثم اخذ القلم وكتب
 على البديهة

حبس البدر اقرع عن عيوني فقد اظرف خاسيا مطروفا

فتناولت رأسه لصناع
قال لي اللاتون كف فناد
عابدة البدر يجل لي لمة الخد
وترايت طامة فجعلت لا
بنعالي وصنت عنه الكفوف
مت دعوني ثم اقصر و التعتي
ف بدق النحاس دقا عني
صنع دقا فكان عنرا لطيفا

(هكذا في الاصل)

قاصر متيقظ . وشيخ متحنظ . احد الولاة العدل . وواحد السراة
الكمل . حسن الهيئة والشكل . وافر النباهة والعقل . زين تجاره بخار
الفضل . وبين شعاره بشعار النفل . قرأ العلوم الغربية ولما لوفه . وقوة
ملكه في الفلك موصوفه . قنع بتناول القريب من المطالب . ولم تشوق
نفسه لاستنام المراتب . ينظم الشعر عقودا . وينثر النثر برودا . فمن
شعره ما رايته منسوخا . وله اجود منه متانة ورسوخا

جازت علي عز في اردان
تركية الاحاظ لما ان رنت
غرقي الوشاح ترغمت اعطافها
في خدها الوردي نار اضمرت
لما غدت تختال في حل اليها
جارت علي ضعفي بعادل قدها
لولا جعيد الشعر في فرق لما
قسما بطلعتها ولتنة جيدها
وبنون حاجبها وروضه خدها
لا انس لما ان انت بلباس
واقف وثوب الليل اسبل ستره
فضمتها ورشفت بردا الثغري
بانت تعاطيني كووس حديها
هيناء ربح قوامها ارداني
نحوي بطرف ناعس اصماني
من ذا الذي عن حبها ينهاني
فجيت للروضات في النيران
سجدت لقامتها غصون البان
عجبا فل ضدان يجتمعان
ما كان لي ليل وصح ثاني
وبشرها وبقدح الريان
ويلطنها وبجسمها المتصان
قد طرزت بها من الاحمان
حتى غدا كالقوب للعريان
اطفي بذلك حرقة الاشجان
وتشف الاساع بالاحمان

و بفرحة ومرة وامان	بتنا على رغم الحسود بنبطة
شبه براس الليل نخوي داني	حتى دنا الفجر المنير فراغني
عوق النوى والقلب في خفتان	قامت وقدا لوت لنخوي جيدما
في الخلد حتى قرحت اجناني	ودعتها والدمع يجري عندما
في طيب عيش والسرور مدان	سبكا لما من ليلة قضيتها



